

الرّائد الرّسميّ للجمهورية التونسية مُداولات مجلس نواب الشعب

المدة النيابية الأولى 2023 . 2027
الدورة العادية الثالثة 2024-2025

الثلاثاء 29 أفريل 2025

50

الجلسة الخمسون

المحتوى

- | | | | |
|------|---|------|--|
| 3823 | 6- استئناف الجلسة ومواصلة النظر في مشروع القانون الأساسي..... | 3786 | 1- افتتاح الجلسة..... |
| 3837 | 7- استئناف الجلسة ومواصلة النظر في مشروع القانون الأساسي..... | 3786 | 2- كلمة السيد رئيس مجلس نواب الشعب للترحم على السيد فؤاد المبرّح رئيس مجلس النواب السابق..... |
| 3842 | 8- استئناف الجلسة وتدخلات السيدات والسادة النواب على معنى الفصل 108 من النظام الداخلي.... | 3786 | 3- الإعلان عن جدول أعمال الجلسة العامة..... |
| 3847 | 9- رفع الجلسة..... | 3786 | 4- عرض ومناقشة مشروع قانون أساسي يتعلق بالموافقة على اتفاقية بين الجمهورية التونسية والمجلس العربي للاختصاصات الصحية بشأن فتح مكتب تنسيقي بتونس..... |
| 3848 | II. الأسئلة الكتابية الموجه من السيدات والسادة النواب إلى الحكومة والإجابة عنه..... | 3809 | 5- استئناف الجلسة ومواصلة النظر في مشروع القانون الأساسي..... |

عقد مجلس نواب الشعب جلسة عامة على الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء 29 أفريل 2025 برئاسة السيد إبراهيم بودربالة رئيس مجلس نواب الشعب وذلك للنظر في مشروع القانون الأساسي آنف الذكر.

افتتاح الجلسة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

أسعد الله صباحكم وبارك يومكم بكل خير،

في مستهل هذه الجلسة العامة وباسمكم جميعا يسعدني أن أتوجه بأحر عبارات التحيّة والترحيب إلى السيد مصطفى الفرجاني، وزير الصحة وكافة أعضاء الوفد المرافق له تحت قبة مجلس نواب الشعب.

وقبل الانطلاق في أشغالنا أطلب منكم زميلاتي زملائي الأعزاء، التفضل بتسجيل الحضور.

الحضور: 110 إذن النصاب متوفر.

كلمة السيد رئيس مجلس نواب الشعب

للمرحم على السيد فؤاد الميزّع

رئيس مجلس النواب السابق

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيدات والسادة النواب الأفاضل،

ودعت بلادنا خلال الأسبوع المنقضي الأستاذ فؤاد الميزّع، رئيس مجلس النواب السابق للفترة من 1997 إلى 2011 الذي انتقل إلى جوار ربه بعد مشوار سياسي طويل وثري تولى خلاله العديد من المسؤوليات العليا في الدولة من ذلك على وجه الخصوص الرئاسة المؤقتة للبلاد سنة 2011، فضلا عن تقلده للعديد من المسؤوليات وإشرافه على عدد من الوزارات من أبرزها الخارجية والشباب والرياضة والصحة.

فكانت حياته السياسية مسخرة لخدمة البلاد في مختلف الفترات التي مرت بها، وبحسب له بفضل ما يتميز به من خصال وطنية ومن غيرة على المصلحة العليا للوطن تونس المساهمة الفاعلة في الحفاظ على استمرارية الدولة في مرحلة دقيقة مرت بها البلاد عقب الثورة.

وإذ يعرب مجلس نواب الشعب عن تلقيه لهذه الفاجعة الأليمة ببالغ الحزن والأسى وبقلوب مؤمنة بقضاء الله ومشيتته فإننا ونيابة عن جميع السيدات والسادة النواب بالمجلس، نتوجه مجددا بأصدق عبارات التعازي وأحر مشاعر المواساة إلى أفراد عائلة المغفور له بإذن الله تعالى وإلى كافة أصدقائه وزملائه ورفاقه في كل أطوار مسيرته الوطنية الزاخرة بالبذل والعطاء راجيا من الله العليّ القدير أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه جنان خلدته وأن يلهم أهله وذويه جميل الصبر والسلوان.

الإعلان عن جدول أعمال الجلسة العامة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الزميلات والزملاء الأعزاء،

يتضمن جدول أعمال هذه الجلسة العامة الذي تم إقراره في اجتماع مكتب المجلس بتاريخ 10 أفريل 2025 النظر في مشروع

قانون أساسي يتعلق بالموافقة على اتفاقية مقر بين حكومة الجمهورية التونسية والمجلس العربي للاختصاصات الصحية بشأن فتح مكتب تنسيقي بتونس عدد 4 لسنة 2025 وذلك عملا بأحكام الفصول 67، 75، 89، 116، 125، 126 و127 من النظام الداخلي على وجه الخصوص.

وتجدر الإشارة إلى أنه تم تنظيم يوم دراسي حول مشروع هذا القانون الأساسي في إطار الأكاديمية البرلمانية بتاريخ 18 أفريل 2025.

هذا ويخضع نظرنا في مشروع هذا القانون الأساسي إلى جميع الترتيبات الجاري العمل بها في جلساتنا العامة التشريعية والمضمنة بالدستور وبالنظام الداخلي للمجلس.

عرض ومناقشة

مشروع قانون أساسي يتعلق بالموافقة

على اتفاقية بين الجمهورية التونسية والمجلس العربي للاختصاصات الصحية بشأن فتح مكتب تنسيقي بتونس

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

زميلاتي زملائي الأعزاء، قبل أن أحيل الكلمة إلى كل من لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة ولجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة لكي تستعرضا تقريرهما المشترك حول مشروع القانون الأساسي محل النظر، لا يفوتني أن أجدد التعبير عن تمنياتي بالشفاء العاجل والسلامة للسيد نبيه ثابت، رئيس لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة، كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى كافة أعضاء اللجنتين على العمل الهام والقيم الذي قاموا به وعلى الجهد المبذول والشكر أيضا إلى الطاقم الإداري المرافق للجنة.

والآن نمر إلى تلاوة التقرير المشترك بين اللجنتين، المصدق للجنة.

السيد كمال فراخ، رئيس لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة

شكرا السيد الرئيس،

صباح الخير لكل الزملاء،

أود باسمكم الخاص أن أرحب بالوفد المرافق في هذه الجلسة المتكون من معالي وزير الصحة وممثل أيضا عن وزارة الخارجية.

في بداية كلمتي أتوجه بخالص الشكر والتقدير لمعالي وزير الصحة الدكتور مصطفى الفرجاني على عنايته الخاصة بوضعية صديقنا وزميلنا نبيه ثابت، وندعوله بالشفاء العاجل.

نتناول في هذه الجلسة العامة مشروع قانون أساسي يتعلق بالموافقة على اتفاقية مقر بين حكومة الجمهورية التونسية والمجلس العربي للاختصاصات الصحية بشأن فتح مكتب تنسيقي بتونس.

ورد المشروع على المجلس يوم 3 فيفري 2025 وأحيل على اللجنتين يعني لجنة الصحة ولجنة التربية يوم 5 فيفري 2025، ثم تم عقد جلسة عمل مشتركة للاستماع إلى ممثلي وزارة الصحة يوم 4 أفريل 2025 ولمزيد التمهيد وإثراء النقاش كان مشروع القانون موضوع يوم دراسي التأم يوم 18 أفريل 2025.

إن فتح مكتب تنسيقي بتونس سيحقق جملة من المزايا سيأتي بيانها في التقرير المصاحب ومن أبرزها نذكر دعم العمل العربي المشترك في المجال الصحي بين الدول العربية الآسيوية والدول العربية الإفريقية وتعزيز دور الجمهورية التونسية ودول المغرب العربي في أنشطة المجلس والاستفادة من البرامج والخدمات التي يقدمها وضمن التلاقح بين البرامج الأجلوسكسونية والفرنكوفونية.

فتح مكتب تنسيق بتونس يعني ضمنا الاعتراف بزيادة تونس في المجال الطبي باعتبارها ستكون همزة وصل بين المجلس وبقية دول المغرب العربي.

اتفاقية المقر هي اتفاقية حبرتها وزارة الخارجية وتخضع للأعراف الدولية وهي قابلة للتعديل ويمكن إنهاء التعامل بها.

وعليه، فإنني أدعو السادة النواب إلى الموافقة على الاتفاقية والتصويت لها، وشكرا.

أمر الكلمة إلى السيد المقرر.

السيد رؤوف الفقيري، مقرر لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية

شكرا ومرحبا بالجميع،

بدوري أرحب بالسيد الوزير وبالطاقم المرافق له ونتمنى الشفاء العاجل للدكتور نبيه ويعود وسطنا معافي، كذلك نشكر السيد الوزير والوزارة على المتابعة اليومية لوضعية زميلنا.

تقرير مشترك

بين لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة

والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة

ولجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي

والشباب والرياضة

حول مشروع قانون أساسي يتعلق بالموافقة على

اتفاقية مقرر بين حكومة الجمهورية التونسية

والمجلس العربي للاختصاصات الصحية بشأن

فتح مكتب تنسيقي بتونس

1- التقديم:

يتعلق مشروع القانون الأساسي المعروض بالموافقة على فتح مكتب تنسيقي للمجلس العربي للاختصاصات الصحية بالجمهورية التونسية، وذلك في إطار الحرص على تعزيز أعماله والاستفادة بصفة عملية من البرامج التي يقدمها وتقريب الرؤى بين المنظومة الأكاديمية التونسية في تكوين الاختصاصات الصحية والمنظومة المهنية ذات المرجعية الأكاديمية المعتمدة من قبل المجلس العربي للاختصاصات الصحية.

كما يهدف إلى توسيع نطاق أعمال المجلس في بلدان شمال إفريقيا الفرنكوفونية ليشمل كل من الجمهورية التونسية ودول المغرب العربي، حيث سيجعل من تونس مركزا لتنسيق وتسهيل جميع أنشطة المجلس على مستوى المغرب العربي.

وسيمكن فتح هذا المكتب من تحقيق الأهداف التالية:

1- تعزيز دور الجمهورية التونسية ودول المغرب العربي في أنشطة المجلس والاستفادة من البرامج والخدمات التي يقدمها من خلال

التعريف بأهدافه وبرامجه ونشر الرسائل والمواد التعريفية عنه وفق توجهات الأمانة العامة للمجلس.

2- تنسيق التدريب بالمراكز المعتمدة وعقد امتحانات المجلس في الجمهورية التونسية كمركز امتحاني لدول المغرب العربي وفق أنظمة المجلس.

3- نقل تجربة الجمهورية التونسية في الانخراط بهيكل المجلس وبرامجه إلى دول المغرب العربي.

وتتمثل مهام المكتب التنسيقي للمجلس العربي للاختصاصات الصحية بتونس في:

- التواصل والتنسيق مع الجهات المحلية المعنية لتوسيع التدريب تحت مظلة المجلس وتعزيز أعماله فيها.

- توفير البيانات والمعلومات الأكاديمية التي يطلبها المجلس حول التدريب والأمور المرتبطة به على مستوى الجمهورية التونسية.

- تسهيل ومتابعة شؤون المتقدمين للتسجيل في برامج المجلس والمتدربين بالتواصل مع الأمانة العامة وفقا لأنظمة المجلس.

- مساعدة مراكز التدريب على استيفاء متطلبات ومعايير الاعتماد المؤسسي والبرامجي بالمجلس وتقديم الخدمات اللوجستية وتنسيق زيارات فرق مقيمي الاعتماد وفق السياسات والنظم المعتمدة بالمجلس.

- المساعدة في ترجمة أسئلة الامتحانات المعرفية الخاصة بالمجلس إلى اللغة الفرنسية.

- متابعة الجهات المعنية في الجمهورية التونسية لتعزيز دعمها لأعمال المجلس بما في ذلك الإيفاء بالالتزامات المحددة للدول الأعضاء في نظامه الأساسي.

- إبداء الملاحظات وتقديم المقترحات والمبادرات التي من شأنها تطوير وتعزيز أعمال المجلس بالجمهورية التونسية.

- رفع تقارير دورية عن أعمال المكتب إلى الأمين العام للمجلس.

وتتمثل أبرز محاوره كالاتي:

الحصانة والامتيازات الممنوحة للمجلس:

يعدّ المكتب التنسيقي هيئة تابعة إداريا وماليا للمجلس العربي للاختصاصات الصحية، وله أهلية القيام بـ:

- فتح حساب بنكي والتصرف فيه حسب الإجراءات المتبعة في المجلس وطبقا لقوانين الجمهورية التونسية.

- إبرام العقود.

- إبرام الصفقات في نطاق ممارسته لنشاطه.

- التقاضي.

كما يتمتع المكتب على تراب الجمهورية التونسية بالحصانة والامتيازات التالية:

- الحصانة القضائية في علاقة بأشخصته الرسمية، ولا يمكن القيام بأي إجراء تنفيذي ضد المكتب وأملاكه.

- لا يخضع أرشيف المكتب وبصفة عامة كل الوثائق الموجودة في ملكيته أو في حيازته أينما وجدت ومهما كان شكلها ومهما كان الماسك بها لأية مراقبة تفتيش.

- حرمة مباني المكتب مضمونة ولا تخضع لأي مراقبة أو تفتيش أو تدخل من قبل السلطات التونسية إلا بطلب صريح من المشرف العام على أعمال المكتب.

- تتخذ السلطات التونسية المعنية الإجراءات اللازمة لضمان أمن المقر وللحفاظ على سلامته.

الدخول والإقامة والتنقل بالبلاد التونسية:

تتخذ الحكومة التونسية جميع الإجراءات الضرورية لضمان دخول وإقامة ومغادرة وحرية التنقل على تراب الجمهورية التونسية للأشخاص الآتي ذكرهم في إطار ممارسة مهامهم الرسمية أو بمقتضى دعوة من المكتب:

- ممثلو المجلس أو من ينوب عنهم وكل شخصية أخرى تتم دعوتها لحضور أعمال المكتب.

- موظفو المكتب وعائلاتهم.

- الشخصيات الأخرى من غير الموظفين الذين يقومون بأعمال أو مهمات لحساب المجلس.

- الأشخاص في الكفالة والأشخاص المكلفين بالمساعدة المنزلية للأشخاص المشار إليهم بالنقطة (2) وذلك طيلة مدة القيام بالوظائف والمهام.

يتعين على المكتب موافاة السلطات التونسية في أجل معقول بهوية الأشخاص المذكورين بهذا الفصل.

تنظيم الاجتماعات:

يمكن للمكتب تنظيم اجتماعات وملتقيات وندوات في إطار أنشطته في مقره أو في أماكن أخرى على تراب الجمهورية التونسية ويتم مسبقاً إعلام السلطات التونسية بالأنشطة التي يقوم بها المكتب خارج مقره.

التسهيلات المالية والنظام الجبائي:

يمكن للمكتب فتح حساب مصرفي بالدينار التونسي القابل للتحويل مع الأخذ بعين الاعتبار الترتيب والإجراءات الجاري العمل بها في الغرض.

الإعفاءات الممنوحة للمكتب التنسيقي:

يعفى المكتب من:

- الضرائب المباشرة وغير المباشرة بما في ذلك الضريبة على القيمة المضافة والرسوم على الاستهلاك بالنسبة إلى الشراءات من السوق المحلية. ولا يشمل هذا الإعفاء الرسوم مقابل خدمات.

- الرسوم الجمركية والضرائب الأخرى عند التوريد على كل المواد والمعدات المستوردة من قبل المكتب لاستعماله الرسمية بما في ذلك السيارات التي يحتاجها المكتب.

كما يمكن للمكتب إعادة تصدير كل المقتنيات التي تم إدخالها من الخارج بما في ذلك السيارات.

ويخضع الإدخال، بالبلاد التونسية، بمقابل أو بدون مقابل، في المقتنيات والأموال بما في ذلك السيارات، لإجراءات التجارة الخارجية والصرف ودفع الرسوم والضرائب المستوجبة على أساس قيمتها في تاريخ الإدخال.

إلى جانب ذلك تخضع الشراءات في الأملاك المقتناة من السوق الداخلية إلى الإعفاء من الضريبة على القيمة المضافة ومن الرسوم

على الاستهلاك طبقاً للتشريع والترتيب الجاري بها العمل بالجمهورية التونسية.

النظام القانوني لموظفي المكتب:

يتمتع موظفو المكتب، من غير التونسيين ومن غير المقيمين بصفة دائمة في تونس عند انتدابهم، بالحصانات والامتيازات والإعفاءات التالية:

1- الإعفاء من الضريبة على مرتباتهم ومكافآتهم التي يتقاضونها.
2- الحصانة القضائية بالنسبة إلى الأعمال الرسمية بما في ذلك أقوالهم وكتاباتهم.

3- الحصانة من أي إجراء تفتيش أو حجز لأمتعتهم الشخصية، وفي حالة وجود سبب جدي يستوجب التفتيش، فإن ذلك يتم حسب الأعراف الدبلوماسية.

4- إعفاؤهم وإعفاء أزواجهم وأبنائهم القصر من الأحكام المتعلقة بالهجرة وتسجيل الأجانب.

5- الاستفادة من نفس الامتيازات بخصوص عمليات الصرف وفتح الحسابات البنكية الممنوحة لموظفي المنظمات الدولية المعتمدة بتونس.

6- استيراد أثاثهم وأمتعتهم الشخصية بما في ذلك سيارة لكل موظف ضمن نظام الإعفاء دون الخضوع لأي أداء باستثناء الضرائب مقابل إسداء خدمة. كما يمكنهم اقتناء السيارات والأثاث والتجهيزات المنزلية محلياً دون الخضوع للضريبة على القيمة المضافة.

7- يتمتع موظفو المكتب حاملون للصفة الدولية بصرف النظر عن جنسيتهم بالإعفاء من الانخراط في نظام الضمان الاجتماعي التونسي. ودون الإخلال بما سبق، يمكن لأي فرد من الموظفين المذكورين، بمحض إرادته وعلى حسابه الخاص، أن يختار المشاركة في نظام الضمان الاجتماعي.

ويلتزم المكتب بموافاة الحكومة التونسية بقائمة الموظفين حاملين للصفة الدولية المعينين بالمكتب وقرائهم والأشخاص الذين في كفالتهم والأشخاص الذين في خدمتهم للمساعدة المنزلية وإعلامهم بكل تغيير يطرأ في هذا الصدد.

وتسلم الحكومة التونسية لموظفي المكتب حاملين للصفة الدولية وللأشخاص الذين في كفالتهم والأشخاص الذين في خدمتهم المنزلية بطاقة هوية ماثلة لتلك الممنوحة لموظفي المنظمات الدولية المعتمدة بتونس.

وتمنح الحصانات والامتيازات والإعفاءات المنصوص عليها في هذه الاتفاقية لصالح المكتب بالأساس وليس للمنفعة الشخصية للأفراد. ويسهر المكتب تبعاً لذلك على عدم استعمال هذه الحصانات والامتيازات والإعفاءات بشكل مبالغ فيه وله أن يرفعها متى ثبت له سوء استعمالها أو في جميع الأحوال التي يرى فيها أن الحصانة تحول دون أخذ العدالة مجراها وأن رفعها لا يضر بمصالح المكتب ويتولى التنصيص على القواعد المنظمة لذلك ضمن لوائحه الداخلية.

إغلاق المكتب: في صورة إغلاق المكتب تقع تصفية كل ممتلكات المكتب وموجودات الحساب المصرفي لفائدة المجلس العربي للاختصاصات الصحية.

السيد نجيب عكرمي، مقرر لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة

II - أعمال اللجنة:

عقدت كلّ من لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة ولجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة جلسة مشتركة يوم الجمعة 04 أفريل 2025 بخصوص مشروع القانون الأساسي المتعلق بالموافقة على اتفاقية مقر بين حكومة الجمهورية التونسية والمجلس العربي للاختصاصات الصحية بشأن فتح مكتب تنسيقي بتونس.

وافتححت الجلسة بالاستماع إلى ممثلين عن وزارة الصحة الذين قدّموا عرضا مفصلا بينوا فيه أن المجلس العربي للاختصاصات الصحية هو هيكل ذو طبيعة علمية بالأساس تابع لمجلس وزراء الصحة العرب في إطار جامعة الدول العربية، وأن إحداث المكتب التنسيقي يستجيب للمادة 15 فقرة 4 من النظام الأساسي للمجلس العربي للاختصاصات الصحية الذي ينص على أنه: "يمكن للمجلس استحداث مكاتب في الدول العربية عند الحاجة بتوصية من المكتب التنفيذي وتقرها الهيئة العليا"، كما أن النظام الأساسي واللائحة الداخلية تم اعتمادهما من قبل مجلس وزراء الصحة العرب بموجب القرار رقم 12 الصادر في الدورة العادية 56 لسنة 2022.

من ناحية أخرى، أكد ممثلو الوزارة أنه تم عرض مقترح فتح مكتب تنسيقي للمجلس العربي للاختصاصات الصحية بالجمهورية التونسية على كل من الهيئة العليا والمكتب التنفيذي وتمت المصادقة على قرار إحداث المكتب بموجب القرار رقم 4 الصادر عن الهيئة العليا بتاريخ 27 فيفري 2022 بالمملكة الأردنية الهاشمية.

كما أوضحوا أن رؤية المكتب التنسيقي لتونس تتمثل في تقريب وجهات النظر بين المنظومة الأكاديمية المعتمدة بتونس في تكوين الاختصاصات الصحية والمنظومة المهنية المعتمدة من قبل المجلس العربي للاختصاصات الصحية بما يعزز مساهمة الجمهورية التونسية في تحقيق الرؤية الإقليمية للمجلس.

و بينوا أن مهمة المكتب تنسيق ومتابعة أعمال المجلس في الجمهورية التونسية بما يعزز الاستفادة من برامجه وتحسين الخدمات الصحية في الدول العربية عن طريق تأهيل اختصاصيين في المجالات الصحية ذوي كفاءات مهنية وعلمية عالية وفق المعايير العالمية، وذلك بالتعاون والشراكة مع الهيئات العربية والدولية ذات العلاقة، بما يساهم في تعزيز تبادل الخبرات بين الدول العربية والحد من هجرة الكفاءات الصحية نحو الخارج، وتحفيز الأطباء العرب على العودة إلى بلدانهم بعد القيام بدراسات أو تربصات التخصص في بلدان أوروبا أو أمريكا الشمالية، محذرين من أن خطر هجرة الكفاءات الصحية العربية مرشح لمزيد الاستفحال في المستقبل مع تهرم المجتمعات الغربية وتزايد حاجيات مواطنيها للخدمات الصحية.

وأضافوا بأن فتح مكتب تنسيقي للمركز بتونس سيمكن من تعزيز دور الجمهورية التونسية ودول المغرب العربي في أنشطة المجلس والاستفادة من البرامج والخدمات التي يقدمها من خلال التعريف بأهدافه وبرامجه وتنسيق التدريب بالمراكز المعتمدة والمساهمة في تقريب وجهات النظر بين المنظومة الأكاديمية لتونس وبلدان المغرب العربي ذات المرجعية الفرنكوفونية والمنظومة

الانجلوسكسونية المعتمدة بدول المشرق، كما سيمكن ذلك من الاستفادة بصفة خاصة من الريادة العالمية للتكنولوجيا الأمريكية في التدريب والتقييم والاعتماد. كما بينوا بأن بعث مكتب تنسيقي لهذا المجلس بتونس سيساهم في إشعاع المدرسة الصحية التونسية عربيا ودوليا باعتبار أن مهني الصحة الذي يتلقى تكوينا أو تدريبا في تونس سيصبح سفيرا لها في بلاده بما يساهم في تنشيط السياحة الصحية ودعم تصدير الأدوية والمنتجات الصحية التونسية.

وخلال النقاش أبدى عدد من المتدخلين تأييدهم لهذه الاتفاقية التي ستساهم في دفع الشراكة بين البلدان العربية في الميدان الصحي بما يخلق تكاملا هاما بين بلدان تزخر بالكفاءات الطبية مثل تونس لكن تعوزها الإمكانيات المادية والتكنولوجية، وأخرى تعاني نقائص على مستوى التكوين والتدريب، كما نوه النواب بالكفاءة العالية للإطارات الصحية والطبية التونسية على المستوى العالمي مقارنة بالدول العربية وطالبوا بالترفيه في طاقة استيعاب بعض الجامعات لتمكين الطلبة التونسيين من التكوين في بلدهم.

وتساءل البعض عن سبب التأخر في عرض هذه الاتفاقية على مجلس نواب الشعب رغم إمضاءها منذ فيفري 2024 وعن مدى مشاركة الجانب التونسي في صياغة بنود هذه الاتفاقية.

وفي سياق آخر اعتبر عدد من النواب أن إحداث هذا المكتب ضروري لإعطاء الفرصة للكفاءات التونسية للإشعاع عربيا وإفريقيا وتمكينهم من تبادل الخبرات مع نظرائهم بالبلدان العربية مما يعزز الشراكات بينهم في المجال الصحي وحتى تتحول تونس إلى منارة لاستقطاب المتكويين في هذا المجال، مؤكداين على ضرورة إيجاد الحلول الكفيلة بمعالجة معضلة هجرة الأطباء في ظل الظروف المتردية التي يعيشها المرفق الصحي العمومي، وضرورة مراجعة المنظومة التكوينية في القطاعين العام والخاص في علاقتها بالتشغيل.

كما اعتبر شق آخر من النواب أن الموافقة على اتفاقية المقر بشأن فتح المكتب التنسيقي المذكور موضوع مشروع القانون الأساسي المعروض على اللجنتين قد يمكن من تعزيز الخبرات التونسية في المجال الصحي وخلق مواطن شغل وتحسين وضعية المستشفيات العمومية بالبلاد التونسية، كما سيوفر فرصة لمراجعة التكوين الجامعي في المجال الصحي والتفكير في إحداث مؤسسات جامعية صحية جديدة والترفيه في عدد الطلبة الدارسين للطب بتونس بما قد يعود بالمنفعة على الاقتصاد التونسي.

كما دعوا إلى استغلال خدمات المجلس العربي للاختصاصات الصحية في تقديم دعم خاص لبعض التخصصات الصحية التي تواجه صعوبات على مستوى سوق الشغل في تونس كالعلاج بمياه البحر أو المياه المعدنية مقابل الترفيه في عدد الطلبة الموجهين للدراسات الطبية ومختلف الاختصاصات الصحية ذات التشغيلية العالية لسد النقص في أطباء الاختصاص على المستويين الوطني وتقديم الدعم لمن يستحقه من الدول العربية.

وعبر بعض النواب عن تحفظهم على تضمّن بعض فصول الاتفاقية بعنوانها الثاني لأحكام تعلقت بمنح الحصانة والعديد من الامتيازات والإعفاءات لصالح المكتب المقترح إنشاؤه وعدم خضوع مباني المكتب ووثائقه وأرشيفه لأية مراقبة أو تفتيش أو تدخل من قبل السلطات التونسية.

واعتبر بعض المتدخلين أن أغلب فصول الاتفاقية اقتصر على ترتيب التزامات على الدولة التونسية متساقلين عن سبب عدم تضمينها للالتزامات المحمولة على المجلس العربي للاختصاصات الصحية، وعبروا عن تخوفهم من أن لا تكون لهذه الاتفاقية أية مكاسب ملموسة تعود بالنفع على الدولة التونسية.

وطرحت عديد التساؤلات والاستفسارات حول حدود الحصانة القضائية الممنوحة لموظفي المكتب بموجب نص الاتفاقية المقترحة في صورة صدور أقوال منهم أو كتابات مسيئة للدولة التونسية.

كما أثار النواب مسألة الجهة القضائية المختصة بالنظر فيما يمكن أن يحدث من نزاعات وخلافات بين الدولة التونسية والمكتب التنسيقي للمجلس العربي للاختصاصات الصحية، مبينين أن أحكام الفصل 19 من الاتفاقية غير واضحة وسكتت عن ذكر حالة عدم التوصل عبر التفاوض إلى اتفاق لتسوية خلاف ناجم عن تأويل أحكام الاتفاقية أو كيفية تنفيذها.

وفي تفاعلهم مع ملاحظات واستفسارات النواب، بين ممثلو وزارة الصحة أن المجلس هو هيئة علمية بالأساس، وسيساعد بعث مكتب له ببلادنا في تحسين المقرئية الدولية للشهادات العلمية التونسية في الميدان الصحي والاعتماد المؤسسي والبرامي مراكز التكوين الوطنية.

وأوضحوا أن محتوى الاتفاقية لم يكن بمبادرة أو اقتراح من المجلس العربي للاختصاصات الصحية ولا من أي جهة أجنبية أخرى بل كان مصدره وزارة الخارجية التونسية وتمت صياغته حسب أنموذج يتم اعتماده عادة بالنسبة إلى اتفاقيات المشابهة، مؤكدين بأن الامتيازات الممنوحة تعتبر عادية بالنسبة لهذا النوع من الاتفاقيات، كما بينوا أن هذا المكتب ستشرف عليه لجنة عليا تعمل على تحقيق رؤية المكتب وأهدافه تتكون من وزير الصحة بصفته رئيسا للجنة وممثل الجمهورية التونسية بالهيئة العليا للمجلس كمقرر ومدير عام الصحة ورئيس المكتب الوطني لهيئة الاختصاصات الصحية إضافة إلى مدير عام التعليم العالي وثلاثة أعضاء من ممثلي الجمهورية التونسية بالمجالس العلمية للمجلس، وهو ما يمثل ضمانا هامة للمحافظة على المصالح الوطنية داخل المجلس.

كما أفادوا أن الحصانة المنصوص عليها ليست مطلقة بصريح عبارات الفصل الثامن من الاتفاقية الذي أوجب على موظفي المكتب احترام قوانين وتراتب الجمهورية التونسية وكذلك الفصل السادس عشر منها الذي ينص صراحة على أن جميع الحصانات والامتيازات والإعفاءات المنصوص عليها بالاتفاقية تمنح لصالح المكتب وليس للمنفعة الشخصية للأفراد ويمكن رفعها متى ثبت سوء استعمالها.

أما بالنسبة إلى ما يمكن أن يثار في التطبيق من إشكاليات في تأويل أحكام الاتفاقية وعدم التنصيص على المحاكم المختصة في النزاعات الممكنة، فأفاد ممثلو الوزارة أن هذه الاتفاقية هي بالأساس محفزة للتعاون المشترك بين الدول العربية في المجال الصحي، وهو تعاون سيعود بفوائد هامة على المنظومة الصحية التونسية، وفي صورة وجود إشكاليات في تأويل الأحكام الخاصة بها فقد تم التنصيص بالمادة 19 على تنظيم مفاوضات مشتركة لحلها، على أنه بعد المصادقة عليها تبقى هذه الاتفاقية ممكنة المراجعة في أحكامها في أي وقت بما يتلاءم مع خصوصيات المنظومة الصحية وتجاوز

الإشكاليات العملية الممكنة، كما أوضح أن الحصانة التي يتمتع بها موظفو المكتب كما هي مذكورة بهذه الاتفاقية تقتصر على الأعمال الرسمية التي يقومون بها فقط مع إمكانية رفعها عنهم من طرف مكتب المجلس متى ثبت له سوء استعمالها طبقا للفصل السادس عشر.

III - قرار اللجنتين:

قررت لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة ولجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة الموافقة على مشروع القانون الأساسي المعروض بإجماع الأعضاء الحاضرين، وهما توصيان الجلسة العامة بالموافقة عليه. انتهى التقرير وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نشكر اللجنتين على هذا العمل القيم. قبل الانتقال إلى النقاش العام السيدات والسادة النواب، باسمكم جميعا أرحب بوفد من طلبة الحقوق بمعهد الدراسات العليا بتونس الذين يؤدون زيارة أكاديمية لمجلس نواب الشعب ويحضر معنا جانبنا من هذه الجلسة العامة فمرحبا بهم (تصفيق).

الآن النقاش العام، قائمة أولية لتدخلات السيدات والسادة النواب أعضاء مجلس نواب الشعب للنقاش العام حول مشروع قانون أساسي يتعلق بالموافقة على اتفاقية مقر بين الجمهورية التونسية والمجلس العربي للاختصاصات الصحية بشأن فتح مكتب تنسيقي بتونس عدد 4 لسنة 2025.

السيدات والسادة النواب المحترمون: عصام البحري جابري، نبيل الحامدي، سيرين المرباط، النوري الجريدي، الطاهر بن منصور، فاطمة المسدي، عبد الستار الزارعي، ماجدة الورغي، صابر المصمودي، أنور المرزوقي.

الكلمة للنائب المحترم السيد عصام البحري جابري عن كتلة الأمانة والعمل، المقعد 91، له دقيقتان.

السيد عصام البحري جابري

شكرا السيد الرئيس،

تحية للسيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

نثمن العمل الكبير لوزارة الصحة في إطار استراتيجية الدولة لبناء والصحة أحد الأعمدة الرئيسية لبناء دولة عادلة وقوية.

سيدي الوزير، نريد الاستماع إلى نائب من الجهات الداخلية وتحديد ولاية قابس، عمل كبير لكن هناك عراقيل في الجهات الداخلية وتحديثنا في إطار اللجنة عن استراتيجية الوزارة وخاصة السكان بألية القراءة عن بعد، هناك عرقلة حقيقية في تركيز سكان آلية القراءة عن بعد في ولاية قابس حيث يخطأ المزود في "Plan" وفي التنفيذ ولا يوجد "plan d'électricité et plan de maintenance".

سيدي الوزير، نطلب منك الاعتناء شخصا بملف السكان القراءة عن بعد لكي يركز آلية السكان في ولاية قابس نظرا إلى الاكتظاظ الكبير وتذمر المواطنين.

سيدي الوزير، إحداث المستشفى الجامعي بولاية قابس أحد المشاريع المعطلة وكان يتمويل بريطاني، العقار موجود وفي إطار السياسة العامة للدولة ودورنا المشاريع الصحية أولوية. نحن نطالب فقط بفتح "requête" للتمويل، هو مشروع معطل ونشعر أن

ولاية قابس خارج الخريطة يعني لدينا مشروع معطل وعقار موجود.
السيد الوزير، الأدوية الموجودة، نشكو نقصا فادحا في الأدوية
في ولاية قابس حيث لا يوجد صيدلية مركزية...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد نبيل الحامدي عن كتلة
صوت الجمهورية، المقعد 64 له أربع دقائق. غير موجود.
الكلمة للنائبة المحترمة السيدة سيرين المرابط عن كتلة الأحرار،
المقعد 68 لها أربع دقائق. غير موجودة.
الكلمة للسيد النوري جريدي عن كتلة ينتصر الشعب، له ثلاث
دقائق والمقعد 206.

السيد النوري جريدي

شكرا السيد رئيس المجلس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

في البداية أتمنى الشفاء العاجل لأخي وزميلي وصديقي نبه
ثابت، رئيس لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون
الاجتماعية وذوي الإعاقة.

بخصوص مشروع القانون الأساسي، اتفاقية مقر بين حكومة
الجمهورية التونسية والمجلس العربي للاختصاصات الصحية، أكد
تحفظي على الإعفاءات الممنوحة للمكتب التنسيقي وكذلك النظام
القانوني لموظفي المكتب وخاصة باب الحصانة من أي إجراء تفتيش
أو حجز لأمتعتهم الشخصية.

السيد وزير الصحة، ثلاث رسائل يرجى التفاعل معها وهذا ليس
غربيا عن وزير كنت قد حيت فيه في اللقاء الأكاديمي في مجلس
النواب منذ أشهر الإنسان وأحيي مجددا فيه الإنسان.

الرسالة الأولى محلية، بعد زيارتكم لولاية قفصة نتمن هذا
المجهود لكننا نؤكد على ضرورة تسريع نسق إنجاز هذه الوعود
الخاصة بالمستشفى الجهوي صنف "ب" بالسند والاحتياجات
الضرورية لمستشفيات بلخير وكذلك مستشفى القطار وخاصة فيما
يتعلق بمركز تصفية الدم الذي يعطل منذ سنوات لأن المستشفى
الجهوي صنف "ب" السند إن فعل وأنجزت فيه مثلا الغاز
والأكسجين والتجهيزات والإطار الطبي والاختصاص وغرف العمليات
سوف يوفر جهدا كبيرا لوزارة الصحة في مستوى إن شئنا لا مدينة
السند فقط بل في انفتاحه حتى على بقية المعتمديات المجاورة.

ثانيا، وطنيا أدعوكم منذ الآن في ميزانية 2026 إلى التفكير في
بعث مركز وطني للبحوث والدراسات الصحية لأن الأمم والشعوب لا
تتقدم إلا بالبحث العلمي.

أخيرا السيد وزير الصحة، أكد على وضعية الفتاة الطفلة لينا
الباهي من مدينة السند والتي كنت قد مكنتكم من مراسلة حولها.
لينا الباهي تنتظر موافقة أو تنسيق طبيبتها في المعهد كي تنقل إلى
إيطاليا والحال أن...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد الطاهر بن منصور عن
كتلة الخط الوطني السيادي، المقعد 113 له ثلاث دقائق.

السيد الطاهر بن منصور

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

لا أحد في قرارة أمره يستطيع أن ينكر التحسن الملحوظ في
قطاع الصحة بجهة قبلي وخاصة بعد افتتاح قاعة العمليات
وتشغيل آلة السكانار ودعم المستشفى الجهوي بعدد ثمانية أطباء
اختصاص.

نرجو أن يدخل هذا القرار طور التنفيذ في أقرب وقت ممكن
وهذا ما كان ليتم لولا جهودكم في وزارة الصحة وحرصكم على
سلامة التونسيين ومجهودات السيد المدير الجهوي السيد جوهري
المكني الذي مثل وجوده على رأس الإدارة الجهوية إضافة حقيقية
للجهة ومكسبا يجب أن نحافظ عليه.

لهذا سيدي الوزير، نطلب منكم أن تدعموا السيد المدير
الجهوي بتمكينه من ترخيص مسبق لانتداب أطباء عامين لتلافي
النقص الفادح في الجهة وتقريبا في كل الجهات وفي كل المستشفيات
المحلية.

أعطيك نموذجا عن ذلك في معتمدية سوق الأحد منذ أن كان
لدينا 12 طبيب صحة اليوم لدينا 4 فقط، هذا طبعا أدى إلى تعطل
مشاغل المواطنين وهناك أيضا نقص في العملة سواء في التنظيف أو
في الحراسة أو السائقين، هذا من شأنه أن يؤثر أيضا على أداء الإطار
الطبي والشبه طبي.

هناك نقطة ثانية وهي الضغط الكبير على قسم الاستعجالي
بمستشفى قبلي، هذا أدى إلى تأثير سلبي كبير سواء على أداء العملة
أو الإطار الطبي وطبعا هناك أسباب في ذلك منها البنية التحتية
ومحدودية تجهيزاتها وهي غير مؤهلة لتحمل حجم كبير من المهام.

لذلك نقترح عليكم دعم أقسام الاستعجالي في المستشفيات
المحلية بسوق الأحد ودوز والفوار ورجيم معتوق وذلك بتطوير
الخدمات المسداة في هذه الأقسام الاستعجالية لأن ذلك سيخفف
الضغط على مستشفى قبلي ويخفف الضغط على المواطنين الذين
يقطنون خارج مركز الولاية.

أيضا نقطة أخرى وهي قسم تصفية الدم بالمستشفى المحلي
بسوق الأحد، البنية جاهزة ومتوقف استغلالها على مولد كهرباء.
نرجو منكم أيضا التعجيل بإتمام الأشغال اللازمة وافتتاح هذا
المكسب لجهة سوق الأحد في أقرب وقت ممكن.

سيدي الوزير، نشكو نقصا كبيرا في سيارات الإسعاف بأصنافها
لأن جهة قبلي بعيدة والمناخ قاسي مما يؤدي حتى إلى أن العمر
الاقتصادي للسيارات في جهة قبلي ليس مثل الجهات الأخرى نظرا
لأنهم ينتقلون إلى أقرب نقطة لهم مثل سوسة وصفاقس...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة فاطمة المسدي غير
منتمة، المقعد 164 ولها ثلاث دقائق.

السيدة فاطمة المسدي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة،

اليوم نحن بصدد مناقشة هذه الاتفاقية التي اعتبرها هامة جدا
لكن أريد أن أركز على نقطة، نحن دائما نتحدث عن اتفاقية مقر

ونتحدث عن منظمات غير حكومية أو مكاتب متأتية عبر اتفاقيات ونصادق عليها هنا في المجلس.

أذكرك السيد الوزير أنه كان لدينا قانون أساسي في الدولة التونسية عدد 80 لسنة 1993، هذا القانون يتعلق بانتصاب المنظمات غير الحكومية بالبلاد التونسية وهذا القانون تم إلغاؤه في 2011 وقت الثورة بمرسوم عدد 88 للجمعيات رحمه الله فؤاد المبرز لكنه كان سببا في إصدار هذا المرسوم وألغى به هذا القانون وأصبحت اتفاقيات المقر لكل من هب ودب بطريقة غير منظمة وأحيانا مشبوهة.

ولهذا أؤكد أن هناك بعض الاتفاقيات التي حصلت مثل مفوضية اللاجئين التي حصلت في 2011 بعد إلغاء القانون. من الأفضل أن يكون لدينا قانون ينظم ارتكاز هذه المنظمات لأنه هام جدا أن يكون هناك منظمة ولكن هناك أمور قد تكون فيها سلبية، هذه النقطة الأولى.

النقطة الثانية، أريد أن أشكرك على المجهود الذي تقوم به لكن أسألك بخصوص الأطباء الشبان والمسألة أيضا بخصوص الطبيب الذي تم سجنه من أجل الجريمة التي حصلت في حق أطفال الكرتونة. نريد منك توضيحا بخصوص هذه المسألة ونريد معرفة ما حدث.

ثالثا، الخط الأول للصحة نريد تعزيزه خاصة في صفاقس الجنوبية وكنا قد قدمنا مطلبيا لمستشفى جهوي ليكون في صفاقس الجنوبية وبهم أكثر من خمسين ألف ساكن.

أؤكد على نقطة أخرى أن ملفات مستشفى الحبيب بورقيبة والهادي شاكر هي ملفات فساد كبيرة جدا إلى حد الآن قمت حتى بإرسال بعض الملفات إلى سيادتك وأرجو منك التدخل لأن هناك تراكمات كبيرة جدا بما في ذلك ملف الأكسجين وكنت قد طلبت منك أن تتدخل.

اليوم لا يناسبنا أن يبقى مديرون أكثر من ثلاث أو أربع سنوات...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد أنور المرزوقي عن الكتلة الوطنية المستقلة، المقعد رقم 5 له خمس دقائق.

السيد أنور المرزوقي

سيدي الوزير، مرحبا بكل الطاقم الطبي، مرحبا بكم، نشكركم على "exposé plus éclairant" المقدم في الأكاديمية، أنا نفسي "je suis un spécialiste mais j'appartiens au science" social" لهذا سأعبر عن رأيي وليس كرأي وزير.

عندما نقرأ المكتب التنسيق أول سؤال يطرح هل نحن جاهزون السيد شكري لكل هذا أم لا؟ لست مختصا في القطاع الطبي لكن لدي أصدقاء وأعرف السيدة أمنة منيف من "service radio" والسيدة أليفة دغفوس في بن عروس والسيد مصطفى الفرجاني بحكم الصداقة لدي اطلاع على بعض الأشياء.

التساؤل الثاني السيد الوزير، هذا المكتب هو تجربة قيمة نموذجية ونشجعها لأقصى تقدير لكن هل يمكن وتسائل لشخص غير مختص لما لا يتم تعميمها على كليات أخرى؟ اختصاصات طبية وغير طبية أخرى؟ هل هناك شروط لتعميمها السيد الوزير؟ "Ça fait plaisir une bonne expérience" سيدتي الدكتورة حتى في مجالات أخرى واختصاصات أخرى؟ في الهندسة في تونس، هذا المكتب سيزيد من إشعاع قطاع الطب من الانفتاح.

السيد الوزير، لم نكن منغلقيين كقطاع الطب وحتى عندما نعود "l'histoire l'antiquité" يعني المدرسة التونسية دائما مشعة، محمود ماطري، الحبيب ثامر وغيرهم. لدينا "plus d'avantages" لن نعود إليهم وأكبر فائدة بالنسبة لي هو أن هؤلاء الطلبة سيأتون طلبة أكفاء وسيصبحون سفراء لبلدانهم وسيصبحون منارات لتونس في بلدانهم بعد عودتهم على الأقل هذا يزيد في قيمة تونس وفي أهميتها وفي مكانتها في التكوين، نحن دائما حاضرون في "les comités des TIC" في كل أصقاع العالم وأنت سيد العارفين في هذا المجال السيد الوزير. أهم شيء بالنسبة لي مثلما ذكرت سيزيد في الإشعاع ويعطي ديناميكية للانفتاح.

السيد الوزير، سألتك هل نحن جاهزون لكل هذا أم لا؟ "avant toute intervention" السيد الوزير ومع جميع نواب ولاية نابل قمنا بـ "un travail de prospection" وتجولنا وتحدثنا مع المدير الجهوي للصحة وسيؤكد زملائي النواب الأعضاء نورة وسامي أن الخارطة وهنا بما أنني نائب عن مدينة نابل في الحقيقة الخارطة الصحية في ولاية نابل وعذرا على الكلمة "notre santé est malade"، طابنا مريض في الوطن القبلي.

السيد الوزير، بارك الله في كل ما تقوم به ولكن السادة النواب يعرفون أن "rien que l'agence médicale" وضعت في ثلاث سنوات الوكالة الطبية في سنة ونصف أصبحت "opérationnel" هذا كما ذكره لي السيد ريشا دغفوس يعني انجاز في وقت قياسي.

نفرح السيد الوزير لزياراتك لمدينة نابل وسرنا كثيرا لكن في الحقيقة لدي جدول سأعرضه عليك فيما بعد، أهم شيء في الوطن القبلي وهذا ما سيؤكد لك زميلاتي وزملائي هو ضرورة توفر "trois pôles"...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكر، الكلمة للنائب المحترم السيد عبد الستار الزارعي عن كتلة الأمانة والعمل، المقعد رقم 13 له أربع دقائق.

السيد عبد الستار الزارعي

أرحب بالسيد وزير الصحة والطاقم المرافق لسيادته،

سيدي الوزير، من وعد وفي ومن وفي دخل الجنة وإن شاء الله نكون جميعا من أهل الجنة.

السيد الوزير، زيارتكم لولاية القصيرين وسيدي بوزيد أخذت صدى كبيرا وليس من باب رمي الورود ولكن ما اكتشفناه من سيادتكم الصدق وإن شاء الله تكون من الأوفياء لأن المواطن وأنت تعرف المواطن التونسي يعني قلبه أبيض بمجرد زيارتكم ونزولكم إلى الميدان المواطن سيطمئن ولا ننسى بأن هناك العديد من الصفحات التي تريد الشيطنة ونحن نتابع آراء الجميع وما نتمناه من هذه الحكومة ومن وزارتكم بالذات أن تكذبوا هذه الآراء التي لا تريد خيرا بتونس والتي لا تريد خيرا بهذا المسار الإصلاحي وشعاره البناء والتشييد.

السيد الوزير، ما أتيت به إلى سيدي بوزيد وإلى القصيرين وهذا تتمناه في كل الجمهورية من بزتت إلى تطاوين والمصلحة التي تأتي إلى تونس مثلما قال هارون الرشيد: "أمطري حيث شئت فخرأجك لي" أي مؤسسة صحية في كامل الجمهورية من بزتت إلى تطاوين تفرحنا وهي في خدمة الشعب التونسي.

لكن السيد الوزير ركز على العدالة، نحن للأمانة ونحن تونسيون ونعرف مشاكلنا في تونس، ركز على أن يكون هناك عدل بين كل الولايات حتى لا ننقل كاهل مستشفياتنا الجامعية في الساحل وفي الشمال لأن المواطن التونسي في حاجة ملحة إلى الصحة وهي حق دستوري ولا بد أن نقوم بثورة على مستوى الصحة في تونس وإن شاء الله بصدقكم هذا تكونون مثالا لكل السادة الوزراء ولكل الحكومة والشعب التونسي وسيدي بوزيد خاصة والقصرين ينتظرون من سيادتكم أن تكون وفيا لكل وعودك وهذا مطلبنا تجاه سيادتكم وتجاه كل وزارتك.

وسأتوجه بكلمة إلى أهلي وإلى أهالي سيدي بوزيد وإلى كل الدوائر بأن زيارتك لم تشمل كل العمدات لأنه وقعت ردود أفعال عليّ شخصيا وعلى العديد من النواب ويحتجون لماذا السيد الوزير لم يأت إلى العمادة الفلانية أو إلى المستوصف الفلاني، قلنا لهم بأن السيد الوزير لا يستطيع أن يزور كل العمدات...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة ماجدة الورغي عن كتلة صوت الجمهورية، المقعد رقم 17 لها عشر دقائق.

السيدة ماجدة الورغي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بك السيد الوزير والوفد المرافق،

قبل كل شيء جلسة اليوم في الحقيقة أعتبرها من أصعب الجلسات التي مرت على مجلس نواب الشعب في غياب رئيس لجنة الصحة صديقي وزميلي وأخي يعز على قلبي كثيرا السيد نبیه ثابت ونتمنى له الشفاء العاجل وأريد أن أقول لمن يتابعنا أن الوضع الصحي الذي وصل له نبیه ثابت كان نتيجة الإرهاق الكبير حيث نجح في مبادرة تشريعية السنة الفارطة وهذه السنة عمل على مبادرة تشريعية أخرى لدرجة كبيرة من الإنهاك والإرهاق، بلغ به المكوث في إحدى مستشفيات العاصمة وبهذه المناسبة أقدم تحية كبيرة للإطار الطبي وشبه الطبي والإداري في مستشفى الرابطة أين يوجد نبیه ثابت ونتمنى له الشفاء العاجل وأن يعود إلى عائلته الأولى وعائلته الثانية وهو البرلمان التونسي.

السيد الوزير، باعتبارك دكتور على رأس وزارة الصحة هذا شيء نعتز به أولا وثانيا تقلص من المشاكل التي سنطرحها عليك خاصة وأنت دكتور تعرف كواليس المستشفيات وتعرف مشاكلها وظروفها ويمكن أن يكون لديك حلول كثيرة في هذا القطاع ونتمنى أن ترى النور.

بالنسبة إلى مشروع قانون اليوم أنا سأصوت بنعم لأنه بالنسبة لي كل ما من شأنه أن يعزز مكانة تونس خارج حدود الوطن أو داخله أوافقها وأؤمن مجهود أطبائنا وكفاءاتنا التي تنير كل دول العالم في الحقيقة ونعتز بكفاءاتنا الطبية في كل مستشفيات العالم وهذا ليس حديثنا بل حديث الجميع.

السيد الوزير، بعد إذنك، إدماج المستوصفات في منزل بورقيبة وتينجة في معتمدية منزل بورقيبة هو مشروع تقدمت به إدارة المستشفى الجهوي منزل بورقيبة بالتنسيق مع الإدارة الجهوية للصحة، إدماج المستوصفات للاستقلال المالي والإداري واللوجستي. نتحدث اليوم عن مركز رعاية الأم والطفل منزل بورقيبة،

مستوصف تينجة، الزعرور الحتحات، سبع عوينات، فرحات حشاد، المخبر الجهوي، الجاودة، أم هاني، حي النجاح، البلاط. تنمى أن تستغل هذه المستوصفات اليوم على المستوى الإداري والبشري والمالي وغيره نظرا إلى وجود ضغط كبير على المستشفى الجهوي منزل بورقيبة وأنت أدري بالكواليس طبيعة الحال.

هذا المشروع تحت أنظاركم ونتمنى معرفة مآله وفي الحقيقة نحن كمتساكني ولاية بزررت المنتفعين في 14 معتمدية من مستشفى منزل بورقيبة نثمن هذه المبادرة ونتمنى أن ترى النور.

سيدي الوزير، قمت بزيارة ميدانية لمستشفى منزل بورقيبة وعانيت بصفة شخصية اتساع الرقعة الجغرافية لهذا المستشفى وهندسته المعمارية واتساع الرقعة الجغرافية لهذا المستشفى يجعل التدخل على مستوى النظافة والتنظيف صعب جدا على آليات المعتمدية وعلى آليات البلدية. فأنا أقترح اقتراحا بسيطا إن شاء الله يحظى باستحسان سيادتكم أن تكون هناك حملة نظافة مشتركة بين 14 بلدية في 14 معتمدية هكذا يخفف الضغط على بلدية منزل بورقيبة وبلدية تينجة، حملة نظافة مشتركة يشرف عليها السيد رئيس اللجنة الجهوية لمجابهة الكوارث وهو والي الجهة ونخرج من معضلة وأن الكارثة تتمثل في هطول الأمطار باعتبارها كوارث ونحن نعتبرها غيثا نافعا.

في الحقيقة تنمى أن يشرف على هذه الحملة السيد الوالي باعتبارها كما سبق وذكرت رئيس لجنة مجابهة الكوارث وهكذا تنصدي في الحقيقة للأعشاب التي عاينتها وهي تمثل خطرا اليوم على الزوار، من يدخل لزيارة قسم من الأقسام يجب أن يمر بالوضعية الكارثية التي يمكن أن تمثل خطرا خاصة أننا عاينا تواجد الخزير في المستشفى والأفاعي وغيره مما يمكن أن يمثل خطرا على زوار المستشفى.

مسألة أخرى السيد الوزير، نتمنى المحافظة على هذه المؤسسة العريقة منذ عشرات السنوات حقيقة اليوم أصبحت "patrimoine" ما نتمنى تواجده ويحافظ على هذه المؤسسة هي تركيز كاميرات مراقبة ووزارة الصحة سعت في عدة مرات إلى تركيز كاميرات مراقبة في بعض الأقسام، ولكن ما الفائدة عندما نركز كاميرا اليوم وتتعتل غدا؟

لذا لكي نحافظ على الأجهزة والأقسام وحماية الإطار الطبي وشبه الطبي وحماية الزوار ولكي لا نتحدث مرة أخرى على سرقة "الفياري" وسرقات أخرى لا أرغب في ذكر تفاصيلها، ولكنها متواجدة في إطار محاضر أمنية في المراكز الأمنية.

أنا أطلب بكل لطف تركيز كاميرات المراقبة مع قاعة أو غرفة عمليات للمراقبة لكي يقع التدخل الحيثي لأنه أثبتت التجربة وأن من يرغب في السرقة يحطم الكاميرا ويضعها فوق شجرة، إذن اليوم نحن نريد المراقبة مع المراقب لكي نحافظ على مؤسستنا.

أريد تقديم تحية كبيرة للإطارات الطبية وشبه الطبية وأنا من المواطنين اليوم الذين يدافعون على الأطباء أينما كانوا ونعرف أن الظروف الصعبة التي يعمل فيها الأطباء لا تمكنهم من تقديم المردود الكافي.

مثلا أقدم تحية كبيرة للأطباء أطلب من سيادتكم السيد الوزير أن تفتح تحقيقا في الغيابات اليوم التي يقدمها بعض الأطباء

والعطل المرضية ولن أذكر القسم ولكن في قسم بمستشفى منزل بورقيبة رئيس المصلحة قدم شهادة طبية مرضية، طبيبان في نفس القسم يقدمان شهادة طبية مرضية، عندما يقطع مريض ساعة ونصف من سجنان للوصول إلى المستشفى الجهوي في منزل بورقيبة يطلبون منه الذهاب إلى مستشفى بو قطفة نظرا إلى عدم وجود الأطباء، هذا أصبح معضلة اليوم في معتمدية منزل بورقيبة.

فرجائي كل الرجاء إيلاء قسم الأطفال منزل بورقيبة الأهمية المطلوبة لكي يعود بنفس الاشعاع الذي كان عليه وأنت تعرفه ولن أحدثك عنه، أنت تعرف قيمة ومكانة مستشفى منزل بورقيبة في فترة ما. لذا يؤلمي اليوم عندما أقرأ على صفحات التواصل الاجتماعي كلمة "يا حسرة" لدي كفاءات طبية أعتز بها لهذا لا أريد أن أسمع هذه الكلمة مرة أخرى.

أنا اليوم كنائب شعب أمتص غضب الناس على مواقع التواصل الاجتماعي ونقول لهم أنه وقع دعم المستشفى بالإطارات الطبية، مبروك علينا التجهيزات الطبية. كلمة يا حسرة تؤلمي كنائب وأكد أنها تؤلمك السيد الوزير لأنني متأكدة أنك تطمح لما هو أفضل بإذن الله.

بعد إذنك تحقيق في من يرغب في تقديم شهادة طبية مرحبا ولكن نريد معرفة السبب.

مسألة أخرى السيد الوزير، شهادة طبية تبين أن وضعه الصحي لا يسمح له بالعمل وهذا نحترمه أما أن ترد شهادة طبية من طبيب نفسي، هذه أرواح مواطنين موجودة بين أيديهم تطرح نقطة استفهام عندي وهذه أرواح مواطنين كما سبق وذكرت.

السيد الوزير، في المقابل لدينا أقسام اليوم أعتز بتواجدها في مستشفى منزل بورقيبة نتحدث مثلا عن "Radio, Gastro, ORL" ونتحدث عن طب الأسنان.

بالمناسبة أتقدم بتحية كبيرة للإطارات الطبية وشبه الطبية في مستشفى منزل بورقيبة وأتقدم بتحية كبيرة للإطارات الطبية وشبه الطبية في قسم الأسنان هل تعلم لماذا السيد الوزير؟ لأنهم قاموا بمالهم الخاص بدهن هذا القسم وقاموا بشراء الحوض والحنفية من مالهم الخاص يعني طبيب يرتجل من أجل تحسين وضعية المستشفى، نفس الشيء بالنسبة إلى قسم "Radio" و "Gastro" لكي لا أظلم أو ألوم أحدا.

السيد الوزير، بكل لطف نتمنى الانضباط على مستوى الهندام ميدعة الجراح ليست كميدعة الطبيب العادي وميدعة الممرض ليست كميدعة عون النظافة مع كامل احترامي لجميع الأصناف الموجودة في المستشفى لكن نتمنى أن يكون كل شخص محترم على مستوى هندامه وكذلك الانضباط في التوقيت، فتح تحقيق في التوقيت السيد الوزير والعطل.

ختاما، نختم بالنداء الذي رفعته لك جمعية الصحة والبيئة. أنا حقيقة أستغرب من تواجد مادة "DTT" في مستشفى منزل بورقيبة، تواجدت في فترة ما كمية كبيرة السيد الوزير إلى اليوم موجودة هذه المادة في مستشفى منزل بورقيبة وهي تمثل خطرا على الزوار وعلى العاملين بالمستشفى وعلى التربة وعلى القسم وغيره.

رجائي كل الرجاء ونحن نحترم العمل الذي تقدمه السيد الوزير إيلاء هذه النقاط كل الأهمية وإن شاء الله ترجع لنا.

السيد الوزير، مسألة أخرى ولكن احتراما في الإدارة وكواليسها وأسرارها لن أتحدث عن الموجود في هذا الملف لكنني سأقدمه لك يدا بيد.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد صابر المصمودي عن كتلة الأحرار، المقعد رقم 10 له ثلاث دقائق.

السيد صابر المصمودي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

بداية شكر خاص السيد الوزير متابعتك المباشرة للزميل نبيه ثابت، نتمنى له الشفاء.

في الحقيقة هذا يثيرني للحديث عن موضوع مشروع قانون المنتفعين بالخدمات الصحية والمسؤولية الطبية.

السيد الوزير، تعرف أن عديد الجلسات صارت في البرلمان استمعنا فيها للوزارة، للعمادات، للصحة العسكرية، للدخالية، للمالية، لجميع المتدخلين وأخذنا حتى رأي المجلس الأعلى المؤقت للقضاء والقانون هذا وقع ختمه من السيد رئيس الجمهورية وفي ذلك الوقت أنت كنت وزير مستشار لدى السيد الرئيس.

في الحقيقة أعبرك عن استيائي لأننا في الوقت الذي نتنظر فيه القرارات والأوامر انعقدت يوم الثلاثاء 22 أفريل 2025 جلسة عمل بين الوزارة والجامعة العامة للصحة ونقابة الأطباء وكانت النقطة الأولى في الوقت الذي نتنظر فيه تطبيق هذا القانون مراجعة فصول قانون حقوق المنتفعين بالخدمات الصحية والمسؤولية الطبية، قرار تتخذه الوزارة دون التشاور مع مجلس النواب.

حقيقة كنا نتنظر خاصة بعد التحاق سيادتكم بالوزارة أن تتحول الوزارة وتقدم هذا المشروع. أنا شخصا تداولت فيه وحتى يوم السبت القادم سأقدم القانون، نتمنى إجابة صريحة في خصوص هذه النقطة.

نقطة أخرى في علاقة بالزميل نبيه ثابت، أتوجه بالشكر لكل إدارات المعهد الوطني للمنجي بن حميدة لأمراض الأعصاب وفي هذا الإطار هذه المنارة تطورت بانفتاح هذه المؤسسة منذ سنوات 90 وخاصة السيد منجي بن حميدة رحمه الله على العلاقات الدولية.

ومن هذا الباب نحن نبارك مشروع القانون هذا وإنشاء مقر لما يعزز انفتاح المؤسسة الطبية وخاصة على المنظومة الأنجلوسكسونية.

الملاحظة التي أثارها العديد من النواب في علاقة بالحصانة، أنا أقترح عليك السيد الرئيس أن يكون لدينا اجتماع في إطار الأكاديمية أو لجنة الشؤون الخارجية لأن الوزارة تقول هؤلاء ليسوا مفروضين من الجانب الآخر في علاقة بوزارة الخارجية، نتمنى أن يتم ضبطهم في قادم الأيام.

بالنسبة إلى صفاقس السيد الوزير، في الحقيقة منارة الحبيب بورقيبة والهادي شاكر لا تكون قائمة إلا بوجود مستشفى جهوي لـ 600 ألف ساكن على مستوى مدينة صفاقس، يجب أن نفكر فيه ونفكر في استعجالي آخروالنقل للمستشفى العسكري وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد نبيل حامدي عن كتلة صوت الجمهورية، له أربع دقائق.

السيد نبيل حامدي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكامل إدارات وزارة الصحة،

اليوم خبر موجه في معتمدية عين جلولة، وفاة مواطن على الساعة السابعة صباحا أمام المقهى نتيجة جلطة والمستوصف كان مغلقا، بمعنى آخر معتمدية عين جلولة ودعت اليوم أحد رجالها لن أقول أن السبب هو غلق المستوصف أو أسباب أخرى لكن ما سأقوله أنه قد حان وقت الإصلاح، حان الوقت لتتحصل معتمدية عين جلولة على حقها في إحداث مستشفى محلي بسبب بعدها عن معتمدية الوسلاتية بأكثر من 30 كلم وعن ولاية القيروان بأكثر من 25 كلم.

سيدي الوزير، هل من المعقول أن ننتظر في تونس اليوم كل تحرك احتجاجي أو شعبي حتى تليه إصلاحات؟ إصلاحات يجب أن تنبع من كل وزارة من داخل المؤسسات التي نخاف عليها في تونس وليست نابعة من كل تحركات شعبية وهذا ما نريد إبلاغك به السيد الوزير. نحن في ولاية القيروان صحيح ربما سيتدخل أحد الزملاء للحديث عن مستشفى سلمان وعن المدينة الصحية لكن أنا أريد الحديث عن الوضع الصحي داخل المعتمديات مثل معتمدية عين جلولة ومعتمدية السبيخة ومعتمدية الوسلاتية، لماذا لا يتم إحداث مستوصفات بالمناطق التي تبعد أكثر من 30 أو 40 كلم عن المستشفى المحلي؟

سيدي الوزير، منطقة دار الجمعية "سيبب" لن أحدثكم كم بلغ عدد الحوادث فيها وكم بلغ عدد الموتى من شبابنا وكهولنا، كل ذلك بسبب أن المستوصف لا يستطيع تقديم الخدمات وبالتالي فقد حان الوقت أيضا لنطالب بإحداث مستشفى محلي في عمادة دار الجمعية وكذلك في العويشة.

السيد الوزير، حال المستوصفات في عدد من العمادات التي أتحدث عنها بإمكانكم القيام بزيارتها لا أقول أن الإدارة الجهوية مقصرة لكن ما باليد حيلة.

السيد الوزير، أود أن أقول لكم أن الفحص الطبي للمريض الواحد يصل إلى 50 ألف و70 ألف في السنة، هل مازال الطبيب سيشتغل في منطقة عمل فيها منذ ثماني أو تسع أو عشر سنوات؟ هل حان الوقت للتغيير؟ هل حان الوقت لإيجاد حلول للأطباء في تونس؟

الطبيبة التي تعمل بالوسلاتية مريضة ورغم المرض ورغم صعوبات النقل مازالت تشتغل ولا تستطيع التنقل إلى القيروان؟ أود أن أتساءل اليوم إلى متى سيستمر هذا الوضع؟

السيد الوزير، أولادنا الذين يدرسون التمريض جميعهم يدرسون اختصاصات ألمانية من أجل الهجرة وأنتم تعلمون هذه الحقيقة، نحن نكون ونؤطر والدولة تدفع من مالها واليوم أصبح أبناءنا يغادرون، لماذا؟ لأنه لا توجد تشجيعات حقيقية تدفعهم للبقاء في تونس.

السيد الوزير، أرجو منكم فتح هذا الملف من أجل شبابنا ومن أجل إدارتنا ومن أجل التعويل على الذات، ذلك الشعور الذي نسمعه كل يوم.

السيد الوزير، بالله عليكم نظرة أخرى، نريد فتح بحث في اختصاصات جديدة لتكوين الممرضين، ماذا يعني؟ ألا يكون الجميع

مطالبين بشهادة البكالوريا علوم تجريبية، نود أن تتغير هذه الفكرة هناك من يحب الدراسة ويحب الطب ونجح في ذلك وهناك شباب درسوا الطب...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة سيرين المرباط عن كتلة الأحرار، المقعد رقم 11 ولها أربع دقائق فلتفضل.

السيدة سيرين المرباط

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

مرحبا بالسادة الزملاء والسادة الإداريين ومستشاري السيد رئيس المجلس،

في الحقيقة لا يمكننا أن نبدأ دون أن نلقي تحية ونتمنى كل تمنياتنا القلبية بالشفاء العاجل للزميل والدكتور ورفيق الدرب والذي أعتبره أبا فقد تعاشرنا منذ أيام الكورونا ومنذ أن كان مديرا جهويا للصحة في توزر ومديرا للمستشفى هناك، أعرف السيد نبیه رجلا على الميدان وإنسانا، إن شاء الله سيشفيه الله وسيعافيه ويمدنا بالقانون الأساسي لمهنيي الصحة ويوقعه.

كذلك لا يمكننا أن نبدأ دون أن نثمن جهودكم السيد الوزير. في الحقيقة نعيش اليوم ثورة صحية في تونس، عندما تم تعيينكم وجئت إلى هنا وشكرتكم قالوا: لأول مرة سيرين تشكر وزيرا لم يباشر بعد مهامه ولكن اتضح كل ذلك فيما بعد. الزيارات الميدانية التي خرجت عن الممارسات "النوفمبرية". لدينا اليوم بعض الوزراء يزورون الجهات كما فعل السيد وزير الشباب والرياضة عندما ذهب إلى بئر تلمسان لمدة ثلاثة أيام وهم يقومون بتنظيف الطرقات وبطلاء كل الأرصفت ولكن الأماكن التي كان من المفترض أن يزورها لم يزورها وستحدث عن ذلك لاحقا زميلي عندما تكون لدينا مداخلة مع السيد وزير الشباب والرياضة.

لكن سيادتكم، فقد عرّيت الخور ولم تحاولوا التجميل أو التجميل لأن وزارتكم هي مرجع النظر ولأنكم تؤمنون بأن الإصلاح يبدأ من هناك، من كشف المستور ومن قول الحقيقة. ولكن السيد الوزير ما زلنا بعيدين بعض الشيء، كيف؟ ما زلنا بعيدين في العقلية، عقلية بعض مهنيي الصحة الذين عندما تزورهم يقولون أن آلة "Scanner" معطلة ثم يعطونك اسما لمصلحة يتوفر بها ذلك للحصول على موعد. ما زلنا نتحدث عن موعد بستة أشهر وقد حضرت بنفسني على حادثة السيد الوزير، طفلة أعطيت موعدا بعد ستة أشهر وجاء الموعد بعد وفاتها بـ 40 يوما، أمور توجع القلب.

الأدوية المفقودة، اليوم هناك صيحة فزع من مرضى الذئبة الحمراء وعندما نتحدث عن الذئبة الحمراء نترحم على ليلى مهني التي كانت مريضة بهذا المرض رحمها الله، هؤلاء المرضى يعانون من الأدوية المفقودة والمواطنون يعرفون إنسانيتك جيدا السيد الوزير ويطلبونك بعقد جلسة مع السيد وزير الشؤون الاجتماعية وأن تطلب باسمهم إما علاجا مجانيا أو بطاقة إعاقاة لأن ليس كل الناس لديها بطاقة معالجة "CNS" وقد سجلت كل هذه الملاحظات.

السيد الوزير، كذلك بالنسبة إلى ملف المساعدين الصحيين الذين طال انتظارهم، أجبتني سابقا في الأكاديمية ولكن تلك الجلسة لم تكن متاحة للإعلام نطلب منكم تلميحات اليوم تحت قبة البرلمان.

كذلك السيد الوزير، نطالب بزيارة فجيئية لمستوصف الملاسین وعاینوا الوضعية بأعینکم.

السيد الوزير، كما ذكرت لدي آمال كبيرة وإن شاء الله النتائج تتبع وكل شيء يسير مع بعضه البعض، أمر واحد قبل أن أختتم لاحظت بلاغا صادرا عن وزارتك يفيد بأنه سيتم تنقيح قانون المسؤولية الطبية وبأنكم ستجتمعون مع وفد من الاتحاد وقلتم أنكم بصدد إعداد مشروع أمر وهناك وثيقة بصدد التداول فإن كانت صحيحة نرجو أن يعلم النواب بها وأن يتم تشريكهم ليعرفوا النقائص لأنه من الطبيعي أن أي قانون عند التطبيق تظهر هيئاته ونحن مع التنقيح لكي يستفيد الناس أكثر من هذا القانون ولكن نود على الأقل أن يحضر نائب رئيس اللجنة أو مكتب اللجنة لفهم هيئات هذا القانون وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، القائمة التي تلي القائمة الأولى السيدات والسادة النواب المحترمون: نجيب العكرمي، بو بكر بن يحيى، محمد بن حسين، صابر الجلاصي، عماد الدين السديري، وليد الحاجي، الفاضل بن تركية، بسملة الهمامي، ثامر مزهود، سامي الحاج عمر.

إذا المصداق للنائب المحترم السيد نجيب العكرمي عن كتلة لينتصر الشعب، المقعد 205 وله ثلاث دقائق فليتفضل.

السيد نجيب العكرمي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

السيد الوزير، نحن نثمن المجهودات المبذولة من طرفكم في تحسين منظومة الصحة العمومية وقد اطلعنا ورأينا الزيارات الميدانية للعديد من ولايات الجمهورية وآخرها زيارات تقريبا لأكثر من ثلاث أو أربع ولايات وإجراءات اتخذتموها لفائدة قطاع الصحة العمومية لتطويره. هذا نثمنه ونؤكد على أن هذه المناطق لا يمكن أن تتحسن فيها مستويات التنمية إلا بمنظومة صحية عمومية لائقة لأهاليها سواء في قفصة أو في سيدي بوزيد أو القصيرين أو القيروان أو باقي جهات الجمهورية.

لكن سيدي الوزير، بقدر ما قدمتموه من إجراءات مهمة في علاقة بتوفير التجهيزات وسيارات الإسعاف والإطار الطبي والأدوية فإنه لا بد من مراجعة التعيينات لأنه لسائل أن يسأل مثلا في جهة قفصة لدينا بعض المسؤولين من تجاوزت مدة إقامتهم بنفس الإدارة الجهوية لأكثر من عشر سنوات ولاحظتم الوضع الصحي الكارثي، فكان من المفروض أول إجراء تتخذه وزارة الصحة هو أن تسأل لماذا وضعية الصحة في قفصة مهترئة؟ من يسير الصحة في قفصة؟ بطبيعة الحال المسيرين في جهة قفصة هم من يتحملون جزءا من المسؤولية بمعنى أن هنالك من بقي في نفس المكان لأكثر من عشر سنوات، أنا أول سؤال أطرحه من يسير هذا المرفق العمومي هو الذي يتحمل المسؤولية؟

طوال عشر سنوات لم تتحسن الصحة في قفصة ولم تتطور والمفروض أول إجراء قبل توفير التجهيزات لأنه حين توفر التجهيزات ويبقى نفس الأشخاص ستكون النتائج كارثية وسيتم إفساد التجهيزات بمعنى أنه لا بد من مراجعة التعيينات قبل توفير التجهيزات وهذه المعضلة لا يمكننا إصلاحها بنفس الأشخاص وهذا هو الإجراء الصحيح.

السيد مدير مستشفى أو مدير جهوي لأكثر من عشر سنوات والمنظومة الصحية مهترئة، أول إجراء أقوم به هو إعادة التعيينات وإعادة مراجعتها وهذا أمر مهم جدا في علاقة بجهة قفصة بصفتي نائبا عن هذه الجهة.

السيد الوزير، بالنسبة إلى هذا المشروع نحن نثمنه لكن كل الخوف أن نكون حذرين جدا من التطبيع الأكاديمي في مثل هذه المؤسسات لأننا رأينا في المدة الأخيرة هجمة شرسة من قبل المطبوعين في جامعة منوبة وما حصل من كارثة من استدعاء واستضافة بعض المرتبطين بأجندات صهيونية من الأكاديميين فكل الخوف يجب أن نكون حذرين في المشروع القانون...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد بو بكر بن يحيى عن كتلة الخط الوطني السيادي، المقعد رقم 114 وله ثلاث دقائق فليتفضل.

السيد بوبكر بن يحيى

شكرا السيد الرئيس،

رحم الله الأستاذ فؤاد المرنع، رئيس الجمهورية التونسية السابق كنا نتمنى أن تقام له جنازة وطنية تليق برئيس دولة.

مرحبا بالسيد الوزير وبالوفد المرافق له،

ونحن نناقش مشروع قانون أساسي يتعلق بالموافقة على اتفاقية مقر الاقتصاد الصحية وباعتبار أن أي إضافة لقطاع يعتبر إضافة للقطاع الصحي في تونس، فنحن لا نرى مانعا من الموافقة على هذه الاتفاقية.

وإذ نثمن بهذه المناسبة تدخل وزارة الصحة في بعض المناطق الداخلية إلا أننا نؤكد على ضرورة العدالة بين الجهات والفئات وأريد أن ألفت الانتباه في هذا الوضع إلى وجود عدة أمراض تعاني منها ولاية قبلي وهي خطيرة.

أولا، أمراض القلب وخاصة انسداد الشرايين فهل لجائحة كورونا أثر أم أن التلقيح هو السبب؟ لذلك فإن وجود قسم للقسطرة قبلي أصبح ضرورة لأن محدودتي الدخل يموتون لعدم القدرة على العلاج.

ثانيا، أمراض السرطان وخاصة تلك المتعلقة بالربو فهل يمكن أن يكون للمجمع الكيميائي التونسي تأثيرا أم أن المواد الكيميائية المصاحبة لاستخراج الغاز والتي لا يتم التصرف فيها بطريقة علمية تعتبر سببا مهما ووجود قسم لجراحة الأورام بالمستشفى الجهوي بقفصة ضرورة ملحة لإيواء هؤلاء المرضى.

ثالثا، أمراض الغدد التي استفحلت بشكل كبير وأعتقد أن "l'iode actif" أحد أهم أسباب هذا المرض المتأني من إشعاعات نووية وهو موضوع للبحث والتدقيق كما أن قسما جراحيا بالمستشفى الجهوي بتوزر يمكن أن يكون حلا إضافة إلى بعض الاختصاصات الأخرى.

وهكذا يكون لدينا مستشفى متعدد الاختصاصات بين ثلاث ولايات وهو عمل في إطار تقرب الاختصاصات الطبية من المواطنين وتخفيف العبء على وزارة الصحة.

سيدي الوزير، تم إرسال شكاية إلى التفقدية العامة للصحة تخص فوضى الانتصاب بالنسبة إلى مخابر التحاليل الطبية في قبلي

وهي تعتبر أول حلقة في التشخيص فالمسؤولية كبيرة لذلك أرجو منكم الاهتمام الشخصي بهذا الموضوع.

وأريد أن ألفت الانتباه كذلك إلى الخدمات الطبية وسأعطي مثالا فقط مواطن يتقدم بمطلب لإجراء فحص بالرنين المغناطيسي بتاريخ 3 أو 4 أفريل 2025 فيمنح موعدا يوم 5 أكتوبر 2026 يعني من الممكن أن يموت ويتحلل قبل الموعد.

في الختام سيدي الوزير، ما أرجوه هو الاهتمام أكثر بالصحة الوقائية لأنها تعتبر هي الأساس للتوقي من عديد الأمراض المحتملة والتي يمكن أن تكون أسبابها غير مرئية بالنسبة إلى المواطن العادي لذا ما أرجوه تدعيم قطاع الصحة الوقائية بما يلزم من المعدات والإطار الطبي وشبه الطبي اللازم وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد محمد بن حسين غير منتهي، المقعد رقم 212 له خمس دقائق تفضل.

السيد محمد بن حسين

شكرا السيد الرئيس،

تحية واحتراما لكافة الحضور الكرام،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، في علاقة بموضوع الاتفاقية من الضروري جدا أن ننوه بطبيعة كل اتفاقية وبأن تربط العلاقات بين الدول العربية وتقربنا من محيطنا الطبيعي الذي هو المجال العربي إلا ونكون سعداء بهذا ونتمنه ولا يمكننا إلا مساندته، لكن تبقى جملة من النقاط الواردة في هذه الاتفاقية من الضروري التنويه بها والحقيقة أننا نتحفظ عليها بعض الشيء ومن أهم هذه النقاط أنه ورد في الاتفاقية ما يلي:

النقطة الأولى: تمنح الاتفاقية حصانة قضائية للمكتب في علاقة بأنشطته الرسمية ولا يمكن القيام بأي إجراء تنفيذي ضد المكتب وأملاكه.

النقطة الثانية: لا يخضع الأرشيف وجميع الوثائق التي يملكها أينما وجدت ومهما كان شكلها ومهما كان من يمسك بها لأي رقابة أو تفتيش وهي مسألة خطيرة سيدي الوزير.

النقطة الثالثة: يعفى المكتب من الضرائب المباشرة وغير المباشرة بما في ذلك الضريبة على القيمة المضافة والرسوم على الاستهلاك فيما يتعلق بالشراءات من السوق التونسية والحال أنه حتى في اليوم الدراسي تحدث الإخوة الحاضرون عن مزايا اقتصادية التي ستحققها الدولة التونسية وهنا نتساءل، ماذا ستريح تونس كمزايا اقتصادية من هذه الاتفاقية؟

النقطة الرابعة: الإعفاءات من الضرائب على المرتبات والمكافآت التي يتقاضونها من المصرف، أيضا نقطة الحصانة القضائية بالنسبة إلى الأعمال الرسمية المكلفين بإنجازها بما في ذلك أقوالهم وأفعالهم وهذه مسألة خطيرة أيضا سيدي الوزير.

نود التساؤل عن تأثير هذه الاتفاقية سيدي الوزير، هل من الممكن أن تؤثر هذه الاتفاقية على الشهاد العلمية التونسية؟ ونحن نعلم أنه من أهم المكاسب التي نتفاخر بها بين الأمم هي الشهادة والكفاءات التونسية التي يشهد بها في الخارج قبل الداخل، هذا تخوف نسوقه إليكم بكل احتراز.

أيضا التساؤل الثاني، قدرة مستشفياتنا وجامعاتنا التي تستشرف على التكوين على احتضان عدد إضافي من المتكويين وإمكانية تأثير ذلك على جودة التأطير وعدد المتكويين التونسيين؟

سيدي الوزير، المسألة الأخطر من كل ذلك هي ضرورة الانتباه إلى مسألة التطبيع التي وللأسف الشديد تورطت فيها بعض الدول العربية الشقيقة ومع جملة الحصانات وعدم المساءلة أمام القوانين التونسية فإن هناك مخاوف كبيرة.

سيدي الوزير، نمر الآن إلى المسألة الجهوية، محدثكم ابن ولاية المهديّة التي لا توجد بها خدمات صحية، دعني أقولها صراحة انتظرتنا زيارتك مطولا، معتمدية البرادعة المعتمدية المحدثة انتظرت مستشفى محليا لسنوات والحق يقال قبل 25 جويلية كان الناس يضطرون للخروج للاحتجاج لتبليغ مطالبهم أما بعد 25 جويلية والله الحمد أصبح لدينا دولة وسياسيين وأشخاصا قادرين على اتخاذ القرارات وفهم الرسائل عندما تتوجه إليهم بأسئلة كتابية أو شفاهية.

للأسف الشديد سؤالي الكتابي الذي توجهت به إلى وزارتك منذ 27 فيفري إلى يوم الناس هذا لم أتلّق عنه إجابة، كذلك راسلنا رئاسة الحكومة وإلى يوم الناس هذا لم نتلق إجابة، نرجو أن تأتي هذه الإجابة في زيارة ميدانية وتعلن خلالها وبالمناسبة نتوجه لك بالشكر والتحية على المجهود الكبير الذي تبذلونه أنت وكل إدارات الوزارة، هذا نتمنه وهناك عمل نراه ونتمنى أن يشمل ولاية المهديّة وكل معتمدياتها.

المسألة الثانية، ولاية المهديّة لا تحتوي على مستشفيات جهوية وقد تم الإعلان مؤخرا عن المستشفى الجهوي بالجم وهذا نتمنه، لكن من الضروري جدا اليوم مع الوضعية الحالية في الطاهر صفر فإن المستشفى آيل للسقوط وأثناء الزيارة رجاء إعلام النواب لكي نريك الحقيقة على حالها، اليوم هناك أربع قاعات استعجالي بالمهديّة آيلة للسقوط وقد وقع تدشينها في السنة الفارطة والمطبخ بالمستشفى الجامعي الطاهر صفر به كوارث وهناك جرائم من الضروري أن يفتح تحقيق في النيابة العمومية عاجلا.

أيضا والنقطة الأهم ضرورة توفير مستشفى جامعي ثاني في ولاية المهديّة نظرا إلى الحالة الكارثية لمستشفى الطاهر صفر والأرض موجودة وتتوسط خمس معتمديات من فكر سابقا في وضع المستشفى الجامعي في أقصى الولاية؟ لم يفكر بشكل سليم اليوم لدينا أرض تتوسط الولاية وتحده خمس معتمديات...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد صابر الجلاصي عن كتلة الأمانة والعمل، المقعد رقم 135 وله أربع دقائق تفضل. غير موجود.

الكلمة الآن للنائب المحترم السيد عماد الدين السديري عن كتلة صوت الجمهورية، المقعد رقم 98 له خمس دقائق تفضل.

السيد عماد الدين السديري

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بك السيد الوزير ومرحبا بالوفد المرافق لك،

شكرا لزملائي أعضاء مجلس النواب،

السيد الوزير، في هاته الجلسة ربما تكون أكثر وزير سيسمع كلمة الشكر باعتبار البصمات التي تركتها في زيارتك أو حتى من خلال الإجابات التي تقدمها للنواب، زيارتك التي تابعناها نحن كنواب شعب وقد شعرنا فعلا بتجاوب مطلق سواء في النجاعة أو في الإنجاز أو في التخطيط.

وأنا حين أقول هذا الكلام فإنني أود أن أؤمن نوعية الوزراء الذين تحتاجهم الدولة في هذا الوقت بالذات.

السيد الوزير، الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يراه إلا المرضى ونحن في المناطق الريفية بصراحة نرى كثيرا من الناس الأصحاء لكن المرض يمسننا في الريف باعتبار أن استراتيجية الدولة في توفير مستوصفات في كل العمدات غير موجودة. في بعض المناطق نجد ثلاثة مستوصفات في حين أن بعض العمدات لا نجد فيها مستوصفا واحدا وسأعطي مثالا عن عمادة سيدي مدين من معتمدية نبروهي منطقة ريفية جبلية شاسعة فيها مستوصف من أسوأ المقرات ليس حتى مبنيا بالمواصفات المعلومة.

كذلك مستوصف بمنطقة القصر الأحمر وهي عمادة مترامية الأطراف بها مدرستان ابتدائيتان متداعيتان للسقوط إضافة إلى عدم وجود مستوصف في منطقة كل مسالكها وعرة وبالتالي فإن حق المواطنين في الصحة غير متوفر في عمادة القصر الأحمر من معتمدية نبر.

السيد الوزير، حين نقول أن زيارتك للولايات المجاورة جعلت مواطني ولاية الكاف يحلمون أيضا بزيارة مماثلة فهي ولاية حدودية بكل ما تعنيه هاته الكلمة من معنى تضم معتمديتي ساقية سيدي يوسف وقلعة سنان على الخط الأول.

العنصر البشري في مستشفيات الولاية منقوصة والبنية في مستشفى ساقية سيدي يوسف تستحق المعاينة والمراقبة إذ لاحظنا عديد الأشياء. كذلك مستشفى قلعة سنان ومنطق أبناء المنطقة يطالبون بفك الارتباط عن معتمدية تاجروين وهذا لا يعني أنهم يكونون الحقد لهذه المعتمدية وإنما يريدون أن تكون لديهم استقلالية وخدمات تليق بسكان تلك الربوع.

عدد الأطباء غير كاف والخدمات اللوجستية خاصة لوجستية النقل أيضا غير متوفرة وبالتالي فإن العناية بهذه المنطقة الحدودية كمناطق داخلية وذات أولوية.

سيدي الوزير، أود الحديث عن معتمدية تاجروين، الإنجازات والأقسام في تزايد وقد آن الأوان لتصنيف مستشفى تاجروين كمستشفى جهوي حتى يرتقي بالخدمات ويشع على كامل جنوب الولاية بالكيفية المطلوبة.

أيضا معتمدية الطويرف هي معتمدية محدثة ولكن سكانها يطالبون بإحداث قسم استعجالي كذلك الشأن بالنسبة إلى سكان قرية برج العيفة، هما منطقتان استراتيجيتان تتوفر فيهما كل المرافق الإدارية تتوسطان العديد من البلديات ومنطقة برج العيفة ومنطقة الطويرف بالإمكان إحداث قسم استعجالي بهما من شأنه أن يقرب الخدمات للمواطنين ويفك العزلة الصحية عنهم.

السيد الوزير، أود التحدث في موضوع آخر مهم، المستشفى الجهوي بالكاف الذي يعد مستشفى تاريخيا وله اسمه ولكن جزء من البنية متداعي وبالتالي لا بد من العناية ببعض أجزائه والتأسيس على تحقيق حلم لولاية الكاف يتمثل في إنشاء مستشفى جامعي.

السيد الوزير، الإضافة التي أود تقديمها تتعلق بالمساعدين الصحيين "les aides-soignants" في ظل هجرة الأطباء والمرضى فإنه بالإمكان اعتماد سياسة جديدة لإعادة تكوينهم أو إعادة رسكلتهم حتى يأخذوا حقوقهم وتطور الأداء الصحي في مؤسساتنا وهذا ليس بعزيز.

أخيرا، أقول إن الاستثمار في المعرفة جعل سمعة الأطباء التونسيين مرموقة في العالم أجمع والاستثمار في المعرفة ليس عيبا والكفاءات حين تهاجر فإننا نعتبرهم سفراء لتونس بالخارج، ولكن التأسيس لتأطير هذه الكفاءات من أجل خدمة المواطن التونسي يضمن تكوينهم ويضمن حق المواطن التونسي كحق دستوري وكحق لا بد منه في هاته البلاد وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد وليد الحاجي عن كتلة الأحرار، المقعد رقم 37 له خمس دقائق.

السيد وليد الحاجي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالجميع،

السيد الوزير، في البداية سأحدث عن المستشفى الجهوي صنف "ب" بحاجب العيون وبعض المشاريع في مجال الصحة وسأحدث عن التعطيلات والتساؤل سيكون من وراء هذه التعطيلات ومن يتحمل المسؤولية حول تعطيل مصلحة المواطنين في معتمدية حاجب العيون؟

كنت قد بعثت بسؤال كتابي بتاريخ 2023/7/11 وجاءني الجواب الكتابي في سبتمبر 2023 يفيد بأنه تم إدراجه في ميزانية 2020 وتم إرسال البرنامج الوظيفي كذلك إلى ولاية القيروان والإدارة الجهوية للصحة بالقيروان منذ 2020 ولكن من الذي عطل الملف؟ ومن المسؤول عنه؟ وقد تم حينها برمجة 700 ألف دينار حسب ما ورد في جواب السيد الوزير السابق ثم انتظرت أكثر من سنة حتى يعاد إرسال البرنامج الوظيفي الذي وقع تعطيله مرة أخرى في ولاية القيروان أو في الإدارة الجهوية للصحة.

السيد الوزير، يا ترى هل أن 700 ألف دينار التي تم رصدها في سنة 2020 مازالت كافية اليوم لإنجاز الدراسات؟ هذا غير معقول.

في هذا الإطار أطلب بتكوين لجنة إن لم تكن هناك لجنة للمتابعة بوزارة الصحة للتواصل مع الولاية أو الإدارة الجهوية للصحة وأطلب أيضا بمحاسبة من عطل هذا الملف على الأقل أعرف أن الطرف السياسي هي السلطة التنفيذية الجهوية بولاية القيروان هو من عطله لبعض الأسباب لن أذكرها الآن.

السيد الوزير، أنتظر التسريع في إنجاز الدراسات وإضافة الأموال اللازمة إذا كانت 700 ألف دينار غير كافية.

النقطة الثانية هي مركز تصفية الدم، في سنة 2020 تم إرسال البرنامج الوظيفي في الغرض في إطار التحسين العام للخدمات الصحية وإنشاء المستشفى الجهوي صنف "ب" بحاجب العيون وهذه مراسلة من وزارتك إلى الولاية والإدارة الجهوية للصحة وأنا أطلب بمحاسبة من عطل هذا الموضوع أيضا وتم تحريكه من جديد وإعادة إرسال البرنامج الوظيفي مرة أخرى واستبشرنا خيرا خاصة بعد تحريك موضوع.

سيارة الإنعاش الطبي المتنقل التي هي الآن في طور الدراسات والمشروع بصدد الإنجاز فشكرا لكم السيد الوزير ولكن لماذا مركز تصفية الدم ونحن لدينا 27 مريضا في حاجب العيون لماذا يتم تعطيل هذا الملف؟ هذا غير معقول.

أيضا أطالب بالتسريع في إنجازهم ومحاسبة من يقف وراء هذا التعطيل وهذا حقنا سيدي الوزير، إذا مركز تصفية الدم سيقدم خدمات لـ 27 مريضا، هناك معلومة لا أعلم مدى صحتها تقول أن جهة خاصة ستقوم بإنشاء مركز تصفية الدم بحاجب العيون، القطاع الخاص مرحب به لكن ليس على حساب المشروع العمومي، نحن نحتاج إلى مركز تصفية دم عمومي لأهالي حاجب العيون والمناطق المحيطة بها.

السيد الوزير، كما ذكرت سابقا لا بد من المحاسبة وفي خصوص مريض تصفية الدم كنتم قد عاهدتمونا أثناء مناقشة ميزانية 2025 بتوفير حافلات لمريض القصور الكلوي وأنا وجهت سؤالاً كتابيا في الغرض للتذكير خصوصا بالنسبة إلى معتمدية العلا.

وعلى فكرة فإن المستشفى المحلي بمعتمدية العلا في حاجة إلى زيارة والمستشفى المحلي بحاجب العيون في حاجة إلى زيارة ومستشفى العلا في حاجة إلى توسعة.

السيد الوزير، خلال زيارتي له وجدت فيه خمسة أسرة حين تراها تبكي، حالة مقرفة، مريض ينام فوق مرتبة يفترض أن ترمى في الزبالا لا أن توضع لمريض في معتمدية العلا والناس جميعها تعرف الوضع المزري للصحة والتنمية وللحياة الاجتماعية في المنطقة.

السيد الوزير، في نفس الإطار منطقة السودان من أفقر المناطق في الجمهورية التونسية، كنت تقدمت بسؤال كتابي في أكتوبر 2023 حول إحداث مستوصف بمنطقة السودان وكان الجواب أنه تمت المصادقة عليه وتم إدراجه حسب الأولويات.

أنا أؤكد أن هذه المنطقة نظرا إلى فقرها تعد من المناطق ذات الأولوية ويجب إحداث هذا المستوصف السيد الوزير، يمكنكم التواصل مع السلطة الجهوية ويمكنكم الاطلاع على الظروف الاجتماعية لهذه المنطقة فهي منطقة ذات أولوية ويجب أن يكون هذا المستوصف ضمن المناطق ذات الأولوية.

كما طالبنا بتوفير عملة بالمستشفى المحلي بحاجب العيون وكان الجواب أنه سيتم توفيرهم...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد الفاضل بن تركية عن الكتلة الوطنية المستقلة، المقعد رقم 38 له ثلاث دقائق.

السيد الفاضل بن تركية

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

أولا، أنا أؤمن وأدعم هذا المشروع لما فيه من فائدة عامة على البلاد.

السيد الوزير، ما ينتظره المواطن في هذه الفترة الحرجة هو "القفة" والصحة.

السيد الوزير، على إثر زيارة الوزير السابق إلى مدينة قليبية ونظرا إلى موقعها الاستراتيجي وخاصة في فصل الصيف وكل الناس

يعلمون أنه في هذا الفصل يتضاعف عدد سكان المدينة من الزوار ثلاث أو أربع مرات وهذا تشجيعا للسياحة الداخلية ونظرا لما يفتقده مستشفى قليبية من تجهيزات وخاصة أطباء اختصاص صفر طبيب اختصاص في قليبية فقد وعدنا السيد الوزير بتوفير سبعة أطباء اختصاص وقاعة عمليات استعجالية ولكن سكان الجهة ينتظرون تحقيق هذا الوعد.

هل من المعقول أن يتحول مريض في وضع حرج أو بعد حادث مرور من الهوارية وأريافها إلى مدينة قليبية هذا إن وجدت سيارة إسعاف؟ ثم من قليبية ونظرا إلى عدم توفر التجهيزات ولا نتحدث عن آلة "scanner" ولا عن الأدوية ولا حتى "الجبرة" يتم تحويله إلى منزل تميم وأغلبهم يتم تحويلهم إلى نابل حيث أن المريض في وضع حرج ويتنقل لأكثر من 100 كلم وهو في السيارة فهل يتحمل كل المصابين هذه المسافة؟

إذا رفقا بسكان معتمدية قليبية ومعتمدية حمام الغراز والهوارية وعماداتها وأريافها وأن يتم النظر إليهم بعين الشفقة فهم ينتظرون هذا الوعد.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى المندوب الجهوي بنابل الذي كلما طلبته إلا وتدخل لإيجاد حلول جذرية للحالات الخطرة ولكن يجب أيضا إيجاد حل استراتيجي لمنطقة قليبية.

السيد الوزير، أود أن أتحدث في الأخير عن هجرة الكفاءات خاصة هجرة الأطباء والمختصين، هذا موضوع كبير وكبير جدا، فهل هناك بنك معلومات بوزارة الصحة لتحديد هذه المجموعة التي تسافر والتي فاق عددها حسب علمي 3000 طبيبا؟

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة بسمة الهمامي عن كتلة لينتصر الشعب، المقعد رقم 110 لها أربع دقائق.

السيدة بسمة الهمامي

شكرا السيد الرئيس،

صباح الخير جميعا،

نرحب بالسيد وزير الصحة وكل الإطارات المرافقة له في رحاب مجلس نواب الشعب،

كلما ذكرت الصحة إلا ونترحم جميعنا على الدكتور جهاد الهيشري والدكتور بدر الدين العلوي.

اليوم نناقش مشروع القانون الأساسي للموافقة على فتح مكتب تنسيقي للمجلس العربي للاختصاصات الصحية، ما أود أن قوله هو أن الوصول إلى تنفيذ فكرة فتح هذا المكتب التنسيقي في تونس لم يأت من فراغ وإنما وراءه عقول تونسية تفكر وتحمل في جأشها هموم الصحة التونسية فشكرا لتونس بعقول أبنائها وبناتها. كل مرحلة تاريخية تستدعي آليات جديدة وتستدعي أبنائها ورجالها للتفكير والتطوير وهاته المرحلة لديها آلياتها ألا وهي الثورة الرقمية وتداعياتها والتقنيات الحديثة واللغة والتطور العلمي اللوجستي والحركية العالمية في البحث العلمي، كانت هذه من شواغل العقول التونسية من أجل إنجاز هذا المركز التنسيقي وما إضافة هذا المركز إلا إضافة لتونس ولتستقبلها الصحي.

في الحقيقة أن تاريخ تونس في المجال الطبي تاريخ غني جدا، لنا أن نفخر به وأول ما نفخر به هو الطبيب أبو جعفر أحمد بن إبراهيم

أبي خالد القيرواني المعروف بابن الجزار القيرواني الذي ولد بمدينة القيروان بالبلاد التونسية وهو أول طبيب مسلم يكتب في التخصصات الطبية المختلفة مثل طب الأطفال وطب المسنين ونقلت أعماله إلى جامعات "Salerno" الإيطالية، "Montpellier" ابن الجزار هذا عدل القوانين الطبية العامة وضبط أسماء النباتات بثلاث لغات العربية واليونانية والبربرية كما أنه كان يؤكد على قاعدة ما زالت سارية المفعول "يتداوى كل عليل بأدوية أرضه لأن الطبيعة تفزع لأهلها".

كانت علوم ابن الجزار تعتمد في الشرق العربي ويناقشها الكثير من ممارسي مهنة الطب وكانت أيضا تنفذ إلى الأندلس ومن الملاحظ أن تلك الآراء الطبية الجريئة قد اقتحمت أوروبا في القرن العاشر الميلادي. هذا التاريخ نفخره كما نفخر بالعقول التونسية الموجودة اليوم وهنا أود أن أفخر أيضا بالإنجازات التي تقدمها مستشفياتنا العمومية رغم حالة الوهن التي عليها والفقر الموجود بها، أود أن أذكر بعجالة:

مركز التوليد وطب الرضيع بتونس الذي قام بأول عملية لوضع أنبوب صدري لتصريف السوائل من رئة جنين.

الإنجاز الطبي العالمي بمستشفى الرابطة: استئصال الارتجاع الأذيني لمريض بقلب اصطناعي.

إنجاز طبي نوعي بالمستشفى الجهوي بجندوبة استئصال ورم معقد وإعادة بناء الوجه بنجاح.

المستشفى الجامعي بالرابطة عملية زرع نظام فيزيولوجي لتحفيز القلب.

كل هاته الإنجازات تحسب لتونس، فهنيئا لها بعقولها رغم الدمار الحاصل ما زالت هناك عقول تفكر وتؤمن بأن مستقبل تونس أجمل من حاضرها فهنيئا لهم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد سامي الحاج عمر غير منتهي، المقعد 118 وله ثلاث دقائق تفضل.

السيد سامي الحاج عمر

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الدكتور المحترم، أقول لك محترم لأنك كلما راسلتك برسائل إلا وكنت حقيقة تستجيب أي تتدخل حتى وإن لم تجب على رسائلنا ولكن يتصل بنا مسؤولين في الموضوع الذي تسألنا حوله، هذا فخر لنا حقيقة أن نجد وزيرا مثلك ونتمنى أن يسير كل الوزراء على خطاك وحتى المديرين العاملين وشكرا لك ولكافة المديرين المصاحبين ولكم مني كل الاحترام والتقدير.

سيدي الوزير، تعلم أن تونس بعد الاستقلال مباشرة راهنت على الصحة والصحة هي العمود الفقري لتونس للنهوض بشعبها فبدون صحة وبدون تعليم لا يمكن أن نفعل شيئا واليوم فعلا مستشفياتنا والبنى التحتية الموجودة لدينا تقريبا تأكلت لهذا السبب مررنا لمرحلة جديدة أطلقنا عليها مرحلة البناء والتشييد وهذا مهم جدا.

أولا، سأنوه بما يحدث من إنجازات ناجحة بقسم الأطفال بالمستشفى الجامعي بالمنستير وهنيئا لكافة الفريق الطبي وشبه الطبي خاصة في اختصاص زراعة الكبد وأنت بصدد متابعة هذه

الحالة وآخر عملية زرع تم القيام بها يوم الجمعة ونحن على علم بها وكل الشكر لكم ولكافة الأطباء وللإطار شبه الطبي.

لذلك نرجو من سيادتكم حقيقة كل الرجاء لدينا مركز التوليد وطب الولدان في المنستير يحي العمران بالإمكان إضافة مجمع كامل يهتم بكل اختصاصات طب الأطفال "pédiatrie" بما فيها من عمليات وبكل الاختصاصات وبإمكاننا بعث هذا المجمع الصحي وكل شيء متوفر وأتمنى أن تكون الإمكانيات متوفرة لديكم.

في مركز التوليد هذا وطب الولدان يوجد قسم صغير جدا هو قسم الدم نتمنى أن يبقى الله ستره على الجميع وهنا نتحدث عن مرض الأورام وعن مرض السرطان، هذا القسم لا يفي بالحاجة لا في عدد المرضى بخصوص الأطفال أو كبار السن مثلا هناك نقص في الطب النووي "radio thérapie" وقاعات عمليات وهذا مهم جدا لأن هذا المستشفى يأتيه المرضى من كل مكان، لذلك نرجو من سيادتكم حقيقة النظر في هذا المقترح.

سأحدثك الآن عن الإطار العام -ولو أن الوقت لم يعد يكفي- صحيح ما قمتم به بخصوص بعض المستشفيات بإرجاعها لمستشفيات جامعية فقد قدمت نصف الحل وهذه كخطوة أولى جيدة فقد تم إنجاز شيء ولكن يا ليت يتم بعث جامعة طبية في قفصة، نقوم ببناء جامعة لأن قفصة تضم عدة ولايات أخرى محيطة بها وبهذا الشكل نقوم بحل النصف الثاني من المشكل وأنا متأكد السيد الوزير لو يتم التفكير مع السيد وزير التعليم العالي ببعث جامعة اختصاصها الطب في قفصة أو في القصيرين سيتم حل النصف الثاني من المشكل ولكم منا كل الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد صابر الجلاصي عن كتلة الأمانة والعمل، له أربع دقائق.

السيد صابر الجلاصي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة وكل الوفد المرافق له،

السيد الوزير، نحن نعرف أهمية القطاع والدور الذي تقوم به سيادتكم وكل الإطارات الموجودة في الوزارة ونحن نتابع مؤخرا زيارتك الميدانية وفي الحقيقة هذا هو المطلوب ولهذا السبب فإن انتظاراتنا اليوم منك ومن السادة المديرين العاملين ومن كل إطارات الوزارة ازدادت.

الحق في الصحة هو حق دستوري لهذا السبب نحن اليوم نثمن هذه الاتفاقية وسأصوت بنعم على هذا المشروع للموافقة على اتفاقية مقر بين حكومة الجمهورية التونسية والمجلس العربي للاختصاصات الصحية بشأن فتح مكتب تنسيقي نظرا إلى أن هذا سيمكن اليوم من تعزيز الخبرات التونسية في المجال الصحي وسيمكن من خلق مواطن الشغل وأيضا من تحسين وضعة المستشفيات العمومية.

سيدي الوزير، أنا صابر الجلاصي نائب عن معتمدية المرقاوية وعن برج العامري، عندما نتحدث اليوم عن المرقاوية يوجد بها ثمانين عمادات يقطن بالمرقاوية أكثر من 60 ألف ساكن برج العامري أيضا تتكون من أربع عمادات وتضم أكثر من 25000 ساكن أي أننا اليوم نتحدث عن قرابة 100000 ساكن، لماذا ذكرت هاتين المعتمديتين ولماذا ذكرت نسبة السكان الموجودة في هاتين العمادتين؟ لأنني

طرحنا سابقا وهذا ليس لأول مرة. موضوع تغيير صبغة المركز الوسيط بالمرناقية إلى مستشفى محلي.

وفي الحقيقة أنا أطلب من كل إدارات وزارة الصحة وأطلب منك سيدي الوزير القيام بزيارة إلى ولاية منوبة ولا أريد أن تقتصر زيارتك السيد الوزير على مركز الولاية وإنما نرجو أن تشرفنا في المرناقية وتطلع على ذلك بنفسك، قطعة الأرض موجودة والمركز الوسيط موجود، يمكن إدخال تغييرات عليه وخاصة وأنه كان موجودا في المخطط التنموي الاستثماري لسنة 2016-2020 إلى حد هذه الساعة السكان ينتظرون أن يتم تحويل المستشفى المركز الوسيط بالمرناقية إلى مستشفى محلي ليؤدي وليقدم خدماته لأكثر من 100 ألف ساكن.

نحن نعلم اليوم بأن المرناقية وبرج العامري تم إدخال توسعة كبيرة وفي الحقيقة نحن نأمل في تغيير الصبغة خاصة وأن الإدارة الجهوية للصحة مشكورة بمنوبة بهذا الطلب وفي انتظار تفعيله على أرض الواقع، لذلك نطلب منكم السيد الوزير أنت وكل المختصين من الوزارة أن تأتوا لنبحث ما يمكننا أن نقوم به في المركز الوسيط بالمرناقية، هذه كنقطة أولى وأعول على تفاعلهم.

النقطة الثانية مركز الصحة الأساسية بالحفصية، هناك مراسلة قديمة تم إرسالها سنة 2021. السيد الوزير، الحفصية موجودة في برج العامري وهي تضم أكثر من 10000 ساكن وتفتقد إلى مركز الصحة الأساسية، إذا كنا اليوم نود الحديث عن الصحة ونريد أن يصل المرفق الصحي إلى أكثر عدد ممكن وقد رأينا ما قمت به ونحن نعول على تفهمك وعلى خبرتك في القطاع، أنت طبيب ونحن نعرف ما معنى طبيب فالطبيب يكون على علم بأزمات الصحة عندما لا يوجد مستوصف في حي لدينا من توفي ولدينا من لم يقدر على تلقي العلاج وفي الحفصية قطعة الأرض موجودة وعدد السكان أكثر من 10 آلاف ساكن خاصة وأن هذا المستوصف تمت برمجته سابقا كما أذكرك السيد الوزير أنه وحسب المعطيات من الإدارة الجهوية للصحة بمنوبة وقع اقتراح مركز للصحة الأساسية أي مستوصف بمنطقة الحفصية من برج العامري، فرجا لا ترجع طلبنا من تحويل المركز الوسيط إلى مستشفى محلي...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد فتحي المشرقي عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق.

السيد فتحي المشرقي

شكرا سيدي الرئيس ومرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

السيد الوزير، لن أناقش مشروع القانون الأساسي المتعلق بالموافقة على اتفاقية مقربين حكومة الجمهورية التونسية والمجلس العربي للاختصاصات الصحية بشأن فتح مكتب تنسيقي بتونس، بل سأحدث مباشرة عن منطقة بنزرت الجنوبية والتي تجاوز عدد سكانها 100 ألف نسمة وهي تعاني من نقص في الأطباء وفي الإطار شبه الطبي والنقص الفادح في الأدوية الأساسية وخاصة الأمراض المزمنة وحسب المعطيات المتوفرة لدي بنزرت الجنوبية بها تسعة مراكز صحية صنف 2 ومركز وحيد بعي حشاد صنف 4.

سيدي الوزير، نطلب من جانبكم تدعيم الخدمات المسداة من طرف مستوصف تسكرية بالمخابر وإجراء التحاليل وذلك نظرا إلى

الكثافة السكانية والأحياء المجاورة لها مثلا سيدي عامر والسماشية وفجة الريح وخرطة وعين دالية وتورو وغيرها من المناطق الريفية الذين يتكبدون عناء النزول للمدينة لأكثر من 40 كيلومترا لإجراء التحاليل.

سيدي الوزير، نعول عليكم بتحويل مستوصف كل من بني نافع ومنطقة برج شلوف واللواتة من صنف 2 إلى صنف 4 أي عيادة يومية عوضا عن أسبوعية وتدعيمهم بالمخابر والتحليل لتخفيف الضغط على مركز حشاد ومدينة بنزرت مع العلم أن مركز بني نافع يعتبر نقطة سوداء، لذلك وجب إعطاء الإذن بتوسعته نظرا إلى الضغط الذي يشهده.

سيدي الوزير، نطلب منكم إنشاء مستشفى محلي ببنزرت الجنوبية بالنظر إلى التعداد السكاني والمساحة الشاسعة للمعتمدية وتعزيز مركز الصحة الأساسية بعي حشاد بوحدة لطلب الأسنان مع التجهيزات اللازمة باعتباره صنف 4 وإحداث مستوصف بمنطقة المثاليين في المخطط 2026-2030.

سيدي الوزير، يوجد مستوصف بمنطقة المرازيق وبمنطقة سيدي أحمد مغلق لأكثر من عشر سنوات، كما نفيدكم علما أن المواطنين تبرعوا بقطعة أرض مساحتها 1000 متر مربع لإحداث مستوصف لفائدتهم بمنطقة التلة والمنارة وبشاطر وقصر شهاب.

وفي الأخير سيدي الوزير، لا يفوتني إلا أن أشكر وأن أشيد بالمجهودات المبذولة من قبل كل العاملين في القطاع الصحي وعلى رأسهم سيادتكم وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد فتحي رجب عن الكتلة الوطنية المستقلة، له دقيقتان.

السيد فتحي رجب

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

سيدي الوزير، لاحظنا في الفترة الأخيرة النقلة النوعية الإيجابية والمدروسة من طرف وزارتك وعلى جميع المستويات، نشتم الجهود الكبيرة في تحسين ظروف العمل للإطار الصحي وتحسين البنية الأساسية وتوفير التجهيزات والمعدات إلى غير ذلك لكننا نقول مقابل كل ذلك لنا نقص كبير في من سيشتغل على هذه المعدات فأنت توفر لي سيارة و"SMUR" و"urgence" إسعاف لكن لا يوجد لدي سائقي هذه السيارات لا يوجد لدي عملة مختصين، لدينا نقص حتى على مستوى عمال النظافة في المستشفيات فعندما تنقص النظافة وتكون متعفنة فإنني أخاف حتى على الأقسام الاستشفائية ومن تعفن المرضى ومن الأمراض الجرثومية إلى غير ذلك، لذلك أقترح إيلاء أهمية للعمل الميداني والمختصين.

سيدي الوزير، أقسامنا الاستشفائية تطلب وجود العنصر الذكوري لأن البنات لا يستطيعون التعامل مع مريض كذلك قسم الاستعجالي في الليل تجد العاملين فيه كلهم من جنس الإناث أقترح في مدارس الصحة انتداب 50% من جنس الذكور و50% من جنس الإناث لتجاوز هذه العقبة.

السيد الوزير، عدد كبير من المتخرجين من مدارس الصحة كفينيين ساميين في العناية بالمسنين وقد تخرجوا منذ 2012 ولم

يشتغلوا إلى حد الآن ومقابل ذلك تجد زميله الذي تلقى نفس التكوين وقد تخرج سنة 2023 تمكن من انتدابه، نحن لا ننكر أنه بفضل العناية الصحية أصبح هناك تهرم سكاني بتونس وأصبح من الملاحظ أنه يوجد بالأقسام...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد غسان يامون عن كتلة الأحرار، له أربع دقائق.

السيد غسان يامون

شكرا السيد الرئيس على إحالة الكلمة لي،

مرحبا بالسيد وزير الصحة وكافة إدارات الوزارة تحت قبة مجلس نواب الشعب،

سيدي الوزير، نحن في جزيرة جربة نشعر بأن وزارة الصحة وأن الدولة قد تخلت عنا فيما يخص الجانب الصحي بالجزيرة في السنوات الأخيرة، سيارات الإسعاف يتولى المجتمع المدني والمواطنين شراءها، أقسام للجراحة قام ببنائها المجتمع المدني، مواد طبية يومية يقتنئها المجتمع المدني.

صحيح نحن نعلم بأن أهالي جزيرة جربة يتضامنون مع المرفق العمومي سواء كان المرفق الصحي أو التربوي لكن ليس إلى حد أن تتخلى علينا وزارة الصحة، قراركم الأخير بإحداث أقسام جامعية وضع بصيص أمل في إعادة الاعتبار للجبهة الصحية بجزيرة جربة لكن سيدي الوزير هذا ليس كافيا.

أولا سيدي الوزير، راسلتكم بخصوص توسعة قسم التوليد فقد انطلقت صفقة قسم التوليد منذ 13 سنة منذ 2012-2013 وإلى اليوم لم يتم تسليمه بتعلات جد واهية غياب المهندس المراقب. سيدي الوزير، نرجو التسريع في تسليم هذا القسم نظرا إلى حالة الاكتظاظ.

ثانيا سيدي الوزير، فيما يخص المستشفى الجهوي الصادق المقدم، قاعة العمليات بقسم التوليد مغلقة منذ أكثر من ست سنوات أي قاعة العمليات مغلقة منذ أكثر من ست سنوات بتعلة أنه لم يشارك أحد في الصفقة العمومية.

كذلك سيدي الوزير، قسم الجراحة العام خارج المواصفات المطلوبة بشهادة مركزية من وزارة الصحة بأنه غير قابل لإجراء العمليات لكن الأطباء هناك قد ضحوا وناضلوا في بنية تحتية لا تستجيب للمعايير وللمواصفات المطلوبة.

كذلك السيد الوزير، كما نعلم بأن جزيرة جربة هي منطقة جاذبة للسكان تشهد ارتفاعا ديموغرافيا كبيرا وتشهد ارتفاعا لعدد السكان خاصة في الموسم الصيفي فكيف يمكننا أن ندخل لموسم صيفي بقرابة المليون ساكن بتلك الإمكانيات المتاحة؟

سيدي الوزير، ضعف عدد أطباء الاختصاص: في مركز الاستعجالي تقدر ساعات الانتظار بمعدل ثلاث ساعات، هل هذا مقبول؟ هذا خارج المواصفات المطلوبة.

السيد الوزير، كذلك حسب الإحصائيات ويمكنك الاطلاع أنا أقول أكثر مستشفى في الجنوب الشرقي أو في الجنوب من حيث عدد العمليات التي تجرى يوميا ومن حيث عدد المرضى الوافدين لذلك يجب الارتقاء بالخدمات الصحية المقدمة.

بخصوص سيارات الإسعاف جزيرة جربة آخر سيارة إسعاف وصلت لمستشفى جربة في 2001 هل من المعقول من سنة 2001 لم

تصل أي سيارة إسعاف من وزارة الصحة؟ سيارة الإسعاف المبرمجة للمستشفى سنة 2018 يتم تحويل وجهة هذه السيارة بدون أسباب مقنعة وأنا أدعوك السيد الوزير إلى حياد التفقدية ويمكنني تقديم كافة الملفات والمؤيدات التي تفيد ذلك وبقوا دون محاسبة فحتى سيارة الإسعاف التي وعدتنا بها في إطار برنامج "الصحة عزيزة" لا ثقة لي في الإدارة الجهوية للصحة بأنها ستجلبها لنا فكما قامت بتحويل وجهة السيارة القديمة يمكنها تحويل وجهة سيارة الإسعاف الجديدة لذلك يجب المحاسبة.

السيد الوزير، لما لا يتم الارتقاء ببقية المراكز الصحية الموجودة في جزيرة جربة؟ المستشفى المحلي لميدون منطوخته الصحية لا تتجاوز مركز صحة أساسية فالمستوصف لا يعمل، المركز الوسيط بأجيم لما لا يتم تحويله إلى مستشفى محلي؟ منطقة مليه تضم قرابة 20 ألف ساكن يوجد بها مركز للصحة الأساسية لماذا لا يصبح مركزا وسيطا؟ لماذا لا يتم التفكير في بعث برامج أخرى لجزيرة جربة ودعم الجبهة الصحية بالجزيرة.

كذلك هناك إشكال السيد الوزير، العديد من الأطباء يريدون أن يعملوا بجزيرة جربة ويمكنني أن أقدم لك على الأقل عشر ملفات قدمت خلال هاتين السنتين لكن ترفض الإدارة الجهوية للصحة بمدينين تعيينهم بجزيرة جربة ويجبرون على العمل في القطاع الخاص أو يهاجرون للخارج، فتجده يرغب في العمل في جربة ويقول أنا مستعد...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد عبد السلام دحماني عن كتلة لينتصر الشعب، له ثلاث دقائق.

السيد عبد السلام دحماني

بسم الله، شكرا،

مرحبا بالسيد الوزير وبالفريق المرافق،

أود أن أشكر السيد الوزير على الجهد الذي يبذله من خارج المكاتب المغلقة والتقارير المغلوطة وأتساءل أولا عن أبعاد الاتفاقية وعمن حدد بنودها؟ وهل تم التفكير فيها من خلال قيمة ثابتة: السيادة الوطنية والندية؟ وأتساءل ثانيا عن موقع ولاية قابس من الخريطة الصحية.

إن حديث السيد رئيس الجمهورية عن قابس المنكوبة والشهيدة في بلد جريح لم يحسن فهمه وسأقدم أمثلة على الانحراف بالمقاصد، لقد أنصفتنا وزارة الصناعة في تنفيذ التعهدات السابقة، بل بسحب مادة الفوسفوجبس من قائمة المواد الخطرة وأنصفتني وزارة البيئة لا بمقاومة التلوث واستصلاح البعض من شواطئنا بتخصيص جزء من المليارات لها، بل بأن سمحت بمقاومة زحف الرمال باستعمال جريد النخيل والسباحة في البيئة وافتراش نبة البلبال. وزارة الفلاحة أبت إلا أن تشارك في الموكب من خلال حرماننا من ماء البحر المحلي لكنها والحق يقال لم تحرمنا من أملاح مياه الرجيع والسؤال هل ستنصفنا وزارة الصحة؟

السيد الوزير، نعلمكم فقط أن قسم الاستعجالي بالمستشفى الجامعي بقابس قد بلغ درجة قصوى من التردّي وأن مشروع توسعته المبرمج منذ 2019 لم ينطلق بعد.

كما نعلمكم أيضا بأن مشروع المستشفى الجامعي الجديد تحول إلى ملف مهمل في غياب التمويل وأن قرار الارتقاء بمستشفى مارث

والحامة إلى مستشفين جهويين يراوح مكانه منذ سنوات وأن النقص في طب الاختصاص ما زال قائما على الأشعة وأن مراكز الصحة الأساسية تفتقد إلى التجهيزات وللعنصر البشري اللازم للعمل ومنتظر السيد الوزير زيارتكم لقايس التي أرجو عدم انتظارها طويلا لمعانة الوضع عن قرب وللإذن بصرف الاعتمادات التي كانت مخصصة لوحدة المعالجة بالأشعة بقسم طب الأورام.. لبناء مركز جديد للطب المدرسي والجامعي والارتقاء بالمستشفى الجامعي بقايس إلى مؤسسة عمومية للصحة، التشجيع على تهيئة جناح للعمليات أو التسريع بتهيئة جناح للعمليات، تطوير سبع أقسام إضافية بهذا المستشفى إلى أقسام جامعية، فض إشكال ديون المستشفى المتخلدة بذمة "CNAM" وطرح السؤال الجوهرى لماذا يتم في بعض المستشفيات التسريع بفرض هذا الإشكال وفي أخرى يبقى الأمر على حاله؟

سادسا إحداث كلية الطب المطلب القديم الجديد.

سابعا: إحداث مدرسة عليا لعلوم وتقنيات الصحة.

مع الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، قبل إسناد الكلمة للنائب الموالي، أريد باسمكم السيدات والسادة النواب أن أرحب بوفد من طلبة المدرسة العليا للعلوم الاقتصادية والتجارية بتونس الذين يؤدون زيارة أكاديمية إلى مجلس نواب الشعب ويحضرون معنا جانبا من هذه الجلسة العامة، فمرحبا بكم.

إذا الكلمة الآن للنائبة المحترمة ضحى سالي عن كتلة الخط الوطني السيادي، لها أربع دقائق.

السيدة ضحى سالي

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة ومرافقيك الأفاضل،

أريد في البداية أن أثنى المجهودات المبذولة من سيادتكم في سبيل تلافي تراكمات لحقبات زمنية سابقة وهذا يظهر حتى من خلال زيارتكم الميدانية التي تؤدونها إلى مناطق بعيدة مثلا القصرين ولسيدي بوزيد وأنا أحي بالمناسبة أهلنا وذوينا ولكن أذكرك سيدي الوزير أن حمام الأنف وحمام الشط وبرج السدرة أقرب ولا يكلفونك عناء تكبد مشاق كبيرة في السفر وأهالي الجهة لا يزالون في انتظارك.

بخصوص اتفاقية مقر بين الجمهورية التونسية والمجلس العربي للاختصاصات الصحية، مشروع القانون المعروض علينا اليوم هو قانون هام لأهمية مكتب تنسيقي بتونس إذ يعطي مكانة هامة لتونس بين الأشقاء العرب ويعزز العلاقات عربية-عربية والعلاقات بين دول المغرب العربي في المجال الصحي بما يدعم السيادة الدوائية، وهذا ما سيجعل تونس منارة بلا شك طبية عربية ومغربية يأتي إليها الأطباء للتكوين وللحصول على الاعتماد وهو ما يفتح أمام المتكون في المجال الصحي أبواب الدراسة الفرنكوفونية وكذلك المدرسة الأنجلوسكسونية.

سيدي الوزير، اسمحوا لي أن أمر إلى إثارة الصعوبات التي يعاني منها القطاع الصحي وأنا لا أحملك فيها من مسؤولية إلا إدارة المرحلة.

سيدي الوزير، أنا لا أتحدث إليكم اليوم كنائب شعب فحسب، أنا أتحدث عن "وجيعة" وطن عن "وجيعة" أم مكلومة ابنها ينتظر في طوابير للعلاج، عن وضعية أب عاجز عن إيجاد مستشفى يداوي ابنه، أتحدث إليكم عن الصحة التي هي حق مقدس، أتحدث عن جيشنا الأبيض، عن الطبيب والممرض، عن القابلة والموظف، عن عامل النظافة، أتحدث عن هؤلاء الذين يقاتلون بصدور عارية في زمن الكورونا.

سيدي الوزير، الوضع في قطاع الصحة لم يعد يحتمل لا التأجيل ولا التجميل، نحن أمام مشاكل بنوية عميقة تهدد القطاع الصحي، مستشفيات مهالكة، مراكز صحية أساسية مهملة، نقص فادح في التجهيزات وهذه الظروف تسببت في هجرة أطبائنا الشبان ونحن نشاهد نزيف عقولنا وكفاءتنا، كل هذا بالطبع نتيجة ظروف عمل مزرية ورواتب غير لائقة ولعدم وجود حماية قانونية كافية من الاعتداءات ونتيجة عدم وجود آفاق مهنية للتطوير إلى آخره.

سيدي الوزير، أنا أعلم بأن الوقت سيدهمنا أريد أن أتحدث عن الضاحية الجنوبية التي هي جزء هام من تونس بالتحديد حمام الأنف وحمام الشط وبرج السدرة، الواقع هناك أكثر من مر وقد تحدثت سابقا عن المركز الصحي الوسيط، تحدثت عن مستوصف بوقرين، عن مستوصف بئر الباي، عن مستوصف برج السدرة وعن المعاناة بسبب إلغاء وحدة الاستعجالي، أثرت هذا سابقا لذلك فإن معاناة التنقل سيدي الوزير برج السدرة هي منطقة جبلية إلى الياسمينات وبن عروس للتداوي هذا مشكل كبير، أين هو التوازن الجهوي الذي نتحدث عنه وأين هي العدالة في توزيع الخدمات؟

سيدي الوزير، الضاحية الجنوبية تضم أكثر من 300 ألف نسمة، الضاحية الجنوبية في أشد الحاجة إلى مستشفى جهوي وهو حق يضمن الحد الأدنى من الخدمات الصحية.

سيدي الوزير، نهت سابقا إلى كارثة صحية، أطلق نفس صيحة الفزع، إنقاذ قطاع الصحة مسؤولية وطنية وعاجلة، الميزانيات محدودة والخيارات الحكومية الحالية ليست في مستوى التحديات الراهنة وأعوّل على صبركم وصدقكم ووطنيتكم وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد إبراهيم حسين غير منتهي، له ثلاث دقائق.

السيد إبراهيم حسين

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة إدارات وزارة الصحة،

في البدء، أذكر بزيارتكم يومي 7 و 12 نوفمبر 2024 إلى كل من معتمدية المحرس والسخيرة والشعال والتي رافقتها جملة من القرارات لتحسين متطلبات انتفاع المواطنين بالجهة بحقهم في الصحة اللائقة كمواطن تونسي في القرن الحادي والعشرين وأتوقف هنا على جملة من الإجراءات الموعود بها والتي لم تجد إلى يومنا هذا طريقها للتنفيذ رغم طابعها الملح والعاجل خصوصا أن العديد منها كان موعودا به منذ سنوات:

تهيئة قسم الاستعجالي بالمستشفى الجهوي بالمحرس، قسم الجراحة العامة بهذا المستشفى، إضافة قاعة عمليات ثالثة، تجهيز

المختبر الطبي بالتجهيزات اللازمة بالإضافة إلى فصل الدوائر الصحية عن المستشفى الجهوي بالمحرس، الدائرة الصحية بالغربية واستقلاليتها المالية والإدارية وإعادة التهيئة الشاملة للمراكز الصحية المتقدمة بمعتمدية الغربية والسخيرة والمحرس لضمان التدخل السريع والعاجل في المناطق الريفية التي تعاني من فقر مخجل للحد الأدنى والضروري في مؤسسة صحية من حيث المباني والتجهيزات والأدوية الضرورية.

التسريع بإحداث وحدة لتصفية الدم بالسخيرة والتي تعاني فيها المرضى من الأتعاب الصحية والمادية للتنقل إلى قابس والمحرس وصفاقس وما زالت الأهالي ينتظرون موعد الشروع في إنجازهم مع تزايد عدد مرضى القصور الكلوي.

وما يطالب به أهالي السخيرة هو تغيير صبغة المستشفى المحلي ليصبح مستشفى جهويا وقد وعدت سيادتكم به ضمن الزيارة الأخيرة إلى معتمدية السخيرة حيث تتوفر فيه مواصفات ضرورية لإنقاذ حياة الناس مع دعمه بالإطارات الطبية وشبه الطبية والإدارية وعمال النظافة وأعوان الحراسة لتحسين الخدمات.

وللتذكير فإن هذا المطلب موعود به منذ 2014 ولم يشرع في تنفيذه رغم طابعه المستعجل في منطقة يبلغ عدد سكانها حوالي 50 ألف نسمة وبها منطقة صناعية فسفاطية ومنشآت بترولية من النوع الثقيل وتمر بها الطريق الوطنية رقم 1 والطريق الوطنية رقم 2 والطريق السريعة والسكك الحديدية، بالإضافة إلى بعدها عن مركز الولاية حوالي 100 كيلومتر وتسجل بها العديد من الحوادث الخطيرة سواء مرورية أو داخل المؤسسات الصناعية ويبقى الأهالي ينتظرون وقتا طويلا لوصول الدعم من قابس أو المحرس أو صفاقس وهذا يتطلب وجود مؤسسة صحية مجهزة بأحدث الآلات الطبية ووسائل النقل والتدخل الطبي العاجل لكن للأسف نلاحظ غيابا تاما لكل هذا بالإضافة إلى غياب مصالحي الحماية المدنية، فهل ننتظرا لا سمح الله حصول كوارث لنشرع في التنفيذ؟

سيدى الوزير، إن مطلب العدالة الصحية ومراجعة الخارطة الصحية هو أمر ملح وما نراه ضروريا هو أن يكون هذا الجهد مصحوبا بخطط عملية ملموسة تفرض مساهمة ...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد سامي الطوجاني عن كتلة الأمانة والعمل، له خمس دقائق.

السيد سامي الطوجاني

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة زملائي الأفاضل،

أرفع لكم تحياتي وتحيات أهالي منطقتي الداخلية والريفية التي ترفع الصوت عاليا منادية بحقها في الرعاية الصحية التي تعتبر أول أولويات حقوق الإنسان كما يطالب أهل جهتي جومي-غزالة-سجنان بأحقية منطقتهم في التمييز الإيجابي خاصة في مجال الصحة باعتبار معضلة اللامساواة الجهوية في هذا الجانب، فرغم شساعة المنطقة التي أعبر عنها وأتحدث عنها باسمها فإن أغلب مستوصفاتنا تعاني الأمرين حتى بات وجودها يكاد يكون صوريا فحسب الخدمة الفعلية جلبها متآكل وهرم على مستوى البنية الأساسية، خال من أبسط

التجهيزات ومقومات العمل والخدمة، نقص فادح في الإطار شبه الطبي والممرضين، غياب تام للعيادات الطبية العامة الدولية، نقص كبير في أدوية الأمراض المزمنة وأحيانا انعدام تام بالتوازي مع هذه النقائص الصارخة نجد واقعا اجتماعيا ميزته الفقر وضيق الأحوال المادية باعتبار التنمية المفقودة في الوسط الريفي فأين الملجأ يا سيدى الوزير ونحن نعلم كلفة الخدمة الصحية في المؤسسات الخاصة؟

ولكي أعطيكم بعض الأمثلة الحقيقية مستوصف بوجيرير في معتمدية غزالة ورغم اكتمال بنيته لا يزال مغلقا منذ ثلاث سنوات فما الجدوى من هذه البناية التي أنفقت فيها عشرات الآلاف من الدنانير من المال العام وهذه المعتمدية تفتقر إلى مستشفى محلي؟ أما المستشفيات المحليين بكل من سجنان وجومين فتعاني من عيادات طب الاختصاص شبه منعدمة كليا، نقص في الإطار الطبي العام وشبه الطبي مما يجعل الحمل ثقيل جدا على الإطارات المباشرة.

أسطول سيارات الاسعاف تنخره الأعطاب المتكررة حتى أن بعضها أصبح يصنف خارج الخدمة الفعلية ومكانها الطبيعي مستودعات الرسكلة، حجم الأعوان المباشرين بهذه المؤسسات ضئيل جدا سواء كانوا سواقا أو اداريين أو حراسا أو عملة تنظيف وبسببها خاصة بعد التوزيع الجديد لعملة الحظائر الذين كانوا يغطون بعض النقائص وقع تعيينهم في وظائف وفي مناطق أخرى.

تأكل تجهيزات الخدمة الصحية داخل هذه المستشفيات المحلية وكثرة أعطابها المتكررة خاصة أجهزة التصوير بالأشعة والتي تعتبر وسيلة لا بد منها في الخدمة العلاجية والتشخيص.

سيدى الوزير، هناك برنامج هام هو برنامج "الصحة عزيزة" وهو ممول من الاتحاد الأوروبي يشمل في مرحلته الثانية المؤسسات الصحية في ولاية بنزرت. تم القيام بزيارة ميدانية لبعض مستشفيات الجهة وممثلين عن وزارة الصحة يوم الخميس 3 مارس 2022 قصد الوقوف على الاحتياجات الخاصة بكل مستشفى حيث تمت برمجة سيارة رباعية الدفع مع سيارة خفيفة لمستشفى جومين وسيارة رباعية الدفع مع سيارة خفيفة مع حافلة لمستشفى سجنان إلا أنه بلغ إلى علمنا أنه سيتم حرمان المستشفيات من السيارات الخفيفة وذلك لفائدة بعض المستشفيات الأخرى بالجهة.

سيدى الوزير، الدائرة التي أمثلها سجنان-جومي-غزالة أجدها في أسفل الترتيب تنمويا على سبيل الذكر معتمدية جومين ترتيها تنمويا 262 وطنيا ومساحتها 551.71 كيلومتر مربع تضم تسع عمادات وسكانها ما يقارب عن 40 ألف ساكن، منطقة غنية بالثروات المائية والغابية والحيوانية والزراعات الكبرى كذلك إلا أنها محرومة ومهمشة وتفتقر إلى أبسط المرافق، تفتقر إلى مركز حماية مدنية يعني كل المقاييس موجودة وتدل على أن فرع الحماية المدنية ضروري واجباري وهذا الموضوع يهم كل الوزارات ليست وزارة الداخلية فقط بل وزارة الصحة والفلاحة إلى آخره.

السيد الوزير، أعتقد أننا لا نتبع الجمهورية التونسية، الساحل على طول 80 كيلومتر نجد ثلاث ولايات سوسة المنستير والمهدية ونحن بتلك المساحة الشاسعة وحتى يتنقل مواطن من جومين إلى مركز الولاية يقطع حوالي 100 كم فأين الإدارات المحلية؟ صفر إدارة بطبيعة الحال اليوم حان الوقت لنحظى بحقنا مثل الجهات الأخرى.

كذلك سيدي الوزير، في مجلس وزاري أين هو السيد وزير التجهيز؟ إن البنية الأساسية من طرقات وغيرها تهم وزارة الصحة والتربية والنقل ولديكم أسطول من السيارات والحالة كارثية للطرقات.

وفي الختام شكر خاص لسيادتكم سيدي الوزير على ما تبذلونه من مجهودات في هذا الإطار وبإلحاح من كافة سكان منطقتي ونسيج المجتمع المدني...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد أيمن نقرة عن كتلة صوت الجمهورية، المقعد رقم 9 له خمس دقائق.

السيد أيمن نقرة

شكرا سيدي الرئيس،

السيد الوزير، انطلاقا من زيارتك الأخيرة للعديد من الولايات المجاورة والتي كانت مصحوبة بقرارات هامة وهامة جدا وأنت تقريبا تنقلت في كل أحواز ولاية القيروان وما زلنا ننتظر هناك خاصة أن الحالة أقل ما يقال عنها سيئة وسيئة جدا في ولاية القيروان وفي إطار استراتيجيتكم لتحسين الخط الأمامي وتقريب الخدمات الصحية للمواطن باستراتيجيتكم واستراتيجية السيد رئيس الجمهورية فننتظر زيارتكم في أقرب الأجل لولاية القيروان.

ومن هنا وعليه ننتقل في أول مسألة وهي المستشفى الجامعي الملك سلمان والأشغال متوقفة ولا يوجد انطلاق فعلي للأشغال وننتحدث عن إشكالية المقاولين وبكل أسف أوجدنا بابا لم يكن جميلا ووضعنا بابا أجمل بقليل ولكن نريد أن تتحملوا مسؤوليتكم وتعطونا الانطلاق الفعلي للأشغال والبرنامج الوظيفي للمستشفى.

أيضا نحن اليوم سعداء في القيروان في معتمدية حفوز على برنامج الصندوق الكويتي للتنمية وإضافة إلى المستشفيات المحلية هناك من ضمن 23 استعجالي مبرمج في التهيئة استعجالي ابن الجزار وأنصوّر أنكم تعرفون وضعيته ويتطلب التدخل وهناك زيارات وتقديرات أولية بـ 2.6 مليار فأين وصلت؟ ولماذا نحس كأن الموضوع يراوح مكانه ولا يوجد أي تقدم وهو أولوية قصوى جدا.

سيدي الوزير، نسبة الحوادث في القيروان مرتفعة وهذا حسب الإحصائيات ولا نتحدث كلاما فقط ولدينا 0.3 على حاجب العيون و0.2 على بوحجلة وعليه نتحدث عن الطب الاستعجالي المتنقل ونحن الآن نتبع "SAMU 03" وفي إطار التواصل كان السيد وزير الصحة السابق أعلن أن القيروان ستكون فيها "SAMU 07" ولا يعقل اليوم أي سيارة إسعاف يتطلب منا الأمر الاتصال المتكرر لأخذ الإذن بصراحة تامة نريد الاستقلالية والقيروان تستحق تنفيذ برنامج "SAMU 07" هذا.

أيضا مراكز تصفية الدم حيث أن هناك "sur charge" في القيروان وهناك مراكز تعمل 200% وتعرف وضعية تصفية الدم ونتحدث مع دكتور يعرف كل هذا فلا بد من التسريع سواء على مستوى العمومي أو الخاص في إحداث مراكز أخرى.

أيضا وهذا مسجل لديكم نقص أطباء الخط الأول في ولاية القيروان، نقص كبير خاصة في منطقة بوحجلة أيضا في مجمع الصحة الأساسية هناك مغادرة عشرة أطباء للتقاعد وأعطيك على سبيل الذكر لا الحصر في الشبكة هناك على الأقل نقص 1 وفي

العلا نقص 1 وفي السبيخة اثنان أقل شيء وفي نصر الله هناك طبيبان في عطلة مطولة يعني الأمور واقفة نوعا ما وتتطلب التدخل الفوري منكم مثلما صار في عديد الولايات الأخرى.

التقنيين السامين ونتحدث هنا عن قسم التصوير الطبي الأغلبية وهو إحداث جديد، ولكن لا يوجد فريق عمل والمقر موجود، ولكنه لم ينطلق في العمل ونريد فريقا للعمل فيه وهو مشروع من الصحة عزيزة ومجهودات الإدارة الجهوية للصحة بالقيروان مشكورة التي عملت على امتداد مدة طويلة لتحقيق هذا.

في ابن الجزار هناك نقائص ونتحدث عن أطباء وصيادلة المخابر ولدينا في المستشفى اختصاصات دون أقسام حقيقية مثلا "L'hématologie" وهناك مصالح أخرى يعني لدينا الإطار وليس لدينا المقر.

أيضا الأعوان في قسم طب القلب و"KT" الاثنان موجودان ولكن الضغط كبير وفي بعض الأحيان نحس أن القسم يمكن أن يتوقف يعني حتى أن رئيسة القسم تقول أنها ليست لها إمكانيات للعمل وهذا القسم مهم جدا وأنت تعرف هذا الأمر ونود أن يهيا.

كذلك النقص في المرضى في قسم طب أمراض العيون في الأغلبية أيضا فيه نقص.

نرجع إلى مراكز الصحة الأساسية، هناك مستوصف الحجام وهو في إطار تهيئة وتطويره إلى صنف 4 وهناك "estimation" تقريبا 250 مليون وعدد كبير من المواطنين إن شاء الله سيتم التدخل فيه.

حي المنشية هو ثاني أكبر حي شعبي ولا يوجد شيء لهم على الأقل نوفر لهم الأساسيات الحياتية والمستوصف "non extensible" لأن الأرض لم تعد تسمح إن شاء الله تكون هناك فكرة في بناء مستوصف آخر.

باختصار شديد الوقت غير كاف، المستشفيات المحلية بالشبيكة والسبيخة والعلا ونتحدث عن بناء العيادات الخارجية في مستشفى السبيخة، قسم أمراض النساء والتوليد والاعتمادات مرصودة نريد التخصص والعمل على توفير هذه الاعتمادات.

سيدي الوزير، نريد منكم أن تتحملوا مسؤولياتكم أمام ولاية القيروان وأنتم جديرون بها. مع فائق الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد عبد القادر بن زينب عن كتلة الأحرار، المقعد 143 له خمس دقائق.

السيد عبد القادر بن زينب

شكرا سيدي الرئيس،

أريد أن أرحب بالسيد الوزير والوفد المرافق وله منا كل التبريل والاحترام،

لكن أستسمحك سيدي الوزير وسيدي الرئيس أنه اليوم "مكره أخاك لا بطل" سأخرج عن موضوع الصحة في الحقيقة هناك أشكال طرحته الزميلة عن دائرة حمام الشط-حمام الأنف وصارت "polémique" كبيرة وفتنة داخل المنطقة وكنا مشكورين السادة أعضاء مجلس نواب الشعب حيث أمضى 80 نائبا على الاعتراض عن تقسيم المنطقة بعدما وقع هذا التقسيم في 2023 ووقع اثر هذا التقسيم برنامج السيد رئيس الجمهورية في إحداث جهات وأقاليم

ومحليات ووقعت انتخابات وتابعت هذا التقسيم وزارة الدفاع الوطني مع وزارة الداخلية والعمد والتجهيز والهيئة العليا المستقلة للانتخابات.

ما راعنا في المدة الأخيرة أن الزميلة لا أعرف إن قدمت مطلباً أو فيديو مباشر ويثت فتنه في المنطقة وأوشكت على إزهاق الأرواح وتحدث المشاكل وقدمنا اليوم الاعتراض حول التقسيم سنقرأه ويتابعنا أهاليها في المنطقتين هو:

تحية وبعد،

كما تعلمون في المدة الأخيرة هناك عريضة مقدمة من طرف عضو مجلس النواب عن دائرة حمام الأنف-حمام الشط موضوع تقسيم مدينة سليمان بأن يكون ضم مدينة سليمان الرياض بطم طميمها إلى بلدية حمام الشط بتعلة أنها موجودة في برنامجها الانتخابي وكذلك بتقلص الخدمات المقدمة من طرف بلدية سليمان إلى متساكني سليمان الرياض ضاربة عرض الحائط التقسيم الأخير الذي وقع في سنة 23 بمشاركة وزارة الدفاع الوطني والداخلية والتجهيز والهيئة العليا المستقلة للانتخابات وتم على إثرها تقسيم كامل تراب الجمهورية إلى جهات وأقاليم ثم تمت الانتخابات الأخيرة التي أفرزت المجلس الوطني للجهات والأقاليم والمجالس الجهوية والمجالس المحلية.

لذا وتبعاً لما سبق ذكره نعبر عن اعتراضنا حول تقسيم مدينة سليمان وقد أمضى 80 نائباً وستودع هذه العريضة وكنت تواصلت مع السيد وزير الداخلية مشكور الذي أعلمني لا سبيل لتقسيم المدن والولايات نظراً إلى أن التقسيم والترسيم وقع في 2023.

سيدي الرئيس، اليوم أستغرب وأستنكر ما صدر من الزميلة وما أفرز من احتجاجات وأنا اليوم أسجل استغرابي نظراً إلى أنه في المدة الأخيرة سقطت كل الجدران في تونس فأصبحت المشاكل بالجملة أين كانت الجدران؟ ومن دفعها حتى تسقط؟

واليوم نفس العملية عضو مجلس نواب الشعب يدخل في معتمدية أخرى ليحاول تقسيمها واتضامن مع المتساكنين وأهالي منطقة سليمان الرياض، نقص الخدمات وهذا موجود في كامل تراب الجمهورية نظراً إلى العشرية السوداء التي مرت بها الدولة التونسية واليوم نحن في مرحلة البناء والتشييد وفي مرحلة أن نضع أيدينا بأيدي بعضنا وقد انبثق مجلس نواب الشعب عن دستور 22 وعن خيارات رئيس الجمهورية والخيارات التي صادق عليها أكثر من 3 ملايين من الشعب التونسي، اليوم أستغرب من الزميلة كيف تبث الفتنة.

أريد أيضاً أن أشكر السيد والي بن عروس الذي تواصلت معه وعبر عن استنكاره واستغرابه وعدم موافقته كذلك السيدة هناء الشوشاني والية نابل فهل من الممكن أنه حين نقول غدا في سوسة لدينا نقص في التزل فنضم منطقة حمامات الجنوبية إلى مدينة سوسة وهذا لا يستقيم؟

إن شاء الله تكون اليوم وأهاليها في الاستماع والمتابعة بكل شغف قد أغلقنا البرنامج ونود عدم الحديث فيه مجدداً "والى عندو حجرة يلوحها" وهؤلاء الناس يصطادون في المياه العكرة وتحركت الأحزاب التي كانت مختفية وتغذي هذا الصراع الموجود ونحن اليوم من هذا المنبر تحت قبة البرلمان أوصدنا هذا الباب بعلم السيد وزير الداخلية وهو المعني الأول بالأمر وبعلم الوالي بن عروس ونحن

بسليمان الرياض وحمام الشط وتونس كلها موحدة وبلادنا لن نفرط في أي شبر منها "وأمتري حيث شئت فإن خراجك لي" وأعد أهاليها بمنطقة سليمان الرياض...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة نورة الشبراك عن الكتلة الوطنية المستقلة، المقعد رقم 39 لها أربع دقائق.

السيدة نورة الشبراك

شكراً سيدي الرئيس،

أريد أن أرحب بالسيد وزير الصحة العمومية ومرحباً بكافة السادة المرافقين،

السيد الوزير، متابعتنا كنواب جهة نابل للشأن الصحي والمؤسسات الاستشفائية في ولاية نابل أريد أن أضم صوتي إلى صوت زميلي السيد أنور المرزوقي نائب رئيس المجلس في الحقيقة كانت متابعتنا مثمرة ولمسنا أن المرفق الصحي بالولاية وبالجمهورية التونسية ككل في طريقه إن شاء الله للتعافي وهذا مرده اتباع منهجية بدأنا نرى ملامحها وهناك رؤية في الحقيقة وتخطيط استراتيجي.

نبارك هذا التوجه وأنا في جهتي تم المرور إلى الانطلاق في رقمته أو التحول الرقمي في مؤسساتنا الاستشفائية في معتمدية قرية في الدائرة الصحية وإن شاء الله سيكون له مردود طيب على المؤسسات الصحية ككل.

هناك بعض المطالب بشكل برقي واستعجالي، أريد أن أتحدث عن مشروع توسيع مستشفى قرية، منذ عقود خصصت له أرض بجانبه على ملك الخواص مساحتها حوالي 2800 متر مربع وشرعت الوزارة في اقتناء جزء من هذه الأرض حوالي 237 متر مربع منها، ولكن بقيت هذه الأرض هي تجهيزات يعني "zone d'équipement" فلا يمكن أن ينتفع بها مالكها ولا الدولة الآن كوزارة الصحة ونود سيدي الوزير إذا كان لديكم برنامج لتوسعة المستشفى أن يكون عن قريب حتى يكون قابلاً للتوسعة ويمكن أن يصبح مستقبلاً مستشفى جهويًا.

لدينا مناطق ذات كثافة سكانية عالية نود أن نقرب لها الخدمات الصحية مثل حي الجربي والطبق ولبياس وعدة مناطق، الحطوب، العيادية، قصر سعد وهي مناطق بها أولاً كثافة سكانية إضافة إلى أن لها صعوبة في التنقل في غياب مرفق المقرب بشكل جيد. سيدي الوزير، أريد أن أشير إلى مشكل تقريبا تعاني منه تونس ككل، هناك تهديد خارجي للصحة العامة وهو ليس من مشمولات الصحة ولكن لقائل أن يقول أن التصرف في النفائات في تونس هو تصرف غير ناجع بالمرة وكنت في البلدية وفي المجتمع المدني وتمت عدة أيام دراسية وعلمية وغيرها ولا توجد النية للتوجه نحو الفرز الانتقائي وأغرب من هذا وما أستغرب له حقيقة هو أنني حين أذهب إلى منشأة أو مؤسسة صحية وأجد محيطها ملوثاً فهذا لا يستقيم وهذا تهديد خارجي واضح ولا بد من العمل على تخطيه.

أريد أن أقول أن العمل المشترك بين الوزارات في إطار وحدة الدولة لا بد أن يكون هذا كأولوية مطلقة ونعرف أن البلديات اليوم هي تحت تصرف وزارة الداخلية وقد توجهت إلى السيد وزير الداخلية بسؤال فهل أن للبلاد رؤية أم لا للفرز الانتقائي والتصرف السليم في النفائات؟ تقريبا لا نقول حان الوقت بل فات الأوان حين نقول أننا سنبدأ الآن فنحن متأخرون كثيراً.

سيدي الوزير، هذا ما أود بعجالة أن أسرده وإن شاء الله سيكون لنا سؤال شفاهي ندخل في أكثر تفاصيل عن منطقتي وعن جهة نابل والصحة ككل على الجانب التشريعي وأريد أن أؤمن مجهودات الهيئة العامة لمراقبة الأغذية التي أراها تتحرك بنجاح على مستوى جهوي في جهة نابل، في الحقيقة هذا العمل مشترك بين الصحة والتجارة والفلاحة وهو يحقق نجاحات بإمكانيات محدودة...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة مريم الشريف غير منتمية، المقعد 218 لها خمس دقائق. تفضلي.

السيدة مريم الشريف

شكرا سيدي الرئيس،

أرحب بالسيد الوزير والطاقم المرافق له،

أؤمن هذه الاتفاقية وأدعمها نظرا إلى أهميتها وانعكاساتها الإيجابية على كل المستويات، كذلك أؤمن أعمال وزارة الصحة رغم كل النواقص ورغم الميزانية الضعيفة، حقيقة تحية إكبار لكل أعوان الصحة بإطاراتها الطبية وشبه الطبية والإدارية ونرى كل يوم إنجازات ونجاحات تهر في الطب التونسي. حقيقة تحية إكبار للطب في تونس.

سيدي الوزير، أنا نائبة عن دائرة وادي الليل منوبة ونعرف أن الصحة حق دستوري ونظرا إلى ارتفاع نسبة السكان في وادي الليل أطلب من حضرتكم تعزيز مركز وادي الليل بقسم استعجالي وسيارة اسعاف. كذلك طب العيون السيد الوزير حيث ينتقل المرض لقيس النظر إلى الهادي الرايس فهو "inadmissible" في تونس 2025 فلنخصص الهادي الرايس "les pathologies lourdes" وفي الخارج يتم قيس النظر "dans les carrefours" في حين أنه عندنا يجب عليه التنقل لقيس النظر.

مسألة أخرى هي تعزيز هذا المركز الوسيط بطب التغطية لم لا طب الأمعاء ويتم ادراجه من مركز وسيط إلى مستشفى محلي بوادي الليل ولم لا مستشفى جهوي حيث تفتقر له منوبة وهناك برنامج لإحداث مستشفى جهوي في التوسعة للمستشفى المحلي بطبرية لكن أعارض هذه الفكرة قليلا لأن طبرية بعيدة ولا يوجد بها نقل وأنا من وادي الليل وهي تبعد 25 كيلومتر.

إذن يا حبذا لو نعيد الدراسة ونرى أن المركز الوسيط يمكن أن يصبح مركزا محليا ومستشفى جهويا نظرا إلى أنه موجود في المركز ووادي الليل موجودة في مركز الولاية.

موضوع آخر سيدي الوزير، تقرر توفير "mammographie" لمركز الوسيط وأشكركم على هذا المكسب ونود أن تعزز تدخلك له للحصول على هذا المكسب.

أمر آخر سيدي الوزير، سأوصل رسالة الأطباء الشبان الذين يهاجرون يوميا إلى خارج تونس فأبواب أوروبا والخليج مفتوحة على مصراعها لهم ويطلب هؤلاء الأطباء سيدي الوزير أن يرجعوا إلى تونس وقالوا لي نريد أن توصلي كلمتنا للسيد الوزير في رغبتهم للعودة إلى تونس، 1450 طبيب غادروا تونس في 2024 والرقم مفرع والسبب الأول يقولون هو "ambiance toxique" الموجودة في مستشفياتنا ونعرف ظروف الشغل وعملنا كلنا في هذه الظروف في تونس وحين نقول "ambiance toxique" ونقص المعدات حيث أننا

درسنا النظري وفي التطبيق لا نجد التجهيزات، إذن هم يطالبون حضرتكم بالرجوع حيث لم يجدوا العيش الرغيد في الخارج وقد تعبوا كثيرا، إذن العديد منهم طلبوا مني أنهم يريدون البقاء مع والديهم ولا يريدون مغارة البلاد فالرجاء إيلاء لفتة وأنا متفائلة بوجودك على رأس الوزارة سيدي الوزير إذن نود من التشريعات وأيضا لخدمة الوظيفة التنفيذية أن نحافظ على شباننا.

موضوع آخر، قانون المسؤولية الطبية وكنت صوتت بلا عليه فلا يمكن تطبيقها في المستشفيات لدينا إذن الرجاء إعادة النظر...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة منال بديدة عن كتلة الأمانة والعمل، المقعد رقم 13 لها خمس دقائق.

السيدة منال بديدة

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة وكافة إطارات الوزارة،

نور ساطع وسط العتمة هكذا أريد أن أصف مشروع القانون الأساسي المعروض علينا اليوم والمتمثل في الموافقة على اتفاقية مقر بين حكومة الجمهورية التونسية والمجلس العربي للاختصاصات الطبية بفتح مكتب تنسيقي بتونس، هذا الاتفاق الذي سيمهد الطريق للمدرسة الطبية التونسية وللأطباء التونسيين للإشعاع مغاريا وأفريقيا وعربيا ولم لا الانطلاق نحو العالمية.

المجلس العربي للاختصاصات العلمية هو مؤسسة تعليمية عربية تأسس منذ سنة 1978 وكان من بين المؤسسين الدكتور التونسي البشير حمزة رحمه الله الذي تحصل على عديد الميداليات العربية والعالمية في مجال طب الأطفال والذي سميننا مستشفى الأطفال بتونس على اسمه، هو مجلس ليست له أية غايات ربحية. أهدافه تخريج أطباء اختصاص ذوي كفاءة، تحسين الخدمات الصحية في الوطن العربي، التدريب في المجال الطبي، وضع أسس لتقييم المستوى العلمي والعمل والتعاون بين البلدان العربية في المجال الصحي والطبي.

تونس هي عضوة في الهيئة التنفيذية منذ سنة 2019 وأنا أؤمن بمجهودات وزارة الصحة نحو اتخاذ هذا القرار لفتح مكتب تنسيقي في تونس. ماهي المنافع التي سنكتسبها عند المصادقة على هذا القانون وفتح مكتب في تونس؟

أولا، اعتماد كليات الطب التونسية وأيضا استقطاب طلبة أفارقة ومغاربة وعرب للقدوم للدراسة والتكوين في تونس.

ثانيا، فتح المجال لأطبائنا لتكوين جنسيات أخرى للإشعاع في هذا المجال.

ثالثا، الاستفادة من التكنولوجيا المتطورة والتجديد في العالم العربي في المجال الطبي خاصة في دول الخليج لأنه بسبب الإمكانيات نحن غير قادرين على اقتنائها.

رابعا، عائدات مالية ضخمة سوف نجنيها من قدوم هؤلاء الطلبة الأفارقة والمغاربة والعرب للدراسة في تونس.

خامسا، عائدات مالية أكثر لمعاملات المكتب وأيضا فتح باب آفاق لمواطن شغل جديدة.

سادسا، الاستفادة من تجارب بلدان أخرى في المجال الطبي.

سابعاً، ستكون تونس هي المنسق الوحيد لهذا المكتب في بلدان المغرب العربي.

وبطريقة غير مباشرة سيحد من هجرة الأدمغة الطبية لأن أطباءنا سوف يجدون الفرصة في بلدهم تونس.

بالنسبة إلى الحصانة والاعفاءات والامتيازات أنا لا أرى داعياً للقلق بشأنها فهي امتيازات عادية تمنح لكل مكتب تنسيقي حسب الاتفاقيات الدولية المعمول بها وبطبيعة الحال مكتب بهذه الأهمية يجب أن نعطيه امتيازات مغرية وإن لم نفعل فسيواجه أو سيختار بلدنا تعطيه امتيازات أكثر اغراء.

لا يوجد إذن أي خوف من هذا المجلس فطبيعته فقط علمية ولا داعي للتخوف من هذا ولا ننسى أنه بالنسبة إلى الدول العربية عامة وتونس خاصة من سيخرج بنا من الأزمة ليست السياسة ولا الدساتير ولا القوانين، ما سيخرج بنا من المراتب الأخيرة التي تنذرها في العالم كله هو العلم ثم العلم ثم العلم، لذا أعطوا فرصة لعلمائكم ليرسموا لكم النور وسط هذه العتمة ونتمنى السيد وزير الصحة أن يسطع هذا النور على كل مؤسساتنا الصحية وخاصة المستشفى الجهوي بئر علي بن خليفة ونتمنى أن تحققوا عهودكم لنا سيدي الوزير أنتم والسيد رئيس الجمهورية لأن حال المستشفى يتراجع يوماً بعد يوم.

شكراً وبالتوفيق لكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، النائب المحترم السيد مختار العيفاوي غير منتمي، المقعد 214 له ثلاث دقائق.

السيد مختار العيفاوي

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير والوفد المرافق،

سيدي الوزير،

السادة النواب،

سأنتقل من آخر جلسة عامة مع وزارة الصحة بنوفمبر 2024 والتي تلاها لقاءكم سيدي الوزير مع رئيس الجمهورية والتي تناولت التسريع في استكمال أشغال المستشفى الجهوي في بوحجلة لكن بعد ستة أشهر المستشفى مازال على حاله، بل أكثر من ذلك ازداد وضعه سوءاً فسح الصفقة مع المقاول، نقص عدد الأطباء من عشرة إلى أربعة وتخليوا أنتم مدينة فيها 120 ألف ساكن محيط بها منزل المهيبي والشراردة ونصر الله وبئر الوصفان وهبيرة وبها أربعة أطباء مما اضطر الأطباء إلى العمل دون راحة وفي أغلب الأحيان طبيب يقوم بحصتي استمرار في الأسبوع والاطار الطبي والممرضين والإدارة في حالة عجز نظراً إلى كثرة المرضى وتعب الأطباء والممرضين من تعدد الحالات التي يرونها وغير قادرين على معالجتها وهناك من يموت قبل أن يصل موعده.

سيدي الوزير، المستوصفات في الجهة خارج الخدمة لعدم توفر الممرضين والأدوية وعدم تعجيلكم بتوفير الاعتمادات لإحداث الاستعجالي والعيادات الخارجية وتطوير مستشفى رجينة صنف 4 زاد الضغط على المستشفى الذي يفتقر إلى الإطارات الطبية وشبه الطبية والعملة أما نقص التجهيزات فحدث ولا حرج.

سيدي الوزير، بعد مراسلاتنا لوزارتكم بات يقينا عندنا أن وزارة الصحة ليس لها أية رغبة بمراجعة الخارطة الصحية وطنياً

وجهبوا، إذا كان رئيس الجمهورية طلب منكم التسريع لاستكمال المستشفى الجهوي والآن مرت ستة أشهر ولا من جديد ولا من مجيب فكيف تريدون أن يصدقنا الشعب؟ المواطن اليوم يطلب زيارتكم وهذا من واجبكم في أقرب وقت وسترون معاناة المرضى والإطار الطبي وشبه الطبي والعملة ومشكورين على صبرهم وهذه الزيارة ليست منة هي من صميم عملكم.

سيدي الوزير، توفير سيارة اسعاف مجهزة في بوحجلة خاصة لأنها أكثر مدينة فيها حوادث قاتلة ضروري وكذلك إحداث مركز لتصفية الدم لأن هذه المنطقة كما قلت محيطة بها أربع معتمديات أخرى هناك العشرات يصفون الدم ولذلك وجبت ضرورة توفير واحداث مركز تصفية الدم وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد محمد الماجدي عن كتلة لينتصر الشعب، المقعد 203 له ثلاث دقائق.

السيد محمد الماجدي

صباح الخير،

مرحباً بالسيد وزير والوفد المرافق له،

ومرحباً بممثل وزارة الخارجية،

شكراً سيدي الوزير على المجهود الذي تبذله للنهوض بقطاع الصحة وأهالي الحوض المنجمي وسيدي بوبكر يعولون على تعهداتكم خلال زيارتكم الأخيرة لولاية قفصة وتعرف كل المشاكل فالأقسام مغلقة والسكانار يتم القيام بها خارجاً وسيارة الإسعاف ونقص الاطار الطبي والأدوية ولن نعد أكثر ولكن سيدي الوزير "CNAM" المتلوي دون طبيب وندعوك بالتعاون مع وزير الشؤون الاجتماعية إلى التسريع في تفعيل مركز تصفية الدم بالرديف وحل الاشكال الحاصل بمصحة الضمان الاجتماعي بالمتلوي.

سيدي الوزير، أريد أن أسأل بين ظفري المقرر سيصنف سكاني أو تجاري لأنه كما تعرفون تراخيص الماء والكهرباء أصبحت حلم عديد التونسيين والمقرات التجارية ليس لها الحق إلا بالاستثناء وتم هضم الحق الدستوري وبهذه الطريقة نضرب الدور الاجتماعي للدولة يعني يسعى العاطل عن العمل إلى بعث مشروع ونقول له لا يتم تزويده بالكهرباء لأنه محل تجاري وإذا أراد الشخص أيضاً تكوين عائلة ومزمل ينتظر لسنوات ترخيص الكهرباء أو الماء هذا إن كان موجوداً في جتي. لذا السيدة رئيسة الحكومة ندعوك إلى انهاء مهزلة تراخيص الماء والكهرباء ومن هو مخالف بطبيعة الحال لن تمكنه البلدية من ترخيص.

لدينا قانون بإنهاء العمل بالمناولة والقضاء على التشغيل الهش في نفس الوقت يتم عزل مئات من عمال الحظائر على حسن السيرة والسلوك فهل هذا معقول؟ يعملون أكثر من 15 سنة مع الدولة والآن طلبوا منهم بطاقة عدد 2 والبطاقة عدد 3 عاجلة والدفعات السابقة تمت تسوية وضعياتهم وترسيمهم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب، قدمنا لكم مذكرة لتتدخل معنا ومع رئاسة الحكومة ونحن نطالب رئيسة الحكومة أن تعيد إدراجهم في قاعدة البيانات وتعيد توزيعهم على وزارات أخرى إذا طبقت عليهم وزارة الداخلية بطاقة عدد 2 وقالت لهم لديكم عام 2004 و2005 أسبوع وخمسة أيام سجن من أجل العنف واستغنت

عنهم فنحن نطلب هنا من رئاسة الحكومة أن تعيد إدراجهم في قاعدة البيانات وتوجههم الى وزارات أخرى.

وفي الأخير، أذكر من جديد بملف المعطلين عن العمل من أصحاب الشبائات العليا وخاصة ممن طالت بطالتهم، على الدولة تحمل المسؤولية في هذا الموضوع الحارق. مع الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، المداخلة الأخيرة بالنسبة إلى الحصص الصباحية للنائبة المحترمة السيدة بثينة الغانمي عن كتلة الخط الوطني السيادي، المقعد 75 لها خمس دقائق.

السيدة بثينة الغانمي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المصاحب له،

سيدي الوزير، بدءا حاولت أن أؤمن المجهودات التي تبذلها في الارتقاء بالمنظومة الصحية وتطويرها هذه حقيقة ونحن تعلمنا أن نقول للمحسن أحسنه وللمسيء أسأت.

نود أن نعترف ببعض الإنجازات التي تطل خاصية الإمكانات وهي المطلوب الأدنى في علاقة بالتجهيزات التي توفرها وزاراتكم في الجهات وخاصة بجهة لجن لكن نود كذلك سيدي الوزير أو نريد أن نؤكد أن هذه المجهودات لم ترق بعد إلى مستوى انتظارات الشعب التونسي وآماله في منظومة صحية متعافية أمامكم العديد من التحديات حتى تكفل لكل أبناء الشعب التونسي حقه في الصحة هذا الحق الذي يكفله طبع الدستور.

سيدي الوزير، اليوم نناقش مشروع القانون المتعلق بمقر بين حكومة الجمهورية التونسية والمجلس العربي للاختصاصات الصحية هو قانون نجمع في كتلة الخط الوطني السيادي على أهميته وتنطق حول دوره في تعزيز تبادل الخبرات بين الدول العربية والحد أيضا من هجرة الكفاءات الصحية نحو الخارج مع تحفيز الأطباء طبعا العرب على العودة إلى بلادهم والاستفادة من خبراتهم.

سيدي الوزير، تونس تنتظر منكم تسوية شاملة واتفاقيات نافذة وسياسات عمومية صحية شاملة طبعا تضع حدا للزيف الذي تشكو منه أو يشكو منه قطاع الصحة في كل الجهات وخاصة منها الداخلية، لا بد له من خارطة صحية تعمل على تحقيق العدالة بين هذه الجهات وخاصة الجهات المهمشة في قطاع الصحة الذي يشهد طبعا نزيفا في المهارات والعقول وأيضا نزيفا ونقصا فادحا في الأطار الطبي وشبه الطبي وفي التقنيين وغيرهم هذه الإطار لا يتم تعويضها اثر إحالتها على شرف المهنة أو إثر هجرتها في إطار التعاون الفني، المفروض أن نستعد لسد هذه الشغورات قبلها قبل أن نتخلى عن هذه الإطار والأدمغة المهاجرة.

سيدي الوزير، قطاع الصحة يشهد أيضا تهرؤا في البنية التحتية في المؤسسات الصحية وهو ينتظر لفترة وتعهدا وصيانة خاصة في أقسام الاستعجالي وهنا أخص بالذكر قسم الاستعجالي في باجة هو في حاجة إلى إعادة تهيئته وتوسعته لأنه لم يعد مؤهلا لاستيعاب العديد من المواطنين وهناك طاقة استيعاب تفوق طاقته وننتظر منكم التسريع بتوسعة قسم القلب وقسم العمليات...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا إذن نرفع الجلسة الى حدود الساعة الثانية والنصف لنستأنف النقاش العام.

(كانت الساعة الواحدة بعد الزوال)

استئناف الجلسة

ومواصلة النظر في مشروع القانون الأساسي

(كانت الساعة الثانية وخمس وأربعين دقيقة بعد الزوال)

السيد أنور المرزوقي، نائب رئيس مجلس نواب الشعب

بعد إذنكم السيد الوزير سنستأنف الجلسة.

إذا نستأنف الجلسة.

مرحبا مجددا بالسيد الوزير،

نقول لكم مرحبا أيضا بالأستاذ الجامعي المتألق الذي يشكل مرجعا في قطاع التثدير والإنعاش وحقيقة نحن اليوم تونس بأكملها دون استثناء تفتخر بالقسم الذي تشرفون عليه بالمستشفى العسكري أليس كذلك السيد مصطفى والذي يشهد والحقيقة تقال نجاحات كبيرة فمرحبا بكم مجددا حللتم أهلا ونزلتم سهلا السيد الوزير العزيز.

الكلمة الآن للنائب المحترم طارق الربيعي، غير موجود.

الكلمة للنائب المحترم محمود العامري، له أربع دقائق المقعد رقم 213 تفضل.

السيد محمود العامري

شكرا السيد الرئيس،

حضرات السيدات والسادة النواب المحترمون،

نرحب بالسيد وزير الصحة وبالوفد المرافق له،

في البداية نثمن مشروع القانون الأساسي المتعلق بالموافقة على اتفاقية المقر بين الجمهورية التونسية والمجلس العربي للاختصاصات الصحية المتعلقة بفتح مكتب تنسيق بتونس ونرى في هذه الاتفاقية خطوة إيجابية من شأنها أن تعزز استفادة بلادنا من البرامج والخدمات الصحية المتقدمة وتساهم في دعم وتطوير كفاءاتنا الطبية الوطنية.

لا يفوتنا في هذا السياق أن نعيد التذكير بالزيف المستمر لهجرة الإطار والكفاءات الطبية من بلادنا وهذه الظاهرة لا تعود فقط إلى الدوافع المادية، بل تعكس أيضا واقعا صعبا تعانيه بيئة العمل داخل المستشفيات ومن هذا المنطلق نطالب وزارة الصحة بالتسريع في تنفيذ إصلاحات هيكلية وجذرية تهدف إلى تحسين ظروف العمل داخل الأقسام الاستشفائية بالمستشفيات الجامعية وتهيئة مناخ اجتماعي ومهني سليم يحفز الكفاءات الطبية على البقاء والعطاء في تونس.

سيدي الوزير، أود أن أنقل إليكم اليوم ببالغ القلق مشاغل أهالي معتمدية سيدي الهاني من ولاية سوسة حيث لا تزال هذه المنطقة تعاني من التهميش الواضح في الخدمات الصحية خاصة الاستعجالية فعلى الرغم من تعهدات الوزارة ومخرجات المجلس الجهوي للصحة بسوسة المنعقد بتاريخ 17 جوان 2017 والتي تضمنت إحداث قسم استعجالي وتطوير مركز الصحة الأساسية بسيدي الهاني ليصبح مركزا وسيطا إلا أنه لم ينفذ أي شيء من هذه القرارات منذ ذلك التاريخ ونتوجه إليكم سيدي الوزير، بالتساؤل عن أسباب هذا التأخير الكبير في الإعلان عن طلب

العروض المتعلقة بالمشروع، كما نعرب عن استيائنا من غياب السرعة في التعاطي مع المطالب الأساسية لمواطني هذه المنطقة.

سيدي الوزير، نشير أيضا أننا تلقينا بتاريخ 1 أفريل 2024 مراسلة تؤكد سعي وزارتك إلى توفير وحدة إسعاف متنقلة "SAMU" بسيدي الهاني فور توفر الموارد البشرية إلا أن إجابتك الأخيرة في هذا الموضوع بتاريخ 18 مارس 2025 أظهرت للأسف ما يعكس تقصيرا في المتابعة والالتزام.

أما بخصوص معتمدية القلعة الصغرى فإن مشروع مستوصف حي المنازه لا يزال حبيس الرفوف منذ قرابة عشر سنوات كاملة رغم إدراجه ضمن برنامج الإحداثيات التابع لوزارة الصحة ونجدد اليوم تأكيدنا على ضرورة توفير الاعتمادات المالية اللازمة والتعجيل بإنجاز هذا المشروع الحيوي وذلك استجابة للحاجة الملحة لمساكني حي المنازه وحي الأمل إلى الخدمات الصحية الأساسية وحرصا على تقريب خدمات الرعاية الصحية من المستوى الأول لفائدة أكثر من 10.000 ساكن بالمنطقة.

نشير أيضا بأن أحياء الطويل والرمانة تحتاج إلى مركز صحة أساسية وقد أكدت وزارتك في مراسلة سابقة بتاريخ 23 أكتوبر 2024 حول بداية إعداد الملف من أجل عرضه على اللجنة الوطنية لإحداث وتعويز وتطوير مراكز الصحة الأساسية ونتساءل اليوم، هل تم إعداد الدراسة اللازمة؟ ومتى سيتم عرض الملف على اللجنة المعنية؟

سيدي الوزير، نلفت انتباهكم أنه فيما يتعلق بالمستشفى المحلي بالقلعة الصغرى افتقار المؤسسة إلى قسم توليد إضافة إلى غياب سيارة إسعاف لنقل المرضى وهي من الحاجيات الأساسية والضرورية التي سبق أن تمت الإشارة إليها والمطالبة بتوفيرها في مناسبات عديدة دون استجابة تذكر حتى الآن.

سيدي وزير الصحة، نثمن مجهوداتكم في دفع مسار إصلاح المنظومة الصحية ولكن الوضع في جهة سوسة وخاصة في معتمديتي سيدي الهاني والقلعة الصغرى يستدعي تدخلا عاجلا وقرارات ملموسة تحفظ كرامة المواطن وحقه في خدمات صحية لائقة وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة الآن للنائب المحترم محمد أمين الورغي عن كتلة صوت الجمهورية، له 3 دقائق المقعد رقم 99 تفضل.

السيد محمد أمين الورغي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والإطارات المرافقة له،

نحن اليوم بصدد مناقشة الموافقة على اتفاقية المقر بين الحكومة التونسية والمجلس العربي للاختصاصات الصحية بشأن فتح مكتب تنسيقي بتونس، هذا ليس بجديد على تونس فكفاءاتنا الطبية مشهود لها على المستوى العالمي ولا يمكن إلا أن تكون تونس أفضل مقر في شمال إفريقيا لاحتضان مثل هذا المكتب.

السيد الوزير، حسب ما ورد في التقرير فإن هذا المكتب يهدف إلى تحسين جودة الخدمات الصحية في الدول العربية وكم نحن في حاجة إلى خدمات صحية ذات جودة في تونس في الحقيقة تقريبا مستشفياتنا ومراكز الصحة الأساسية في تونس وبوصفي نائبا عن تونس العاصمة مع الأسف ليست هناك جودة في علاقة بالتعامل

مع المواطنين الذين يتوافدون على أقسام الاستعجالي أو المستشفيات.

وأنا بصفتي نائبا عن جهة الوردية وجبل الجلود أدعوكم السيد الوزير بجدية إلى القيام بزيارة فجنية لمراكز الصحة في هاتين المنطقتين، لدينا اليوم مركز صحة في حي محمد علي تم التدخل فيه وصيانته سنة 2022، ولكن إن قمتم اليوم بزيارة هذا المركز ستحيلون كل الملف إلى النيابة العمومية فالجدران متشققة وتقريبا تم بناء مستودع بأموال المجموعة الوطنية ليستخدم كمكان لتخزين الخردة والمكاتب التالفة أي تذيير حقيقي للمال العام حيث أصبح بهو مستوصف حي محمد علي موقفا للسيارات التي زال الانتفاع بها ووقع تخريبها وأصبحت مرتعا للمتخربين ووقع تكسير النوافذ وخرب المكان بشكل كامل.

أما المستوصف بجبل الجلود وتحديدًا بحي الفتح عندما تذهب إليه لا ترى سوى "seringue de Subutex" ملقاة على الأرض، صحيح أن وزارة الصحة وفرت الحراسة ولكن الحارس لا يستطيع أن يفعل شيئا يغلق على نفسه الباب ليلا خوفا من التعرض للعنف، وبالتالي اليوم أطلب من سيادتكم بصفتكم وزيرا للصحة أن توجهوا إشارة إلى وزارة الداخلية لحماية محيط مركز الصحة بجبل الجلود من التخريب والذي بقي منذ سنة 2023 دون تدخل يذكر رغم مطالباتنا المتكررة، كانت هناك صفقة في شهر ماي لإعادة تهيئته ونحن جميعا نأمل في تحسن خدمات الصحة في منطقتي الوردية وجبل الجلود.

السيد الوزير، أنا أدعوكم إلى القيام بزيارة فجنية خاصة وأن مقر وزارتك ليس بعيدا عن هذه المناطق ويمكنكم القيام بها في أي وقت لمعينة الحالة الكارثية هناك، نقص في الأدوية وأود أن أذكركم سيدي بأن سكان تلك المناطق من محدودي الدخل.

نقطة أخرى أود أن أشيد بها وهي تتمثل في توفير السيد معتمد الوردية، مشكورا، مركزا....

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

نظيف دقيقة للسيد أمين الورغي، تفضل.

السيد أمين الورغي

حيث وفر مكانا لمعالجة الإدمان على المخدرات ونرجو أن يتم تعميم هذه التجربة في كل معتمديات تونس، خصوصا وأن ظاهرة انتشار المخدرات لا سيما في الوسط المدرسي وبين الشباب بصفة غريبة خصوصا في الأحياء الشعبية.

وأدعوكم السيد الوزير، وسأتكفل شخصيا وسأساعد ونتعاون جميعا كمجتمع مدني لتوفير مركز مشابه في جبل الجلود.

نقطة أخرى السيد الوزير، أدعو وزارة الصحة إلى توفير مركز لعلاج الإدمان بصفة مجانية في ولاية تونس الكبرى نظرا إلى أهمية هذا الموضوع. شكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الأستاذ محمد أمين الورغي. الكلمة الآن للنائبة المحترمة الأستاذة الفاضلة نجلاء اللحياني عن كتلة الأحرار، لها ثلاث دقائق والمقعد رقم 65 تفضلي.

السيدة نجلاء اللحياني

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المصاحب له،

تمنياتنا بالشفاء العاجل لأخيها نبيه ثابت، رئيس لجنة الصحة بالبرلمان التونسي، راجين من الله سبحانه وتعالى أن يمن عليه بالعافية وأن يعود إلينا سالما، يا رب.

شكرا لك السيد الوزير ولكل الإطار العامل بالوزارة للارتقاء بالمنظومة الصحية وتطويرها.

أود أن أوجه أيضا تحية شكر للمجهودات التي تبذلها يوميا الإدارة الجهوية للصحة بأريانة لتأمين الخدمات الصحية لكل المواطنين داخل الولاية وحتى خارجها.

ولا يفوتني أن أتوجه بتحية تقدير وإجلال لكل من ساهم في الإطار الطبي بمستشفى عبد الرحمن مامي بأريانة على تحقيق ذلك الإنجاز الطبي الرائع الذي يتمثل في استئصال الأورام الرئوية بتقنيات التبريد: أنتم يا سادة فخر لتونس في القطاع الصحي، الإطار العامل بالمستشفى الجهوي بمحمود الماطري رمز للعطاء والإخلاص والعمل التطوعي وهذا ما نعيشه ونذكره لكنهم يعيشون ضغطا كبيرا جدا.

سيدى الوزير، هناك نقص كبير على مستوى العملة ولا يوجد لدينا أعوان حراسة لحمايتهم وهم عرضة لشتى أنواع العنف خاصة في أقسام الاستعجالي حيث أنهم يقدمون خدمات جليلة وممتازة رغم الضغط الكبير على المستشفى ونعلم أن عدد الوافدين على المستشفى يصل إلى 62 ألف سنويا وهذا أمر طبيعي جدا بالنظر إلى أن نسبة النمو السكاني في ولاية أريانة متسارعة جدا وتبلغ حوالي 3% سنويا وقد تتجاوز 700 ألف متساكن في أفق سنة 2027.

سيدى الوزير، هذا التطور الديمغرافي يقابله محدودية واضحة خاصة في الاختصاصات واليوم أردنا أن نشير إلى وجود نقص في قسم جراحة العظام وطب الأطفال وكذلك الطب الباطني.

نحن في كثير من الأحيان نضطر إلى تحويل المتعرضين إلى كسور إلى مستشفى القصاب أو إلى مستشفى المنجي سليم، كذلك وفي الحالات الحرجة نحيل المرضى إلى مستشفيات أخرى فلماذا لا يصبح مستشفى محمود الماطري مستشفى جامعي؟

نحن نعلم جيدا أن هناك 12 ألف طالب يتخرجون من كلية الطب ومن بينهم قرابة 4000 طبيب داخلي و1500 يحتاجون إلى تدريب، لماذا لا يصبح مستشفى محمود الماطري مستشفى جامعا يقدم تجويدا للخدمات الصحية وأيضا يقدم دعما للتكوين الطبي الوطني ويعزز البحث العلمي.

سيدى الوزير، نتمنى أن تنظروا في هذا الطلب كما أود الإشارة أيضا إلى أننا لا نزال ننتظر إنشاء السور بالنسبة إلى مستشفى عبد الرحمن مامي.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم أيمن المرعوي غير منتم، له ثلاث دقائق والمقعد رقم 17 تفضل.

السيد أيمن المرعوي

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة وكافة إطارات الوزارة،

تمنياتنا بالشفاء للزميل نبيه ثابت، رئيس لجنة الصحة ونسأل الله أن يتجاوز هذه الأزمة وأن يعود بيننا سليما معافى.

سيدى الوزير، من الجحود أن ننكر المجهودات الجبارة التي تقومون بها للهوض بقطاع الصحة وخاصة في المناطق الداخلية لتحقيق مبدأ العدالة بين الجهات وتكريس الحق الدستوري في الصحة، كما لا يفوتنا أن نثمن مجهودات منظوريكم في الجهات على غرار ولاية صفاقس.

ومن هذا المنبر أتوجه بالشكر إلى كل الأعوان والإداريين والإطارات الطبية وشبه الطبية بالدائرة الصحية بطينة وبمستشفى الهادي شاكر والحبيب بورقيبة بصفاقس وأخص بالذكر السيد خالد العثماني والسيد منذر العابد، مديرا للمستشفيات اللذان يبذلان مجهودات كبيرة لتطوير البنية التحتية وتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين.

سيدى الوزير، تقريبا منذ توليكم مهام وزارة الصحة كنت قد سلمتكم ملفا كاملا يلخص مشاكل قطاع الصحة بمعتمدية طينة من ولاية صفاقس وإلى هذه الساعة لم نشاهد أي خطوات جدية للتدخل وتعزيز الخدمات الصحية بها.

سيدى الوزير، نطالب بتحقيق العدالة حتى في قراراتكم الوزارية واختصار قرارات اللجان التي تطول وأن لا نشعر للاحتجاج كوسيلة لتحقيق المطالب، فما زلنا ننتظر تحقيق مطلب الأهالي في إحداث مستشفى جهوي وقسم استعجالي.

كذلك مركز علاج الإدمان رغم أهميته لم يحظ بالاهتمام والعناية اللازمين، مستوصف الحاجب لا زال بدون قاعة انتظار وبدون أشغال توسعة، مستوصف طينة لم يتم بعد التدخل لصيانتها، مستوصف طينة الجديدة بدون حماية ويتعرض للسرقة والتخريب بصفة دورية. أهالي عمادة طينة ما زالوا ينتظرون الموافقة على إحداث مستوصف بالرغم من توفير الأرض وتعهيد إحدى الشركات بالبناء، تجمعات سكانية كبرى بالأحياء بعمادتي سيدى عبيد والحاجب تنتظر تقريب الخدمات الصحية وتركيز مراكز صحة أساسية بها.

هذا إضافة إلى النقص الفادح في الأدوية وفي طب الاختصاص حيث أن الخدمات الصحية في معتمدية طينة تختل في ثلاثة مراكز صحة أساسية فقط تقدم خدمات لـ 120 ألف ساكن ولكم سديد النظر.

سيدى الوزير، ها قد بلغت أهم مطالب الجهة وننتظر منك هذه المرة التفاعل الإيجابي وحلحلة هذه المشاكل واتخاذ قرارات سريعة على غرار بقية المعتمديات.

سيدى الوزير، بمقتضى قراركم الصادر بتاريخ 22 أفريل 2025 تمت تسمية الدكتور عبد السلام الهنتاتي رئيسا لقسم جراحة الصدر بمستشفى الحبيب بورقيبة بصفاقس وهنا نتساءل عن عدم وجود هذا القسم بالمستشفى أصلا ولو بسرير واحد؟ وهنا أدعوك إلى التسريع بإحداث هذا القسم للانتفاع بهذا الاختصاص الهام.

سيدى الوزير، متى يتم تعزيز...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

نضيف دقيقة للسيد أيمن المرعوي، تفضل.

السيد أيمن المرعوي

سيدى الوزير، متى يتم تعزيز قسم الاستعجالي بمستشفى الحبيب بورقيبة بالموارد البشرية والتجهيزات وتخفيف الضغط الكبير على الأعوان وتحسين الخدمات المقدمة؟

وفي الختام يمني أن أتساءل عن موعد تسوية ملفات عمال المناولة والعملة العرضيين والعملة المتعاقدين بقطاع الصحة ونرجو من سيادتكم توضيح لهذه المسألة، مع الشكر.
وفقكم الله لما فيه الخير.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم ثامر مزهود عن الخط الوطني السيادي، له أربع دقائق والمقعد رقم 115. تفضل.

السيد ثامر مزهود

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

أولا ونحن في حضرة وزارة الصحة لا يفوتنا أن نتوجه بتحية إكبار واعتزاز لصمود الطواقم الطبية وشبه الطبية في قطاع غزة تحت القصف والتقتيل والإبادة الجماعية التي يتعرض لها من الكيان الصهيوني في ظل صمت وتواطؤ كامل. تحية إلى كل شهدائنا في الأراضي المحتلة.

السيد الوزير، بالنسبة إلى هاته الاتفاقية التي نثمنها ندعو إلى تعزيز التعاون العربي في مختلف المجالات وخاصة في هذا الوضع الصعب وفي ظل التكتلات التي يشهدها العالم ونأمل أن تتمكن من حلحلة الإشكاليات التي تعترضنا والصعوبات التي نعاني منها.

سأتناول بعض النقاط بشكل محدد في علاقة بالوضع الصحي في قابس ولن أعيد ما ذكره بعض الزملاء.

أولا، أتوجه بالتحية إلى كل الطاقم الطبي وشبه الطبي والإداريين والعملة في قطاع الصحة بجهة قابس وأحييهم على الجهد الذي يبذلونه رغم الصعوبات وبعض النقائص.

كذلك أسجل بإيجابية استئناف الأشغال بالمستشفى الجهوي بقابس وأرجو السيد الوزير أن تتواصل دون انقطاع حتى نغلق هذا الملف ونتخلص من مشكلة الكراءات الخارجية ويعود هذا المستشفى ليشغل بكامل فضاءاته الموجودة فيه.

النقطة الثانية في علاقة بنسبة استخلاص الديون لدى الصندوق الوطني للتأمين على المرض حيث أن النسبة ضعيفة جدا، السيد الوزير ولا تفي بالغرض إذا كنا نعرف أن المستخلصات المستوجبة للمستشفى الجامعي بقابس تبلغ 24 مليارا لم يستخلص منها سوى 2 و3 مليارات فقط ونعرف أن الديون المثقلة عليه لفائدة الصيدلية المركزية تبلغ 17 مليارا مما أثر على نسق تزودها بالأدوية والنقص الحاصل بها.

نحن لا نطلب استخلاص كل الديون فنحن ندرك الوضعية الصعبة بالنسبة إلى المالية العمومية، لكن تحسين مستوى الاستخلاص بما يسمح من تحسين في اقتناء الحاجيات التي يستحقها المستشفى نظرا لحجمه وحجم الخدمات التي يقدمها.

النقطة الثانية التي نحن بانتظارها وهي متى سيتم تغيير صيغة هذا المستشفى إلى مؤسسة عمومية للصحة حتى يتسنى له أكثر فاعلية؟

السيد الوزير، نقطة أخرى في علاقة بقسم القلب بالمستشفى الجامعي بقابس الذي يعد من أفضل الأقسام ويتوفر على إطار طبي وشبه طبي ممتاز ولكن تنقصه عدة تجهيزات وعدة وسائل للعمل منها الصمامات الخاصة بالقلب والدعامات التي لم تتوفر منذ ثلاثة

أشهر مما يضطرهم إلى توجيه المرضى إلى الجهات المجاورة كتونس وصفاقس وغيرها من الجهات الأخرى.

كذلك الحصة المخصصة للطائرات القلبية كانت 30 بطارية في السنة فأصبحت تقريبا 5 بطاريات وهذا القسم ذو وجهة لكل سكان قابس الذين يبلغ عددهم ما يقارب 450 ألف ساكن، إضافة إلى جهة قبلي وجهة دوز. أرجو السيد الوزير أن تكون هناك لفئة لهذا القسم من أجل تعزيزه ببعض النقائص حتى يقوم بدوره على أحسن وجه.

نقطة أخيرة السيد الوزير، أنا أحيي فيكم كل الجهود المبذولة لحلحلة الوضع الصحي والتراكمات الحاصلة منذ سنوات عديدة في عدة جهات الداخلية وألفت نظرك إلى نقطة أخيرة إلى حالة مواطن من منطقة التبلبو بمعتمدية قابس الجنوبية قام ببناء مستوصف بأكمله أرضا وبناء على نفقته الخاصة وتبرع به لوزارة الصحة ولم يطلب أي شيء سوى أن يقع استلامه من الوزارة لأن المواطن يتنقل يوميا ويقوم بحراسة هذا المستوصف الجاهز على جميع المستويات وفقا للمثال الذي قدمته الإدارة الجهوية للصحة وقام بإنجازه بماله ومجهوده الخاص ويطلب شيئا وحيدا وهو تسلمه من أجل أن تقع حراسته وحماية معداته من الإتلاف أو تكسيرها أو تحطيمها...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الأستاذ ثامر مزهود، الكلمة الآن للنائب المحترم رشدي الرويسي عن كتلة لينتصر الشعب، له ثلاث دقائق والمقعد رقم 208. تفضل.

السيد رشدي الرويسي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

في البداية لدي ملاحظات بسيطة يمكن تجاوزها.

أولا سيارة الإسعاف، عندما تنطلق من المناطق الداخلية وتسلك الطريق السيارة فإنها تتعطل عند محطات الاستخلاص فلو أمكن وبإجراء بسيط تزويدها ببطاقة إلكترونية لأن دقيقة واحدة يمكن أن تحدث فرقا في حياة المريض. نواصل الحديث عن سيارة الإسعاف التي لازال لونها إلى اليوم يشبه سيارات الأجرة في بعض المناطق داخل الولاية، لماذا لا يتم العمل على تغيير اللون حتى نميزها عن بقية السيارات التي تجوب بالبلاد؟

فيما يخص المنحة المسندة للعمال والإطارات شبه الطبية فإنها لا تزال إلى حد الآن متوقفة عند سبعة دنانير.

السيد الوزير، أمر الآن إلى ما هو جهوي وأقول لك شكرا لأنك تحظى بثقة كل الإطارات الطبية وشبه الطبية والإدارية الموجودة لكن رغم الجهود المبذولة أود أن أقول لك أن الكفة لا تزال مائلة فعندما نجد عشرة مستشفيات جامعية متمركزة كلها في الشريط الساحلي في سبع ولايات مقابل 17 ولاية لها رب يحمها. أقول لك أن الكفة مائلة السيد الوزير، عندما أجد مناطق لا يوجد بها مستوصف ومحرومة من مركز رعاية صحة أساسية أذكر مثلا منطقة الحاحلة في معتمدية قعفور وهي مدرجة فعلا، ولكن متى سيتم الإنجاز مع العلم أن قطعة الأرض وقع التبرع بها لفائدة وزارة الصحة؟

منطقة أولاد سليط كذلك تم التبرع بقطعة أرض لفائدة وزارة الصحة.

السيد الوزير، الكفة لا تزال مائلة، من حق شمال ولاية سليانة تركيز مستشفى جهوي على غرار القرار المتعلق بتركيز مستشفى جهوي في جنوب الولاية مبارك عليهم ولكن أيضا شمال ولاية سليانة تتكون من خمس معتمديات وتستحق تركيز مستشفى جهوي.

مسألة أخرى، مستشفى العروسة والمسلسل الذي طال طرحت في شأنه العديد من الأسئلة وآخر إجابة تلقيتها أن الأشغال ستنتقل في الثلاثي الأول من سنة 2025، نحن الآن في الشهر الثاني من الثلاثي الثاني ولم تنطلق إلى حد الآن أشغال هذا المستشفى.

معتمدية العروسة تعتبر تقريبا المعتمدية الوحيدة المحرومة من مستشفى محلي، فمتى سيتم الانطلاق في تركيز مستشفى العروسة؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم عبد السلام الحمروني عن كتلة الخط الوطني السيادي، له ثلاث دقائق والمقعد رقم 42، تفضل.

السيد عبد السلام الحمروني

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة وكامل الوفد المرافق له،

لن أتحدث في مشروع القانون الأساسي المعروض علينا والمتعلق بالموافقة على اتفاقية مقر بين الحكومة التونسية والمجلس العربي للاختصاصات الصحية باعتبار أهميتها وقد نوقشت بما فيه الكفاية.

سيدى الوزير، نحى فيكم روح المسؤولية من خلال التنقلات الماراثونية لمعاينة الوضع الصحي بمختلف المناطق الداخلية خاصة والإذن باتخاذ إجراءات على المستوى القريب والبرنامج المستقبلي.

سيدى الوزير، أنا بالمناسبة أدعوكم وأطلب من سيادتكم زيارة معتمدية بني خدّاش التي تعتبر ولاية داخل الولاية من حيث الامتداد الجغرافي، ولكن للأسف تقبع في أسفل الترتيب على المستوى الجهوي والوطني من خلال عدة مؤشرات.

ودعونا نتحدث عن الجانب الصحي هناك نقص كبير يشهده المستشفى المحلي ببني خدّاش وأيضا كل المستوصفات مرجع نظر الجهة، نقص من حيث الموارد البشرية من أطباء وممرضين وإداريين وعملة. وسأعطيك رقما، خمسة أطباء فقط بالمستشفى المحلي ببني خدّاش يؤمنون عيادات لعشرين مستوصفا مرجع نظر الجهة ولكم أن تتخيلوا ظروف العمل.

المستوصفات مرجع نظر الجهة شبه مغلقة باعتبار أن العيادات التي يفترض أن تتم أسبوعيا نتحدث عن مستوصفات يحضر فيها الطبيب مرة واحدة في الشهر إن أمكن وهذا مفهوم للنقص الذي تحدثت عنه.

مستشفى قصر الجديد صنف 4 متعدد الاختصاصات نظرا إلى النقص في الإطارات الطبية والإدارية مغلق يومي السبت والأحد لنفس السبب.

المستشفى المحلي ببني خدّاش شملته زيارة السيد وزير الصحة السابق، السيد علي المرباط يوم 2 أوت 2023 حيث عاين ظروف إسداء الخدمات للمواطنين وأوصى بالتسريع في إتمام أشغال مبنى المستشفى النهاري في أقرب الأجل لكن ماذا حدث بعد هذه الزيارة؟ الحقيقة أن الوضع ما زال على حاله.

وبخصوص أشغال المستشفى النهاري الذي أصبح لغزا فإنها متوقفة منذ ما يزيد عن ثماني سنوات بعد أن بلغت نسبة الإنجاز 35% وقد تم نشر طلبات العروض أكثر من مرة وتم المرور إلى مرحلة التفاوض المباشر.

سيدى الوزير، أدعوكم إلى زيارة الجهة للمعاينة والوقوف على بعض الإخلالات.

وفي نفس الإطار دائما هناك طلب بأن يتم الإعداد لأن يصبح المستشفى المحلي ببني خدّاش مستشفى جهوي. كل هذا لا ينقص شيئا طبعا من المجهودات الجبارة التي يقوم بها الإطار الطبي والإطارات شبه الطبية ونتحدث خاصة عن مدير المستشفى السيد فتحي الصعدي وأيضا مديرة المستشفى الجامعي الحبيب بورقيبة بمدنين والسيد المدير الجهوي للصحة السيد الطبيب شلوفي.

نعلم محدودية الإمكانيات والوضعية التي تمر بها بلادنا بما في ذلك هذا القطاع لكن ثمة جهات ظلت مهمشة لسبب أو لآخر...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

نضيف دقيقة للنائب المحترم عبد السلام الحمروني، تفضل.

السيد عبد السلام الحمروني

الوضعية التي تمر بها بلادنا بما في ذلك القطاع الصحي لكن ثمة جهات ظلت مهمشة لعدة أسباب لا بد أو أن الأوان لتكون ذات أولوية حيث تدخل سلطة الإشراف وهذا ما يؤكد عليه السيد رئيس الجمهورية في كل مناسبة.

ختاما أكرر وأطلب مرة أخرى من السيد الوزير زيارة الجهة للوقوف على بعض النقائص في هذا القطاع الصحي وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم أيمن بن صالح عن الكتلة الوطنية المستقلة، له ثلاث دقائق المقعد رقم 69 تفضل.

السيد أيمن بن صالح

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة الإطارات المرافقة له،

السيد الوزير، سأحدث عن منطقة سكرة التابعة إلى ولاية أريانة سيدى فرج ودار فضال ونهج المطار والأحياء المجاورة وحي الفاتح جميعها تتبع مستوصفا واحدا لا غير وهو مستوصف سكرة البريد.

سيدى الوزير، قبل أن تدخل إلى هذا المستوصف تشتم رائحة "الندى" رائحة خانقة لا تطاق لا يمكن لأي إنسان أن يتقبلها هذا بالإضافة إلى عدد الأفارقة الذين يقيمون بالمنطقة وهم كذلك يعتبرون مواطنين لهم كامل الحق في المداواة ووضعية هذا المستوصف متدهورة جدا في حالة يرثى لها.

نفس الشيء ينطبق على مستوصف شطرانة سيدى صالح، كلما نزل المطر تغمره المياه فالرجاء الالتفات إلى البنية التحتية. هذا بالنسبة إلى المستوصفات.

النقطة الثانية، سؤالي موجه لك سيدى الوزير لو تسمح، هل يعقل أن يكون النفاذ الوحيد إلى منطقة سكرة في اتجاه قسم الاستعجالي بمستشفى المنجي سليم مغلقا بسبب مطعم سياحي؟ وبما أنه مطعم سياحي فهو يمارس نشاطه ليلا وبذلك يغلق الطريق ليلا بالكامل وذلك قبل الوصول إلى المفترق المؤدي إلى سكرة.

3814 صفحة

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيد حمادي بارك الله فيك. الكلمة الآن للنائبة المحترمة سنية بن المبروك عن كتلة الأمانة والعمل، لها خمس دقائق والمقعد رقم 30. تفضلي.

السيدة سنية بن المبروك

شكرا السيد الرئيس،

نرحب بالسيد وزير الصحة وكافة الإطارات المرافقة له،

سيدى الوزير، تعد تونس بلدا رائدا في المجال الطبي إذ كونت نخبة من الأطباء بفضل منظومة تكوينية في مجال الطب لها صدى كبير في افريقيا والعالم العربي وأوروبا.

وأنتم تعلمون سيدى الوزير الصورة التي تتمتع بها المدرسة الطبية التونسية، فإذا نظرنا إلى عدد الأطباء الذين يتم استقطابهم سنويا في دول أوروبا والعالم العربي فهو دليل على رسوخ التقاليد في مجال التعليم الطبي، وكذلك النجاحات التي حققها أطباؤنا وهو أكبر دليل على نجاح التجربة التونسية في هذا المجال.

ويأتي مشروع القانون الأساسي المتعلق بالموافقة على اتفاقية مقرر بين حكومة الجمهورية التونسية والمجلس العربي للاختصاصات الصحية بشأن فتح مكتب تنسيقي بتونس والمعرض على مجلسنا والذي نثمنه لأنه بمقتضاه تكون تونس همزة وصل لتكوين نخبة من الأطباء في الدول العربية والافريقية وهذا له رمزية كبرى إذ ستكون تونس قطبا في مجال تكوين أطباء على مستوى عالي وهذا سيكون له تبعات على جميع الاختصاصات الطبية وحتى الشبه طبية.

سيدى الوزير، تونس نريدها دائما مشعة على العالم ونحن كنواب ندعم مجالات التعاون الطبي لأنه مصدر ثراء لمنظومتنا الصحية.

تونس كانت ولا تزال منفتحة على العالم ولا شك أن فتح هذا المكتب التنسيقي في تونس سيقوم بتقنين هذا التعاون.

سيدى الوزير، نحن نثمن المجهود الكبير الذي قامت به الوزارة في تركيز الوكالة الوطنية للأدوية ومواد الصحة، فقط نطلب ضرورة النظر في مسألة تعجيل التراخيص لدخول الأدوية التي تم اعتمادها من قبل الوكالة الوطنية للأدوية.

سيدى الوزير، لدينا ظاهرة غير صحية في تونس وهي هجرة الكفاءات الطبية وما تبعه من نقائص في الإطارات في كل الاختصاصات وفي كل مناطق الجمهورية، فما هي استراتيجية الوزارة للحد من هذه الظاهرة؟ وهل فكرتم في الإطارات الطبية التي ستعمل مستقبلا في المؤسسات الصحية الجديدة في ظل النقص الفادح للإطار الطبي؟

سيدى الوزير، تبعا لزيارتكم الأخيرة لمستشفى المكناسي من ولاية سيدي بوزيد وبمتابعة شخصية من سيادتكم تم الكشف عن وجود آلات طبية مخبأة منذ سنوات وهو يعتبر ملف فساد كبير والإذن بفتح تحقيق جدي في الموضوع وهذا ليس بالغريب على رجل دولة بامتياز.

وبناء عليه، نطالب بفتح تحقيق في أغلب مستشفيات الجمهورية في عديد المواضيع على غرار فقدان الكبر والنقص الفادح في الأدوية في المستشفيات العمومية. الآلات الطبية المعطلة أو التي يقع تكسيروها عمدا مثل "IRM" و"Scanner" وذلك خدمة

للوبيات المصحات الخاصة، فما هو تفسير ذلك؟ ونطالب بالكشف عن الأسباب الحقيقية التي تقف وراء ذلك ونطالب من هذا المنبر بإيجاد الحلول واتخاذ الإجراءات اللازمة لإيقاف هذا التزيف.

سيدى الوزير، موضوع آخر لا يقل أهمية وأحدث ضجة في المدة الأخيرة وكنت قد طرحته في جلسة وتحدثت عنه وراسلتكم فيه كتابيا وهو تلقيح سرطان عنق الرحم. لن أتحدث مطولا باعتبار أنني تناولت كل التفاصيل سابقا تحدثت فيها في الجلسة وتحدثت فيها في اللجنة وحين تكلمت مارست دوري الرقابي الذي يكفله لي الدستور وبلغت صوت العائلات التونسية التي تواصلت معي واشتكت وأعربت عن قلقها على صحة أبنائها.

ما أريد قوله هو أنني أطلبك سيدى الوزير، وهذا طلب العديد من العائلات التونسية. بأن تقدم لنا توضيحات كافية وشفافية بخصوص هذا التلقيح وأؤكد أنني لم أشك في مصداقيتك باعتبار أنني أعلم أنه حين تواصلت معك سابقا سيدى الوزير بشأن التلقيح المجانية للأطفال تدخلت مباشرة وفتحت تحقيقا في الموضوع ولم أشك في شرفاء وزارة الصحة وطرحت هذا الموضوع لأنني لست ضد التقدم العلمي ولكن أيضا مع صحة المواطن التونسي ومن واجبي أن أبلغ صوته. فزجو منك سيدى الوزير، تطمينا وإجابة تجعل التونسيين مقتنعين بهذه المسألة.

موضوع آخر لا يقل أهمية سيدى الوزير، هو موضوع الولادات بالنسبة إلى أفارقة جنوب الصحراء فأمام ارتفاع أو تزايد عدد الولادات كيف يتم التعامل معهم وكيف يتم قبولهم في المستشفيات العمومية؟ وما هي الإجراءات القانونية التي اتخذتها الوزارة في هذا الصدد نظرا إلى وجود العديد من الأمراض المعدية خاصة عند الأطفال؟

على المستوى المحلي سيدى الوزير، سأحدث عن مركز الصحة الأساسية بالكرم الغربي، (عرضت السيدة النائبة صورة) هذه الصورة تظهر سور مركز الصحة الأساسية بالكرم الغربي وهو من بين الجدران المتهالكة الموجودة هناك. كنت قد تحدثت عنه مع السيد وزير الصحة السابق في جلسة عامة سنة 2023 وقمت بمعاينة شخصية مع المدير الجهوي للصحة سابقا، ولكن الوضعية بقيت على حالها إلى حين تدخل مصالح البلدية وقاموا بترقيع السور وهذه الصورة التقطتها اليوم صباحا. (عرضت السيدة النائبة صورة)

نحن لا نريد حلولاً ترقيعية بل نريد حلولاً جذرية، هذه هي الصورة الحقيقية سيدى الوزير للسور وهذه الصورة التي التقطتها اليوم صباحا بعد تدخل البلدية وهذا مركز الصحة الأساسية في الكرم الغربي. فنطلب منك التدخل السيد الوزير لأن وضعيته حرجة للغاية.

موضوع آخر المستشفى الجهوي بخير الدين يشكو نقصا في الإطارات الطبية خاصة طب الأسنان.

سيدى الوزير، مسألة أخرى أود التطرق إليها في حدائق قرطاج وعلى مقربة من المدرسة الدولية بحدائق قرطاج (عرضت السيدة النائبة صورة عبر الهاتف المحمول) هذه صورة تداولت كثيرا على مواقع التواصل الاجتماعي لكمية كبيرة من الحقن المستعملة الملقاة على مقربة من المدرسة الدولية بقرطاج مما يشكل خطرا على التلاميذ،

فنطلب من سيادتكم فتح تحقيق لأن هذه المسألة تكررت كثيرا وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الأستاذ العزيز النائب المحترم السيد صالح السالمي عن كتلة صوت الجمهورية، له خمس دقائق والمقعد رقم 139. تفضل.

السيد صالح السالمي

شكرا السيد الرئيس،

أسعد الله يوم الجميع،

مرحبا بالسيد وزير الصحة ووفد وزارته المرافق،

ثميننا لزيارتكم لولاية سيدي بوزيد عموما ولدائرة جلمة والسبالة فإنه لا يسعني إلا أن أقول شكر الله سعيكم في حلحلة الوضع الصحي بدائرت. وأرفع إلى سيادتكم ابتهاج الأهالي بما وعدتم سيادتكم خلال زيارتكم لجلمة والسبالة لاحظت الابتهاج في وجوه المواطنين ولهذا فإن قريبكم من المواطنين جعلهم يشعرون بأنها أول زيارة تؤديها شخصية وطنية كانت قريبة جدا ولهذا كانت فرحتهم عامة ولا تنسى السيد الوزير الرجل المريض الذي يقوم بتصفية الدم الذي وعدته بحافلة خاصة لنقل مرضى تصفية الدم إلى سيدي بوزيد.

غير أنه وفي متابعتنا لما ورد في الصفحة الرسمية للوزارة أو في التصريح لوسائل الإعلام الرسمية مثلا القناة الوطنية فإنه اقتصر على الفصل الإداري والمالي بين مستشفى جلمة والسبالة ولم يقع ذكر بقية الوعود وخاصة "SMUR" مستشفى جلمة و"mini bus" لتصفية الدم، فهل من توضيح لذلك سيدي الوزير خاصة أن أهالي جلمة والسبالة يتساءلون لماذا لم يتم ذكر ذلك في الصفحة الرسمية أو في وسائل الإعلام؟

السيد الوزير، كانت الزيارة حقا مثمرة جدا على جميع المستويات غير أنه وقع السهو عن منطقتين أساسيتين في سفوح جبل المغيلة وتجاوزتنا جميعا حقيقة وهي منطقة "الحوية"، مستوصفها مغلق منذ عقود وبنيناه مهدد وهو مغلق تماما ولا يوجد به أي خدمات والبنية مهددة بالسقوط وتعطلت مصالح المواطنين وهم يبعدون عن المعتمدة أكثر من 35 كم.

النقطة الثانية هي منطقة "الشوايحية لبيض" وهي منطقة تعاني أشد مظاهر التهميش الاجتماعي بالنظر إلى الغياب الكلي للبنية التحتية والمرافق وحكمت عليها الجغرافيا أن تكون ممزقة أو مشتتة بين مدينة حاجب العيون ومعتمدة جلمة أو بين ولايتين. ولاية القيروان وولاية سيدي بوزيد، لا تبعوا الحاجب وذهبوا إلى ولاية القيروان ولا تبعوا جلمة وذهبوا إلى ولاية سيدي بوزيد وبقيت هذه المنطقة مهمشة بين الاثنين، لذلك فهي في حاجة ماسة ومؤكدة إلى مستوصف يقدم أبسط الخدمات للأهالي. المنطقة تعاني كثيرا في التنقل إما من منطقة الشوايحية إلى الحاجب أو من منطقة الشوايحية إلى جلمة.

السيد الوزير، هناك نقطة مهمة واللمسات الأخيرة توضع لبداية مشروع المستشفى الجهوي بجلمة غير أنه هل بلغكم سيدي ما بلغني؟ المقابلة التونسية التي رسي عليها طلب العروض لديها أربع قضايا مع الدولة ومنشورة لدى المحاكم وتعاني من تأخير في إنجاز ثلاثة مشاريع وطنية أبسطها معطل لمدة ثلاث سنوات وأقصاها لمدة سبع سنوات. اتصلوا بالسلط الجهوية فهي محيطة علما بهذا الأمر.

وقبل أن نقع في أي إشكال وأنا بحثت وتأكدت أن ما قلته كله صحيح ولذلك أتساءل الفرق بين أعلى سعر وأقل سعر هو عشرة مليارات، فهل أن المفاول الذي أعطي أعلى سعر سيربح عشرة مليارات؟ وأنا متأكد من كل كلامي، المقابلة هذه لن تفلح في إنجاز هذا المشروع الذي يمثل حلم الوسط وكل من له علاقة بهذا الأمر السيد الوزير سيتحمل المسؤولية الأخلاقية قبل القانونية...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أكمل فكرتك السيد صالح تفضل.

السيد صالح السالمي

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، أنا متأكد من هذه المعلومات وتواصلت مع السلط الجهوية وكل شيء مؤكد والأهالي في جلمة في منطقة الوسط ككل، إذا سيزيد تعطل هذا المشروع لمدة عشر سنوات أخرى كما تعطل المشروع الآخر الذي أخذته هذه المقابلة لسبع سنوات وله أربع قضايا ضد الدولة ومنشورة لدى المحاكم. نحن لم ننتظر كل هذه الفرحة لنراها تتعطل من جديد وتبقى سنوات أخرى. لذلك أتوسم فيكم كل الخير لفتح بحث في هذا الموضوع حتى لا نقع لاحقا في إشكال.

شكرا على رحابة صدركم السيد الوزير.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيد صالح والكلمة الآن للنائب المحترم والزميل العزيز يسري البواب عن كتلة الأحرار، له خمس دقائق والمقعد رقم 10. تفضل السيد يسري.

السيد يسري البواب

مرحبا بالسيد الوزير ومرحبا بالوفد المرافق،

السيد الوزير، نحن اليوم لن نخرج عن الإطار، نتحدث عن مشروع قانون أساسي يتعلق بالموافقة على اتفاقية مابين حكومة الجمهورية التونسية والمجلس العربي للاختصاصات الصحية.

السيد الوزير، اليوم سمعنا في المجال الصحي لا ينكرها أحد، كنت في مهمة في دولة البنين، يقومون بالبناء ولديهم مؤسسات صحية ضخمة، تحدثت مع مسؤولين في الحكومة ومع شخصيات مؤثرة وطالبوا بأن يكون هناك تعاون بين الدولة التونسية ودولة البنين. كيف سنصل إلى ذلك؟ هذه هي الدبلوماسية البرلمانية، لكن نحن هنا لإيصال أصواتنا بالنسبة لهم الإطار الطبي وشبه الطبي والبلد تفتح أبوابها لنا.

كما كان هناك أيضا وفد من السنغال، وفد طبي جاء إلى تونس للتكوين وفعلا قمنا بتكوينهم في المنستير، جاؤوا إلى بلادنا ليتكفونا السيد الوزير ونحن اليوم مثل السنغال حكومة جديدة ورئيس جديد وشعب يبني في دولة جديدة وتبني مشاريع جديدة فما هو حظنا من المشاريع الموجودة؟ هل لدينا مستثمرين في مجال تصنيع الأدوية، في مجال المواد الطبية؟ هل لدينا مصحات يمكن خلقها هناك كتونسيون؟

اليوم ديبلوماسيتنا هناك وفي المقابل نقوم بتكوين أطباء، ولكن ماذا سنجني؟ اليوم دولتنا يجب أن تستثمر وتأخذ المستثمرين وتتمتع بنصيبها في السنغال وفي كل دولة افريقية نساعد في تكوين اطاراتها.

نرجع إلى تونس سيدي الوزير، اليوم عقب زيارتك الأخيرة ولا يمكن أن لا نشكر مجهودات وزارة الصحة بكل مكوناتها، لكن وزارة الصحة غير مطالبة ببذل العناية، بل هي مطالبة بتحقيق النتيجة.

صحة المواطن التونسي اليوم لا حساب لها، اليوم نتحدث عن الرقمنة وتقريبا 120 مليون أورو مخصصة للرقمنة وخطوط ثلاثة والخط الأول والخط الثاني والخط الثالث. نتحدث في السفارات عن الرقمنة لكن لو قمنا بتقييم أجهزة من سنة 2017 السيد الوزير والسيد المدير العام للصحة أمامه "tableau de bord"، عندما يفتح الحاسوب سيجد لائحة في الأمور المنجزة ولائحة "black list" في كامل الجمهورية.

المزونة بعد الكارثة لا نقول أننا لم نجد مستشفيات وأخذناهم إلى سيدي بوزيد وصفافس لو توفرت لدي الأجهزة، هناك مشكلة السيد الوزير والأمور لا تسير على ما يرام.

سيدي الوزير، في سيدي بوزيد زرت قسم العظام، أنا من المنستير ولكنني نائب شعب وسأتحدث عن تونس ككل.

هل هذه تعتبر "salle de garde" للأطباء "فجيور" في محكمة أفضل منها؟ هل تعلم سيدي الوزير أن "moteur" قسم العظام يجب أن يقوم بتقييم المكان لكي يجري عملية مستعجلة.

لا يوجد منظار، "les plateaux techniques" هناك مشكل السيد الوزير اليوم تشتري آلة "scanner" بـ 700 ألف دينار ولا تنجز "injecteur" وهو مسألة بسيطة يضطر للعمل في المصحات الخاصة السيد الوزير؟

نرغب في "les zones prioritaires" ماذا وفرنا لهم؟ هناك أطباء ذهبوا ولم يجدوا أجهزة للقيام بالعمل.

اليوم مثلا في قبلي قاعة عمليات بقيت سنتين، أطباء التخدير هربوا وأنت جراح وتعلم ما تتطلبه قاعة العمليات، كم المدة التي تطلبها قاعة العمليات للإصلاح؟ سنتين للقيام بعمليات الإصلاح لا إنجازها من جديد؟

نعود إلى المنستير، هناك خلق لأقسام وهمية يعني المجلس الطبي للمستشفى يقول أنه ليس بحاجة لهذا القسم وأنه سيخلق مشكلا ويمكننا أن نقدم لكم لائحة في الغرض ونتحدث فيهم، بالنسبة لي "clinique dentaire" بالمنستير هو مفخرة لي، "افتح الكتاب عليه..."

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيد يسري، بعد إذنك السيد الوزير سنترك السيد يسري يكمل كلمته.

السيد يسري البواب

لوقمنا بوضع أقسام وهمية مثلا في قسم الإنعاش أو الجراحة ثم أقول لا لدي إنعاش طب الأطفال بينما لم أوفر للقسم الأول الإنعاش الجراحي التجهيزات وأقول أعطوا القليل لذلك القسم.

السيد الوزير، هناك أمر غريب لم أفهمه لدينا قسمان للأمراض القلب في المستشفى من أقوى وأفضل الأقسام الموجودة، ولكن فقط لأن هناك خلافا في القسم الثاني ولم يتخذ قرار للفصل وإعطاء منصب رئيس القسم لهذا أو لذلك بين القسمين فقررت السيد الوزير دمج القسمين في قسم واحد مما أثار مشاكل كبيرة.

معقول السيد الوزير، لكن تبعات ذلك القرار هو أن القسم لا يقدم مردودية...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا للنائب المحترم، السيد الوزير سيجيب لاحقا بعد أن نكمل التدخلات.

الكلمة الآن للنائب المحترم السيد مصطفى بو بكري عن الكتلة الوطنية المستقلة، له أربع دقائق، المقعد رقم 71. تفضل.

السيد مصطفى بو بكري

شكرا السيد الرئيس،

نرحب بالسيد وزير الصحة وكافة الإطارات المرافقة،

السيد الوزير، ولاية تطاوين تشكو من عديد النقائص في مجال الصحة العمومية للأسف.

رغم العديد من الأسئلة الكتابية التي تقدمنا بها إلا أن الوضع لم يتغير ومداخلتي اليوم لن تغير أو تضيف ولن تخفف من معاناة أهالي تطاوين في الجانب الصحي، لكن السيد الوزير هذه المعاناة لها سنوات، بل عقود من الزمن.

السيد الوزير، بكل لطف طلبنا الأول والملاح طلب زيارة إلى ولاية تطاوين في القريب العاجل وإشرافكم على حل كل الإشكاليات الموجودة وإعطاء حلول حينية على عين المكان مثلما وقع في سيدي بوزيد وفي القصيرين وهذا يشرف كثيرا ويفرح التونسيين.

المطالب عديدة والنقائص كبيرة والوقت لا يكفي لكي نتحدث عن وضعيات جميع المعتمديات لكن باختصار السيد الوزير بعض النقاط:

إحداث مستشفى محلي بمعتمدية البير الأحمر مطلب شعبي منذ سنوات،

الإسراع بإنجاز المخطط المدير للمستشفى الجهوي مشروع معطل منذ سنة 2017،

الإسراع بإنجاز القسط الثاني من بناء مجمع الصحة الأساسية بتطاوين الجنوبية مشروع مبرمج منذ سنة 2014،

أطباء الاختصاص الصحة السيد الوزير هناك تحسن وبارك الله فيك، لكن أطباء الصحة العمومية دعم الدائرة الصحية بأطباء الصحة العمومية، إذ هناك نقص كبير خاصة في المناطق الداخلية والمستوصفات ونقص العيادات في المستوصفات الداخلية أثر على القسم الاستعجالي، على الانتظار، على الجودة وعلى الواجب الصحي المقدم للمواطن،

إحداث مستشفى محلي بمعتمدية السمار،

إحداث قسم استعجالي بمعتمدية بني مهيبة،

توسيع إدارة مستشفى رمادة وتدعيمها بفنيين ساميين،

تطوير قسم الطب العام بمعتمدية غمراسن،

بناء مقر إدارة جهوية للصحة بتطاوين إلى الآن ما زال محل الكراء منذ سنوات،

إنجاز قسم إيواء بالدائرة الصحية بمعتمدية الذهيبية،

بناء قسم وحدة تصفية الدم بالمستشفى الجهوي بتطاوين وللأمانة الوضعية الحالية لا يمكن أن تكون ملائمة لقسم تصفية

الدم ونعرف الحالات الاجتماعية التي تتلقى هذا العلاج وهي من العائلات الهشة وأصحاب الدفتر الأبيض والأصفر إذ لا يمكنه التوجه للمصحات، هذه حالات اجتماعية وضعية وهذا القسم للأمانة شبه كارثية، ننتظر تدخلكم السيد الوزير وبرمجة إن شاء الله بناء قسم جديد.

السيد الوزير، أيضا مراجعة بعض النصوص التشريعية الحالية واقتراح نصوص تشريعية تتلاءم مع خصوصية الجهة لإعطاء استثناءات في النقل والترقيات وغيرها لأنه للأمانة الإطار الطبي وشبه الطبي لا يمكن العمل لمدة ثماني أو عشر سنوات في ولاية تطاوين، يجب اعطاء استثناء في الترقيات لكي ينتقل الأطباء للعمل في تطاوين ولا تعزف عن القدوم لتطاوين ثلاث سنوات أو أربع سنوات على الأقل وتكون الأمور متداولة إن شاء الله.

السيد الوزير، كذلك العديد من الأطباء يتكونون على جهات داخلية مثل قبلي وتوزر وقفصة وتطاوين، الأطباء لا يحق لهم أن يتكونوا في بعض الاختصاصات يعني استثنائيا يتكونون على حساب هذه الجهات وهذه الولايات ثم لا يباشرون.

نتحدث مثلا طب الإنعاش والتخدير والتوليد والأشعة والطب النفسي وغيرها من الاختصاصات يتكونون على حساب هذه الجهات والولايات ولكن لا يباشرون هناك وتبقى تسميتهم على هذه الجهات.

السيد الوزير، الرجاء التدخل وننتظر زيارة لتطاوين لحل جميع الإشكالات والمشاكل ونعرف وطنيتكم وبارك الله فيكم.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد النائب المحترم محمد ضو عن كتلة لينتصر الشعب، خمس دقائق تفضل.

السيد محمد ضو

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق،

في البداية أريد أن أتوجه بتحية شكر وتقدير إلى الدكتور مصطفى الفرجاني، وزير الصحة على المجهودات المبذولة لتحسين الوضع الصحي في البلاد وأيضا إيمانه بالعمل التشاركي والعمل الإيجابي وخاصة في تناغم مع أعضاء مجلس نواب الشعب.

إن رعاية مصالح المواطن في كل أبعادها وخدمة المواطن وحفظ كرامته هو جزء من حماية الوطن إذ أؤمن مجهودات القائمين على قطاع الصحة بولاية مدينين إلا أن هذا القطاع يتطلب المزيد من الدعم والعناية.

وبصفتي نائب عن معتمديتي مدينين الجنوبية وسيدي مخلوف ستكون مداخلتي خاصة بالشأن الجهوي والمحلي، فالوضع الصحي بمعتمديتي مدينين الجنوبية وسيدي مخلوف يتطلب منكم التدخل فحين نتحدث عن المستشفى الجامعي الحبيب بورقيبة بمدينين نشير إلى النقص الفادح في العنصر البشري ويتمثل في أطباء عامين لقسم الاستعجالي.

نثمن تدعيم الجهة بأطباء اختصاص في عديد الاختصاصات لكن السيد الوزير لا بد من تدعيم المستشفى بطبيب اختصاص جراحة الأعصاب، أيضا طبيب مختص في التصوير الطبي، طبيب مختص في البيولوجيا الطبية، طبيب مختص في جراحة الأطفال والدعم أيضا بالإطار شبه الطبي والعملية.

أما فيما يتعلق بالبنية التحتية والتجهيزات، فلا بد من استكمال أشغال قسم العمليات وقسم الإنعاش وقسم الجراحة وقسم العظام وقسم النساء أيضا وتجهيز كل هذه الأقسام.

سيدي الوزير، المطالب كثيرة، أيضا ضرورة تدعيم مركز الصحة الأساسية بعمادة وادي السدر من مدينة الجنوبية بكرسي أسنان، صيانة وتهيئة مركز الصحة الأساسية بحسي مدينين والسمار وتغيير الصبغة إلى مركز وسيط.

أيضا ومهم جدا سيدي الوزير، المركز الجهوي لنقل الدم بمدينين، البناية تم تسليمها منذ سنة 2021 لكن مازلتنا ننتظر من سيادتكم توفير الموارد البشرية وقرار الإحداث.

مركز الصحة الأساسية ببوغرارة يعمل بنظام الحصة الواحدة في بلدية تجاوز عدد سكانها 100 ساكن وتبعد عن مركز الولاية أو المعتمدية 30 كم، فالرجاء منكم سيدي الوزير الإذن لمصالحكم المختصة بإحداث قسم استعجالي.

أيضا أصبح من الضروري تغيير صبغة مركز الصحة الأساسية بعمادة الجرف إلى مركز وسيط.

سيدي الوزير، الرجاء منكم أيضا الإذن لمصالحكم المختصة بفتح كل من مركز الصحة الأساسية شعبة صالي ومركز الصحة الأساسية بعمره والفرجانية علما أن البناية جاهزة، كما نطلب أيضا منكم إحداث مركز الصحة الأساسية بعمادة الدرشاوة من معتمدية سيدي مخلوف.

معتمدية سيدي مخلوف مترامية الأطراف 11 عمادة حوالي 30 ألف ساكن لا يوجد بها فرع حماية مدنية مما يجعل سيارات الإسعاف

بالمستشفى المحلي تتدخل في حالات الحوادث وغيرها. فبالتالي لا بد من تعزيز أسطول سيارات الإسعاف إضافة إلى الإطار الطبي وشبه الطبي والحراسة وعمال النظافة إذ أن أغلب مراكز الصحة الأساسية بهذه الجهة تفتقر إلى عمال نظافة.

كما أصبح من الضروري سيدي تجهيز قسم الاستعجال وتوفير كرسي أسنان الذي تجاوز عمره بمستشفى محلي 15 سنة وكذلك تعويض آلة "NFS" التي تجاوزت العشرين سنوات.

نطالب أيضا بتوفير طب الاختصاص ولو بصفة دورية نظرا إلى بعد المسافة بين بعض العمدات ومستشفى الحبيب بورقيبة.

أيضا سيدي الوزير، لا بد من دعم مستشفى سيدي مخلوف المحلي بأطباء عامين كي يتم تغطية كل المراكز الصحية بالجهة بانتظام.

في الختام، بكل لطف السيد الوزير أطلب منكم زيارة لولاية مدينين للوقوف على كل هذه النواقص وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم أستاذنا العزيز السيد مسعود قريرة عن كتلة الخط الوطني السيادي، تفضل لديك ثلاث دقائق المقعد رقم 60، تفضل.

السيد مسعود قريرة

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والطاغم المرافق،

نحن في كتلة الخط الوطني السيادي سنصوت بنعم لهذا المشروع إذا اقتنعنا بما ورد في التقديم.

نعرف أن هذا المجلس قد تأسس منذ سنة 1978 بدمشق وربما نحن متأخرين وفتح هذا المقرر قد يأتي متأخرا. نحن نبارك كذلك لأن هذا التوجه يأتي في إطار التاريخ فسبقنا كثيرون ردودا "بلاد العرب أوطاني" ونحن هذا التقارب بين أشقائنا وخاصة في الميدان العلمي لا يسعنا إلا أن نباركه.

هذا التوجه كذلك منسجم مع دستور البلاد، إذ ينص الفصل السادس "تونس جزء من الأمة العربية واللغة الرسمية هي اللغة العربية" وبالتالي رجائي السيد الوزير وبالتنسيق مع السيد وزير التعليم العالي أن يقع إدراج بعض الدروس باللغة العربية في تدريس الطب بتونس ونعرف أنه وقعت محاولات سابقة فرجائي أن تتطور هذه التجربة.

السيد الوزير، أمر إلى جيتي وأنا من جرجيس، وجهت ثلاثة أسئلة كتابية فيما يخص المستشفى النهاري بجرجيس وأقصد بوضوح المستشفى القديم الموجود وسط المدينة وقد توفرت الحوزة الترابية وتوفر التمويل الإيطالي بـ 6.8 مليون وأنجز طلب العروض مرتين والمرة الثانية تم الشروع في إزالة الأشجار والحديقة ثم فجأة توقف المشروع ومما أحدث ريبة وشكوكا لدى المواطنين في الجهة فبودي أن يقع توضيح، هل ما زال هذا المشروع قائما ومتى تنطلق الأشغال؟

مسألة أخرى السيد الوزير، الصيدليات أصبحت وراثية ويوجد 645 فصلا قانونيا ينظمها والفصل الهام كيف يصبح من يتقاعد ينقلها إلى ابنه فهي وراثية وأنتم تتفرون، أبناء الشعب لا يحق لهم فتح صيدلية، بعض العائلات تملك سبع صيدليات الجد والأب والأبن وما هو قانونكم في إطار الثورة التشريعية لمعالجة هذا؟

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

أكمل فكرتك تفضل.

السيد مسعود قريرة

الشباب والشيوخ والكهول والعمداء، الأطباء يغادرون، المسألة مادية واضحة.

رجائي أن نكون صادقين، مجلس النواب والوظيفة التنفيذية والمجتمع التونسي المواطنين إذا لم نوفر حوافز مادية حقيقية للقطاع الطبي من "l'aide-soignant" إلى الطبيب الباحث لن يبقى منهم أحد.

لا بد من إحداث دافعية حقيقية مادية لهذا القطاع لكي نجد من يعالجننا، غرينا يستوعبه بكل الوسائل، يقومون بـ "des chasseurs" مثلما يصطادون المهندسين يصطادون الطب ويصطادون الخبراء، لا يجب أن نعطيهم فرصة، الذهاب إلى الشعبية وكيف نمنحه راتبا محترما؟ ما المانع في ذلك لكي يبقى الطبيب والمهندس في بلده وإلا لن يبقى إلا غير الصالح بين ظفري.

هذه وصيتي وأقولها للشعب التونسي ندفع رواتب محترمة للطبيب وللمهندس لكي يبقى في البلاد من يعالجننا ويبقى لدينا قيمة للشهائد العلمية وأطبائنا وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيد مسعود، النائبة المحترمة ألفة المرواني، ثلاث دقائق في الوقت المخصص لك.

السيدة ألفة المرواني

شكرا السيد رئيس الجلسة،

مرحبا بالسيد وزير الصحة وإطارات الوزارة،

سأبدأ مداخلة اليوم بالحديث عن المستشفى الجهوي بالياسمينات، المستشفى الذي يغطي كامل ولاية بن عروس، ضغط واكتظاظ كبير السيد الوزير وخاصة في قسم الاستعجالي وطبعا من جراء الاكتظاظ تصبح الخدمات المسداة للمرضى رغم اجتهاد الإطار الطبي وشبه الطبي دون المستوى المطلوب.

أكثر الأمراض والإصابات التي ترد على مستشفى الياسمينات وخاصة قسم الاستعجالي هي حالات جلطات عافانا وعافاكم الله أو أمراض قلب وانسداد في الشرايين وطبعا هذا المستشفى الجهوي لا يوجد فيه قسم أو وحدة أمراض القلب إلى الآن وتقع إحالة المرضى إلى مستشفيات أخرى هذا إن تم قبولهم ووجدنا سيارات اسعاف لنقلهم.

السيد الوزير، منذ سنوات نسمع بإنجاز وحدة أمراض القلب والشرايين بالمستشفى الجهوي بالياسمينات ونعرف أن الاعتمادات مرصودة.

في 2023 السيد وزير الصحة السابق وعد أن الأشغال ستنتقل قريبا يعني في غضون أشهر، وقتها بعد سنتين واليوم على أرض الواقع لا يوجد قسم أمراض القلب لكن نجد مستشفى ميداني منتصب في المكان المخصص لوحدة أمراض القلب. نريد أن نعرف السيد الوزير ماذا قررت هل ستقومون ببناء قسم أمراض القلب في مستشفى الياسمينات ومستشفى جهوي على كامل ولاية بن عروس أم قررتم المحافظة على المستشفى الميداني وهو هبة قطرية انتصب في زمن الكورونا؟ ما هي الرؤية إن كنتم ستحافظون على المستشفى الميداني؟

من هذا المنبر نقترح أن نخصصه مثلا لعلاج الإدمان والمؤثرات العقلية في ظل تنامي أعداد المتعاطين وارتفاع منسوب الجريمة كنتيجة مباشرة وأتساءل متى تتغير صيغة المستشفى الجهوي بالياسمينات إلى جامعي وإنشاء مستشفى آخر في الولاية الممتدة جغرافيا وطبعا فيها كثافة سكانية عالية؟

نقطة أخرى السيد الوزير، هي بناية تحدثت عنها سابقا تابعة لوزارة الصحة في نهج غرة ماي محاذية لمستشفى الحروق البليغة، 12 سنة منذ انتهاء الأشغال وهي خارج دورة الإنتاج يعني الوزارة جهزت المبنى قبل برمجة الخدمات التي ستسديها.

اليوم زرت المبنى ورأيت أضرارا كبيرة لحقت به جراء الغلق وهذه صور (عرضت السيدة النائبة صورا) التقطت سيدي الوزير صباحا وكنت قد توجهت بسؤال شفاهي إلى السيد وزير الصحة السابق في هذا المبنى ستجدون مستشفى الحروق بجانبه. كنت سألت السيد الوزير السابق عن أسباب التعطيل فيجبني وهذا موثق ويقول أن هناك تغييرات في البرنامج الوظيفي وتعطلت الدراسات بسبب وفاة المهندسة وهذا موثق، المهندسة رحمها الله توفيت منذ ثلاث سنوات والوزارة لم تفعل شيئا منذ وفاة المهندسة؟

على كل حال أقترح عليكم مركزا لطب الشيخوخة وكنت راسلتكم في هذا سيدي الوزير لأن إقامة مركز طبي خاص بكبار السن يخفف من معاناة آبائنا وأمهاتنا جراء ساعات الانتظار المذلة وأرجو التفكير الجدي في هذه الفئة التي فنت عمرها في العمل والبذل واليوم من واجبنا الإحاطة بهم.

وأخيرا الملف الذي أحدثت عنه منذ دخولي المجلس وهو مستوصف بن عروس في حي المستوصف، لغز كبير طالبت بفتح بحث في الحقيقة لن أكرر الحديث عنه لأنني مللت وحق المواطنين ملوا.

السيد الوزير، الرجاء التدخل والتعجيل في إعادة مستوصف بن عروس لفائدة مواطني بن عروس مع الشكر الجزيل.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم خالد حكيم المبروكي عن كتلة الأمانة والعمل، أربع دقائق مخصصة لك والمقعد رقم 59 تفضل.

السيد خالد حكيم مبروكي

شكرا سيدي الرئيس،

السيد الوزير والوفد المرافق له مشكورين لم يتركوا لنا ما نقوله خاصة بعد الثورة الصحية التي حصلت في سيدي بوزيد، نحن ننتظر إن شاء الله الإنجازات.

في البداية أرحب بالسيد وزير الصحة وكافة الوفد المرافق له،

مرحبا بالسادة الزملاء وكافة الحضور،

نحن أبناء هذا الوطن العزيز نسعى إلى إعادة بنائه من جهة وإعادة الثقة بين مؤسسات هذا الوطن ومواطنيه بعد أن فقدوا هذا خلال الفترة الأخيرة وتقطعت بهم السبل.

السيد الوزير،

السادة الزملاء،

أنتم تعلمون أكثر من الجميع ما آلت إليه البلاد في الماضي من تهيش وإقصاء وتعويم للمشاكل الحقيقية والتسويق في الوعود، لذلك فإن مسؤوليتنا ثقيلة وعلينا إعادة بناء مؤسسات قوية تنال ثقة المواطن واحترامه وذلك لتحقيق ما يطمح له من العيش بكرامة وحرية في جسد سليم ومن بيئة نظيفة في ظل دولة تراعيه في حقوقه قبل واجباته.

وإثر زيارتكم الأخيرة، بدأنا في إعادة هذه الثقة في مؤسسات الدولة والمواطن فأرجو الانطلاق في التنفيذ وفعلا سيدي الوزير انطلق التنفيذ وقد وصل مثال بناء قاعة السكانار بمدينة الرقاب فشكرا لكم.

سيدي الوزير، بدون مجاملة صدقني لم نر الفرحة والطمأنينة والأمل في أعين المواطنين منذ مدة لذلك يجب مواصلة هذا العمل من طرف كافة الوزارات وبالعامل الجماعي يمكننا بناء مؤسسات تحفظ كرامة وصحة مواطنينا.

شكرا وأقرؤك سلام كافة أهالي سيدي بوزيد لك وللسيد رئيس الجمهورية ولكافة الإطارات الموجودة، شكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، لا أدري هل الكلمة الآن للسيد حاتم أم للسيدة سيرين بوصندل؟ السيد حاتم هل تفتح المجال للسيدة النائبة المحترمة

سيرين بوصندل لأنها موجودة على رأس قائمة المتدخلين أو أنك تريد أن تتدخل أنت الآن؟

بارك الله فيك، إذن الكلمة للنائبة المحترمة سيرين بوصندل، ثلاث دقائق، تفضلي.

السيدة سيرين بوصندل

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة وكافة الوفد المرافق له،

نتمنى الشفاء العاجل لزميلنا نبيه ثابت رئيس لجنة الصحة.

سيدي الوزير، إن إحداث مستشفى محلي اليوم بمعتمديتي منزل جميل وجرزونة والتي تضم أكثر من 80 ألف ساكن أمر ضروري.

سيدي الوزير، سأحدثك عن حادثة وقعت يوم السبت فقد جد حادث بجرزونة اتصلنا بالحماية المدنية وأعلمناهم بوجود حادث قبل الجسر فتمت إحالتنا بأنه إن كانت الحالة غير مستعجلة لدينا العديد من الحالات الأخرى المستعجلة وسط مدينة بترت لأن الجسر مكتظ بالسيارات في ذلك الوقت من يوم السبت وهذه الحالات تتكرر لدينا يوميا وأنت تعلم بأنه يوجد بالجهة منطقة صناعية ويوجد بها جامعات وتشهد اكتظاظا سكتيا كبيرا وفي الحقيقة نحن غير مؤهلين لتقييم الحالة، هل أن هذه الحالة استعجالية أم لا؟

وفي المقابل سيدي الوزير، قسم الاستعجالي بالمستشفى الجهوي بترت من المفروض منذ مارس يعود "l'extension" للعمل ولكن إلى حد الآن لم يتم الشروع في أشغال التوسعة ونحن على أبواب فصل الصيف.

سيدي الوزير، بكل لطف أطلب منك زيارة ميدانية لجهتي وهي الجهة الموجودة قبل الجسر، لدينا جرزونة، منزل جميل ومنزل عبد الرحمان الموجودين قبل الجسر عادة عندما يأتي عضو من الحكومة أو يأتي مسؤول من الوزارة لبترت، عادة ما يزور المناطق الموجودة بعد الجسر لذلك فإن جهتي مع الأسف لم تتح لها الفرصة بأن يزورها وزير الصحة خاصة.

السيد الوزير، هناك نقطة أخرى سأحدث فيها معك بخصوص "les médicaments spécifiques" أنا اليوم سأحدث في التفاصيل بخصوص هذا الموضوع ولدي أمثلة عن ذلك. متى ستتوصل وزارة الصحة إلى حل مع وزارة الشؤون الاجتماعية حتى لا يتم أخذ هذه الأدوية من قبل المريض لأنني أنا شخصا لدي الآن "trois doses" في البيت لا أدري لمن سأرجعها هل لوزارة الشؤون الاجتماعية أم لوزارة الصحة؟ واليوم هناك المئات من مرضى السرطان يغادرون الحياة وتبقى الأدوية لدى أهاليهم وهذا الدواء تقوم الدولة التونسية بشرائه بالعملة الصعبة ونحن نعلم هذا جيدا وفي الحقيقة هناك مرضى يحتاجون لهذه الأدوية.

النقطة الثالثة السيد الوزير، سنتحدث عن "mammographie" في المستشفيات، مستشفى بترت لا يوجد به "mammographie" واليوم تشهد تونس ارتفاعا في مرض سرطان الثدي 11,88 بين سنة 2022 وسنة 2023 وفي الحقيقة ثمن إجراء هذا الفحص 150 أو 160 دينار ليس كل المرضى قادرين على إجرائه بهذا السعر ولدي حالات اجتماعية اليوم ليس لديهم حتى دفتر العلاج الأبيض وإن توجهوا للقيام به في المستشفيات فإن المستشفى لا يوجد بها.

هناك شيء آخر فقد تمت إجابتي من قبل وزارتك في 2022 عندما طالبت بأخذ عينات من منزل عبد الرحمان وتتكفل الوزارة بنقل هذه العينات إلى منزل جميل أو إلى جرزونة وتسلمت الموافقة من وزارة الصحة، ولكن إلى حد اليوم لم يتم تفعيل هذه الآلية وشكرا وبارك الله فيكم.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، السيد حاتم المعذرة مرة أخرى وشكرا على رحابة صدرك. السيد حاتم الهواوي عن كتلة صوت الجمهورية، له أربع دقائق.

السيد حاتم الهواوي

شكرا جزيلا السيد الرئيس،

مرحبا بضيوفنا الكرام من وزارة الصحة والسيد وزير الصحة،

مرحبا بالزملاء الكرام،

أضرم صوتي إلى صوت زميلتي سيرين بتمني الشفاء العاجل للزميل نبيه ثابت عن كتلة صوت الجمهورية ومجلس نواب الشعب نتمنى له الشفاء.

من كتلة صوت الجمهورية نثمن مشروع اتفاقية المقر وسدد الله خطاكم السيد الوزير وكل القائمين على تسيير هذا المرفق.

كذلك من كتلة صوت الجمهورية، كل الشكر لمساعي الوزارة في تجنيب "حراير تونس" المستقبلية بتلقيح الوقاية من مرض سرطان عنق الرحم، فشكرا مرة أخرى ثم من جندوبة أحبيك سيدي الوزير.

لدينا نقاط نود لو نتباحث فيها أو لو تساعدنا الوزارة في تلبية هذه المطالب ومنها مشكلة الزاد البشري للجبهة من أطباء وتقنيين، هذه مشكلة عويصة نأمل حلها لأن المرافق المعنية بالشأن الصحي تفقد كثيرا لهذا الجانب ولا يسعنا المرور دون الترحم على الدكتور بدر الدين العلوي شهيد المستشفى الجهوي في جندوبة ونأمل يا سيادة الوزير بفتح تحقيق لأن السلطة آنذاك كانت على دراية بتعطب المصعد ولم تتخذ أي تدابير للحفاظ على أرواح الناس وأنحمل مسؤوليتي في هذا الباب سيدي الوزير.

النقطة الثانية سيدي الوزير، الصبغة الجامعية للمستشفى الجهوي بجندوبة نأمل في ذلك، كذلك نقاط ووحدات تصفية الدم بين التعجيل لعين دراهم والبعث والتأسيس لغار الدماء وبوسالم ونذكركم أن الخواص في غار الدماء وبوسالم لا يعترفون بغير المسجلين بالصندوق الوطني للتأمين على المرض، لذلك هؤلاء يبقون هكذا ومستشفى جندوبة تتحمل كثيرا هذا الثقل، لذلك نأمل أن نجد حلا في هذا الخصوص لأهاليها.

السيد الوزير، فيما يخص المستشفى الجهوي بجندوبة نحن نطلب بكل لطف تخصيص شاحنة صغيرة للمستشفى الجهوي بهدف نقل قوارير الأكسجين لأنه من غير المعقول أحيانا يضطرون لأخذ قوارير الأكسجين في سيارة إسعاف، لذلك نحن نحتاج إلى سيارة لهذا الصدد ونطلب من الله أن يسهل لنا ذلك.

سيدي المحترم وزير الصحة، التعجيل بتركيز السكان في جندوبة وأنا على علم بالأشغال الموجودة، كذلك تركيز سكانار بطريقة كما نأمل تركيز والتعجيل ببعث مدرسة علوم وتقنيات الصحة بجندوبة بما أن الطلب كبيرا محليا وخارجيا وبإمكاننا الاستثمار في ذلك.

ثم بكل لطف نتابع عن كثر الأطباء الشبان والمشكل الموجود الآن، نأمل في ذلك لأنهم نتاج المدرسة التونسية والجامعة التونسية وأبنائنا غالين علينا وكذلك نثمن مجهودات الوزارة في هذا الباب.

ثم أعود إلى المجلس الموقر وإلى السيد رئيس المجلس ورئيس المجلس، موضوع العفو ومبادرة نواب مجلس نواب الشعب في صيغته بعد أن استوفى كل الإجراءات من اللجنتين لرفع كل لبس نحو عفو عام شامل للاقتصاد التونسي، للعائلة التونسية وللمستثمر التونسي الذي تعب كثيرا ورأينا مع الأسف الكثير من التعب، المرور إلى جلسة عامة يا سيادة الرئيس، هذه رسالتي لرئاستكم ولكل نواب الشعب ولتبقى الجلسة بتصويتها هي سيدة نفسها ونذكر دائما وأبدا أنها لو دامت لغيرنا لما آلت إلينا وشكرا سيدي الرئيس.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا للنائب المحترم السيد حاتم الهواوي. الآن السيد الوزير سنأخذ رأي طبيبة وهي الدكتورة هالة جاب الله عن كتلة الأحرار، لها أربع دقائق، تفضلي.

السيدة هالة جاب الله

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والطاغم المرافق،

في الشأن الجهوي، سوسة القطب الجامعي الطبي يعاني من نقص كبير في آلات "IRM" وتعاني من نقص أيضا في الأطباء المختصين، لدينا طبيبة وحيدة مختصة تقوم بقراءة التقارير وتتولى القيام بها فالمرضى الذين يأتون للمستشفى من كل الجهات ومن كل الولايات ومن كل الأقاليم لا يمكنهم القيام بالـ "IRM" وهم ينتظرون أشهر إن لم نقل سنوات وبعد ذلك يضطرون لإجرائها في المصحات الخاصة. هنا أطلب منكم السيد الوزير دعم هذا القسم بطبيب مختص في التصوير الطبي كما أقترح إجراء تعاقد مع بعض المصحات الخاصة ولماذا لا تقوم مصحات التصوير الطبي الخاص بإرجاع البعض من جميل الدولة التونسية والمستشفيات التي تعلموا فيها وتساعد في ذلك باستقبال التقارير ونحن نعلم بأن الصور سيتم إرسالها كلها "en ligne" فلا تتطلب نقلهم ويقومون بقراءتها وبذلك يعاضدون مجهود الدولة ويكون هذا بصفة شهرية أو يومية حسب المصلحة ويوجد بسوسة العديد من المصحات الخاصة.

في الشأن الوطني، نعيش اليوم وضعية خطيرة أمام تفاقم حالات العنف والقتل والإجرام، لقاتل أن يقول ما دخل الصحة في هذا الموضوع؟ للصحة دخل في هذا لأننا رأينا مؤخرا بأن أغلب الجرائم كانت تتعلق بتعاطي المخدرات أو بسببها واليوم الأرقام الموجودة لدينا في هذا الخصوص مفرزة، 2,5 مليون تونسي مدمن على مختلف أنواع المواد، 70% من المدمنين من الشباب سأقدم أرقاما أخرى سنة 2013 وسنة 2021 نسبة الإدمان على التدخين بلغت 25%، الكحول من 5,6% إلى 8%، القنب الهندي من 1,5% إلى 8%، المواد المخدرة من 0,2 إلى 2,4 والاكستازي التي أصبحت مشهورة جدا تضاعف الإدمان عليها 14 مرة.

هذه الأرقام مفرزة خاصة وأنها موجودة وتخص الوسط المدرسي من أطفال وشباب سنهم بين 15 و17 سنة، في المقابل ماذا لدينا؟ لدينا معهد وطني قام ببعض الدراسات لكن لا توجد رؤية

تقييمية أو إصلاحية واضحة، تقرير النشاط من 2019 أعلن أنه صدر مؤخرا في 2024، لدينا مركز للعلاج وحيد بجبل الوسط يوجد به 26 سرير فقط.

من خلال إجابتيكم في جوان 2024 قدمت أسئلة في نفس الموضوع تمت إجابتي بأن هناك مادة طبية سيتم إدماجها للعلاج، ولكن مع الأسف سيدي الوزير أنت تعلم أنه ليست كل الحالات تتعلق في علاجها بالمادة الطبية وأن 50% يعانون من أمراض نفسية كانت السبب في الوصول إلى حالة الإدمان، لذلك يبقى دائما غير كاف كعلاج طبي فقط كما نعلم بأن العلاج يجب أن يكون طبيا ونفسيا واجتماعيا.

أبضا هناك نقص كبير في أقسام الطب النفسي وحتى إن كانت موجودة فإنها تشهد ازدحاما كبيرا وهناك أيضا العديد من المرضى لا يتقدمون للعلاج وخاصة بالنسبة إلى النساء ويزداد الأمر تعقيدا خاصة وأن "CNAM" لا تعتبر إدمان مرض وإنما جنحة وبالتالي لا يتم استرجاع مصاريف العلاج، لذلك نتمنى أن يكون هناك علاج بطريقة أخرى وأن تكون هناك إستراتيجية أخرى وأطلب منك السيد الوزير العمل على إحداث مرصد وطني أو مركز أو هيئة لمقاومة الإدمان يتم فيها تجميع كل المعطيات والأرقام كما يمكننا وضع الإستراتيجيات المحدثة في مقاربة شاملة وتحديث الأطر والأساليب الطبية والقانونية بين الوزارات والمتدخلين في هذا الموضوع.

أختم بطلب وهو زيادة حصة المستوصفات خاصة في المناطق الشعبية من أدوية الأمراض المزمنة كحي الزهور وحي الرياض من ولاية سوسة وتدعيم المؤسسات بالأطباء شبه الطبية والأطباء هذه ضرورة ملحة وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد عبد الجليل الهاني عن الكتلة الوطنية المستقلة، له أربع دقائق، تفضل.

السيد عبد الجليل الهاني

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير ومرافقيه،

السيد الوزير، بخصوص الصحة في تونس يجب مراجعة كل ما هو موجود من حيث التوجهات الكبرى للقيام بقطاع الصحة والسؤال المطروح هل نريد القيام بصحة لكل الناس بصفة متساوية لكل المواطنين من الشمال إلى الجنوب أو أننا سنقوم بصحة للجهات أو صحة للفقير وصحة للغني؟

وهذا ما هو موجود، هناك جهات يتوفر فيها كل شيء وجهات أخرى تفتقد إلى أبسط مقومات الصحة وكما ذكرنا بخصوص الصحة من لديه الإمكانيات المادية يمكنه تلقي العلاج ومن لا يملك الأموال يبقى ينتظر سنة أو سنتين وهو يعاني من أمراض خطيرة لا تتحمل الانتظار ولو يوم.

فهذا المريض يذهب ليتحصل على موعد في المستشفى لأنه يعاني من مرض القلب أو يعاني من أمراض أخرى معدية عفانا وعفاكم الله فيجد نفسه ينتظر الموعد ستة أشهر أو سنة ليتحصل على موعد.

المعهد القومي للإحصاء شهد تطورا في عدد الأطباء في القطاع الخاص بنسبة 36 % خلال العشر أو 12 سنة الفارقة بينما نجد 2 % فقط في القطاع العام. عدد المصحات الخاصة انتقل من 90 أو

92 مؤسسة إلى 111 مؤسسة بين سنة 2014 وسنة 2024، المستشفيات العمومية صفر مستشفى، 64 % من جملة الاستثمارات في القطاع الصحي للقطاع الخاص، ثلثي المصاريف والأموال التي تقوم بضخها "CNAM" لفائدة المؤسسات الصحية يذهب إلى القطاع الخاص: 85% في "IRM"، 73% في السكك و79 % في قاعات القسطرة القلبية ما بقي للقطاع العام 40% منه معطب وخارج الخدمة. ورد هذا في تقرير محكمة المحاسبات لسنة 2022، ارتفاع الاعتمادات الحكومية في الصحة مع عدم تطور الخدمات.

لو نأخذ على سبيل الذكر هذه الأرقام ونرى ذلك في ولاية نابل السيد الرئيس، ولاية نابل لا تبعد كثيرا عن العاصمة يبعد المستشفى الجامعي بمعدل عام 84 كم أي في نابل تم وضع لافتة مستشفى جامعي وبعد ذلك تم إزالتها وبقي الآن المستشفى على حاله ولا ترتقي خدماته إلى خدمات مستشفى جامعي.

في معتمدية بو عرقوب، صدر في الرائد الرسمي سنة 2021 إعلان الدائرة الصحية في بو عرقوب ويتم تسمية رئيس دائرة ولكن لم يتم تفعيل هذا وهذا موجود في الرائد الرسمي الصادر يوم 24 ديسمبر 2021 بمقتضى قرار من وزير الصحة المؤرخ في 24 ديسمبر 2021 يكلف الدكتور طبيب للصحة العمومية بمهام رئيس دائرة صحية ببوعرقوب من ولاية نابل، هذا الأمر لم يفعل مع أن وزارة الصحة أخذت من مساحته هكتارين ونصف وقامت بتحويلهم وبعد ذلك قامت ببعث مركز للصحة الأساسية في هذا الفضاء، مركز صحة يقوم بمعالجة 35 ألف مواطن خصص لهم طبيب قار وطبيب آخر يقوم بخصص استمرار في قسم الاستعجالي بقرمبالية، توجد قابلة واحدة للأمراض النساء والعيادات الأسبوعية التي يتم إجراؤها مرة في الأسبوع في كل مستوصف سبع مستوصفات وأحيانا لا تتم وفي أغلب الأحيان لا يتم ذلك افتقارا لأبسط مقومات الصحة.

ونحن في ولاية نابل التي تبعد 40 كلم عن تونس العاصمة والمستشفيات موجودة عندما طالبنا بمستشفى محلي قالوا يجب توفر مساحة بـ 18 كلم بين المحلي والمحلي هناك معتمدين متجاورتين لا يبعدان عن بعضهما أكثر من 6 كلم ويوجد مستشفين محليين بني خلاد ومنزل بوزلفة وقرمبالية يوجد بها مستشفيات محلية، قدما الأرض التي كان سيقام عليها مركب تعليمي كبير، قمنا بالتنازل عنها لفائدة وزارة الصحة ولكن من 2018 تقع تسمية الدائرة الصحية لا توجد بها استقلالية مالية ولا إدارية لأعوان المركز الوسيط الموجود اليوم.

لذلك نطلب منكم سيدي الوزير بكل لطف أن يتم تفعيل هذا القرار لتصبح بو عرقوب دائرة صحية وهناك عدم مساواة في توزيع حتى الأعوان بين الأقسام في المستشفى المحلي بقرمبالية وفي المستشفى المحلي ببني خلاد نجد 5 طب نساء قوالب يتولون القيام بعشر ولادات في السنة والبقية يتم تحويلهم إلى مستشفى نابل، هذا موجود وقد اطلعنا عليه دون الحديث عن افتقار المستشفى إلى المعدات وأدوية الأمراض المزمنة اليوم على 20 ألف حبة دواء مطلوبة من المركز الوسيط يتحصل على 1000 حبة أو على 900 حبة لأمراض...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيد عبد الجليل، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد علي زغدود عن كتلة لينتصر الشعب، له خمس دقائق، تفضل.

السيد علي زغدود

شكرا سيدي الرئيس،

في البداية أود أن أتوجه إلى السيد وزير الصحة وإطارات الوزارة بجزيل الشكر والتقدير على الجهود المبذولة لتحسين القطاع الصحي في بلادنا خاصة في المناطق الداخلية والحدودية، نحن على يقين بأنكم تعملون بجدية من أجل تحسين مستوى الخدمات الصحية في جميع الجهات، ولكن سيدي الوزير لا يمكنني أن أغفل عن التحديات الكبيرة التي تواجهها منطقتنا في بني قردان وهي منطقة حدودية ذات كثافة سكانية عالية ومجال جغرافي شاسع وبوابة عبور كما تعلمون.

يعتبر المستشفى الجهوي ببني قردان من أهم المؤسسات الصحية في الجهة، ولكن للأسف ورغم التحسن النسبي مازال يعاني من العديد من المشاكل التي تؤثر بشكل كبير على جودة الخدمات المقدمة للمواطنين.

السيد الوزير، أحد أبرز الإشكاليات بهذه المؤسسة الصحية هو النقص الفادح والحاد في طب الاختصاص حيث يحتاج سكان بني قردان إلى تخصصات طبية دقيقة تسهم في تحسين الخدمات الصحية.

إضافة إلى ذلك لا يمكن تجاهل الوضع المقلق للمشاريع الصحية المعلقة ومنها مشروع قسم الاستعجالي في المستشفى الجهوي ببني قردان المعطل منذ أكثر من ثلاث سنوات وكذلك النقص الكبير في الأطباء العامين بالقسم الاستعجالي، ما يزيد من معاناة المواطنين في حالة الطوارئ، كما أن قسم التوليد سيدي الوزير رغم جاهزيته منذ فترة لم يتم فتحه بعد وهذا أمر يتطلب منكم التدخل العاجل لتلبية احتياجات المواطنين والنساء في المنطقة.

هناك أيضا سيدي الوزير مشكل غياب طبيب السكان وهو ما يعطل تشخيص العديد من الحالات الطبية بشكل سريع وفعال.

أما فيما يتعلق بوحدة تصفية الدم فهو يعاني من نقص كبير في الأدوية وفي المعدات شبه الطبية وخاصة وحدات التصفية والمراقبة يتطلب "six générateurs de dialyse et trois moniteurs de surveillance" وهذا النقص يؤثر بشكل سلبي على حياة مرضى الفشل الكلوي بالجهة الذين يحتاجون إلى العناية المستمرة.

أيضا نواجه مشكل كبير يتمثل في غياب بنك الدم بالجهة ونظرا إلى بعد أو شساعة الجغرافيا عن مركز الولاية وعن قابس فالجهة في حاجة إلى بنك دم وهو أمر في غاية الأهمية لتلبية احتياجات المرضى في حالات الطوارئ والإصابات والحوادث وأذكر بأن هذه المنطقة هي منطقة عبور ويوجد بها منفذ بري وهو يعتبر أكبر منفذ في إفريقيا ويمر به عدد مسافرين كبير.

سيدي الوزير، أمام هذه التحديات الكبرى أوجه إلى سيادتك دعوة ملحة لتأهيل وتجهيز الأقسام الطبية بالمستشفى الجهوي ببني قردان والعمل على توفير الكوادر الطبية المختصة، إضافة إلى توفير الأدوية والمعدات اللازمة لضمان تقديم خدمات صحية تليق بالمواطن التونسي.

سيدي الوزير، وضعية الهيئة الوطنية للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية وأغذية الحيوانات التي لازالت بدون نصوص

ترتيبية ولا قانون أساسي وبدون سلم تأجير، كما أن الملحقين بها وخاصة من وزارتك لا يتمتعون بامتيازات على غرار بقية الملحقين من وزارة التجارة، ظروف العمل والتأجير تلزم العديد طلب الاستقالة وخاصة في المناطق الداخلية وبالجهات الحدودية وخاصة بمنطقة بني قردان. الرجاء الالتفات إليهم سيدي الوزير.

سيدي الوزير، تطوير الوضع الصحي هو جزء من عملية تطوير مجتمعي شامل حيث أن الصحة العامة تخضع وترتبط بواقع وقرارات من خارج القطاع الصحي ذاته مثل التعليم والبيئة والتغذية والرياضة والسكن، لذلك ينعكس إصلاح تلك القطاعات على الصحة العامة بشكل مباشر، لذلك نعيد ونكرر ونلج على ضرورة وجود رؤية وطنية شاملة لتطوير البلاد بشكل شامل حتى لا تذهب الجهود القطاعية كمجهوداتكم الكبيرة في قطاع الصحة هدرا.

وأخيرا سيدي الوزير، أتمنى أن يجد هذا الملف العناية اللازمة من قبلكم وأن يتم تفعيل المشاريع الصحية العالقة بمعمدية بني قردان من أجل تحسين الوضع الصحي في المنطقة وفي المناطق الحدودية التي هي في حاجة ماسة إلى هذه التحسينات والى تدخلكم، كما أدعوكم من هذا المنبر إلى زيارة الجهة والوقوف على كل ما ذكر.

شكرا لكم سيدي الوزير وبارك الله في مجهوداتكم.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيد علي، بعد إذنكم بطلب من السيد الوزير سنأخذ استراحة لمدة خمس دقائق.

(كانت الساعة الرابعة والنصف مساء)

استئناف الجلسة

ومواصلة النظر في مشروع القانون الأساسي

(كانت الساعة الرابعة وخمس وأربعين دقيقة مساء)

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

النائب المحترم طارق الربيعي عن الكتلة الوطنية المستقلة، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد طارق الربيعي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة وكافة الإطار المرافق له،

نلتقي اليوم في إطار مشروع قانون أساسي يتعلق بالموافقة على اتفاقية مقر بين حكومة الجمهورية التونسية والمجلس العربي للاختصاصات الصحية بشأن فتح مكتب تنسيقي بتونس، نحن نثمن هذا المشروع الذي هو لصالح البلاد والعباد كما نثمن عمل الهيئة الوطنية لسلامة المنتجات الغذائية بكافة الفرق الوطنية والفرق الجهوية على الجهود الذي يبذلونه سيدي الوزير وأنتم سيد العارفين لكن ننتظر منكم لفتة لإصدار القانون الأساسي والنظام الأساسي للإطارات وأعوان هذا السلك.

كذلك كما ذكر زميلي بخصوص وضعية أعوان وزارة الصحة، أنا ابن وزارة التجارة، ولكن سأدافع اليوم على أعوان وزارة الصحة لأنهم لا يتمتعون بالامتيازات في الترقيات التي يتمتع بها زملائهم في إطار هيئة السلامة الغذائية.

سيدي الوزير، سأسأل عن وضعية المتحصلين على شهادة المؤهل التقني المهني والدارسين على الأقل سنتين ما هو مصيرهم؟ هم

يعملون كالنفي السامي لكن لا يتم انتدابهم رغم وجود نقص فادح وهؤلاء كانوا يقومون بعمل تطوعي في المستشفيات العمومية بعد ذلك لم يعد يطوعون للعمل قالوا بأن السيد الوزير قد أصدر مذكرة أو توصية بعدم وجود تطوع في المجال الصحي وهؤلاء يريدون تقديم عمل تطوعي في المستشفيات حتى يبقوا "à la page" ولتلقوا تدريبات، أريد إجابة على هذا السؤال.

السيد الوزير، أصل الآن إلى الوضع بدائرتي الانتخابية بحي التضامن، دائرة كبيرة تضم حي التضامن والمنهله والبعض من دوار هيشر، أنت تعلم بأن المستشفى المحلي بحي التضامن وأنت السيد الوزير خلال اللقاءات السابقة وعدتني بأداء زيارة ميدانية لحي التضامن ونحن نعرف المجهود الذي تبذلونه وأعطاكم الله كل الصحة وبارك الله في عملكم ولكننا ننتظر لفترة لحي التضامن، هناك بعض النقائص رغم المجهود الذي يقومون به الإطارات الطبية والشبه طبية والعملة فهم يقومون بأكثر من عملهم، أريد أن أقدم لهم بتحية شكر لأنهم يتعبون كثيرا في الدائرة الصحية بحي التضامن نظرا إلى النقص في المعدات، نقص في العملة، نقص في الأدوية، نقص في المستلزمات.

السيد الوزير، نحتاج إلى مصعد في مستوصف حي التضامن الطابق العلوي يوجد به طب الأسنان وأبائنا وأمهاتنا المسنين يصعدون السلم وأحيانا تجد شخص معاق لا يستطيع أن يصعد إلا إذا أخذته الممرضة إلى الطابق العلوي.

أريد أن أتوجه بسؤال...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا سيد رضا، هل نعطي الكلمة للسيد يوسف التومي؟ شكرا بعد إذنك.

إذن الكلمة الآن للنائب المحترم السيد يوسف التومي عن كتلة الأحرار، له أربع دقائق، تفضل.

السيد يوسف التومي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

شكرا للزميل السيد رضا الدلاعي الذي ترك لي المجال لأتدخل قبله.

السيد الوزير، مشكورين على المجهودات التي تقومون بها في الحقيقة نحن متفائلين بالوضع الصحي في تونس اليوم نتمنى أن يكون أفضل ونتمنى أن يتطور حسب ما نراه من مجهودات ونتمنى أن هذه المجهودات يقع تدعيمها على كامل تراب الوطن.

السيد الوزير، في الحقيقة أنا محمل بمسؤولية من المساعد الصحي، هناك أشخاص طالت بطالتهم منذ 2009 و2010 ينتظرون اليوم إن كانت هناك إمكانية لانتدابهم وأنا أرجو أن يتم انتدابهم جميعا سيدي الوزير وبذلك نرتاح لأنني أعلم بأن المستشفيات بصفة عامة وخاصة المستشفيات التي توجد بها مستشفيات جامعية وفيها مستوصفات تعاني من نقص كبير، لماذا لا يتم استيعابهم ويتم انتدابهم للعمل لأنه اليوم عندما يبلغ الإنسان أربعين سنة متى سيعمل ومتى سيكون عائلة؟ أتمنى لفترة لهذا القطاع في القريب العاجل.

السيد الوزير، أردت أن أشير أيضا إلى موضوع الأدوية، اليوم عديد المستوصفات في كامل تراب الجمهورية يعانون من نقص على

مستوى الأدوية خاصة نقص في أدوية الأمراض المزمنة، مثلا هناك وضعية في الدائرة الانتخابية التابعة لمعمدية غزالة والقصبية والثريات، نجد في كل المستوصفات نقصا في الأدوية لذلك فإن كل المرضى الذين يعانون من الأمراض المزمنة لا يجدون الدواء ويضطرون لاشتراكها من الصيدليات الخاصة بأموالهم الخاصة لذلك نرجو السيد الوزير رعاية خاصة لذوي الأمراض المزمنة.

السيد الوزير، معمدية القصبية والزواوية والثريات كما تعلم تضم قرابة 60 ألف ساكن آخر مرة قمنا بقافلة صحية كما تعملون وكانت قافلة صحية ناجحة نجاحا باهرا وأجرت قرابة 1400 فحصا، مشكورين الأطباء الذين حضروا في القافلة الطبية التي تم القيام بها في مدرسة العهد الجديد بزواوية سوسة وكذلك الإطارات الشبه طبية التي كانت موجودة حقيقة السيد الوزير تلك المنطقة تتطلب وسيط، يجب قسم وسيط لمعمدية الزواوية والقصبية والثريات وقد تم بعث قسم الوسيط بالرياحان حي الرياض، حقيقة لا يقوم بتقريب الخدمات لأن المواطن سيأخذ خطين بعد أن كان يأخذ خط وحيد ليذهب به إلى باب البحر اليوم إن كان هناك إمكانية بعث قسم وسيط وبإمكاننا مدكم حتى بمقترح لقطعة أرض يمكننا فيها بعث القسم الوسيط.

السيد الوزير، لدينا مواطن من مدينة زاوية سوسة اقترح منحكم قطعة أرض يوجد بها ما يقارب 500 متر لإحداث مستوصف بحي المنيرة، هي أرض على ملك الخواص إن كان هناك إمكانية وإن أمكن لكم النظر مع منظوريكم في سوسة للاطلاع على هذه الأرض ويتم تخصيص قطعة الأرض هذه لفائدة وزارة الصحة.

السيد الوزير، نقطة أخيرة، كما تعلم المستشفيات الجامعية في ولاية سوسة تشهد نقصا كبيرا على مستوى المعدات الطبية، نحن اليوم استبشرنا خيرا بأن هناك أشياء جديدة واستبشرنا خيرا بأن المستشفيات التي سيتم بعثها إن شاء الله على مستوى القصيرين وسيدي بوزيد ستمكن من تخفيف الضغط على المستشفيات الجامعية ولا بأس من لفترة للمناطق المحيطة بولاية سوسة...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا للنائب المحترم يوسف التومي. الكلمة الآن للنائب المحترم معز الرياحي عن الكتلة الوطنية المستقلة، ثلاث دقائق، تفضل.

السيد معز الرياحي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بكم سيدي وزير الصحة والطاقي المرافق لكم،

سيدي الوزير، نحن نثمن هذه الاتفاقية ونثمن كذلك مجهوداتكم الميدانية وندعو إلى المصادقة على هذه الاتفاقية.

أولا، أطلب من سيادتكم القيام بزيارة للمستشفى الجهوي بمجاز الباب والمستشفى المحلي بتستور وقبلاط من ولاية باجة، الشعب في دائرتي يريد منكم زيارة للوقوف على النقائص التي تعاني منها هذه المعتمديات على مستوى المرافق الصحية خاصة وأن هذه المناطق تعاني من الفقر والتميش منذ سنوات ونريد أن نضع حدا لهذا التهميش.

سيدي الوزير، هذا الزمن هو زمن العمل الميداني والبناء والتشييد وأنتم ابن القطاع وتؤمنون بالعمل الميداني وهذا هو المطلوب حاليا.

سيدي الوزير، المستشفى الجهوي بمجاز الباب يشكو عديد النقائص منها غياب طب الاختصاص وطب النساء والأطفال والقلب والشرابين وغيرها، بناية غير مكتملة وعدم توفر تجهيزات العلاج.

سيدي الوزير، مستوصف سيدي مدين وحيدوس يستوجبان التدخل والصيانة الفورية، المرقد الصحي بوادي الزرقاء يحتاج إلى مركز استقبال ليلي (استعجالي) وإمكانيات مادية وبشرية. منطقة واد الزيتون تتوفر على عقار دولي سيدي الوزير نطالب بتخصيصه كمستوصف للأهالي وسأمد الجناح بملف في هذا الموضوع، كما نطالب كذلك بتوفير سيارة إسعاف لأبناء الدائرة بالأرياف المحرومين من ممارسة حقهم الدستوري في الصحة في إطار المساواة بين جميع المواطنين وتجنبيهم مصاريفهم في غنى عنها.

سيدي الوزير، الفئات الهشة والفقيرة لا تقدر على شراء الدواء وخاصة العاطلين عن العمل والمسنين، ماذا يمكننا أن نفعل لهم خاصة الأشخاص الذين يتقاضون منحة بـ 180 دينار ولديهم دفتر علاج أبيض لا يمكنهم توفير سعر الدواء؟

أخيرا، ما الحل بخصوص المواعيد الطبية الطويلة الأمد؟ ما هو الحل الذي تقدمه الوزارة لأبناء الوطن لإنقاذ حياتهم خاصة المصابين بالأمراض المزمنة والمسنين خاصة منهم؟ وفقكم الله سيدي الوزير وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم صالح الصيادي عن كتلة الأمانة والعمل، له أربع دقائق، المقعد 178 تفضل.

السيد صالح الصيادي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

في البداية نحني الفريق الطبي الذي أجرى عملية زرع الكبد لطفل عمره ثماني سنوات يوم الجمعة 25 أفريل 2025 بالمستشفى الجامعي فطومة بورقيبة بالمنستير بالتعاون مع فريق من مستشفى "نيكوبفرنسا" وتحت إشراف المركز الطبي للنهوض بزرع الأعضاء.

سيدي الوزير، نؤيد هذه الاتفاقية التي تساهم في دفع الشراكة بين البلدان العربية في الميدان الصحي والتي ستخلق تكاملا هاما بين بلدان تزخر بالكفاءات الطبية مثل تونس لكن تعوزها الإمكانيات المادية مع بلدان أخرى تعاني نقصا على مستوى التكوين والتدريب بالرغم من إمكانياتها المادية الكبرى.

سيدي الوزير، بالرغم من وجود قطب صحي هام في معتمدية المنستير إلا أنه ما زال يشكو من بعض النقائص والمستشفى الجامعي فطومة بورقيبة في حاجة أكيدة إلى التوسعة بحكم تعدد الاختصاصات الموجودة به والدور الصحي الذي يقوم به وعدد المرضى وعدد المقيمين به للعلاج وكذلك مأوى السيارات الذي أصبح لا يفي بالحاجة وهناك مشروع قديم للتوسعة يتمثل في ضم جزء من مدرسة غرة جوان المحاذية.

مخبر التحاليل الطبية بالمستشفى الجامعي فطومة بورقيبة بالمنستير يستقبل يوميا ما يقارب 800 مريض لإجراء التحاليل ولتفادي الاكتظاظ وطول الانتظار لماذا لا تقع الاستعانة بالمركز الوسيط العمران بالمنستير والمستوصف النموذجي سطح جابر بالمنستير ومستوصف حي 18 جانفي بخنيس للقيام بالتحاليل؟

المركز الوسيط العمران بالمنستير والمستوصف النموذجي سطح جابر بالمنستير بكل مؤسسة صحية منها كرسي لمعالجة الأسنان وطبيب مختص لكن النقص الحاصل في بعض التجهيزات البسيطة يجعلهما لا يقومان بوظيفتهما على الوجه المطلوب.

تعد مدينة خنيس أكثر من 11 ألف ساكن وبها مستوصفان في حالة مزرية من حيث البنية التحتية والنقص في التجهيزات والنقص في الأدوية وبحكم عدم وجود قسم الاستعجالي لما لا يقع وضع سيارة إسعاف على ذمة متساكني خنيس والفرينة؟

تشكو المؤسسات الصحية بكل من المنستير وخنيس نقصا كبيرا في العملة والإطار شبه الطبي.

سيدي الوزير، لزاما علي تحت قبة البرلمان أن أتقدم بأسى عبارات الشكر والتقدير إلى السيدة أمال فحيمة ولدت عياد وزوجها السيد خميس فحيمة وهي ممرضة متقاعدة سخرت منزل العائلة بخنيس للقيام بحملات صحية وتوعوية وتقضي الأمراض وكنت قد واكبت البعض منها وذلك تحت رعاية وبالتنسيق مع الإدارة الجهوية للصحة بالمنستير وبالإشتراك مع الغرفة الفتية بخنيس وتتمثل هذه الحملات في عدد 2 لتقضي أمراض السكر والغدة وضغط الدم وعدد 1 في سرطان الثدي والآن بصدد تحضير حملة لتقضي أمراض العيون وكل هذه الحملات تقع تحت إشراف مجموعة من أطباء الصحة العمومية وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم عادل ضيفاف عن كتلة صوت الجمهورية، ثلاث دقائق والمقعد رقم 141. تفضل.

السيد عادل ضيفاف

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والطاقي المرافق،

السيد الوزير، طبعنا نحن ندعم هذه الاتفاقية من باب أنها ستمكن أولا من تبادل الخبرات بين الإطارات التونسية وبقيّة إطارات الدول العربية وكذلك الحد من هجرة الأدمغة ونحن نعرف هذه الظاهرة عانت منها تونس خلال العشرية السابقة وهناك عديد الكفاءات التي هاجرت ونحن في أشد الحاجة إلى هذه الكفاءات الطبية وشبه الطبية.

سيدي الوزير، طبعنا حين نخرج على الشأن المحلي في البداية، أريد أن أحييك على القوافل الصحية التي أرسلتها إلى منطقة سيدي حسين وهي منطقة شعبية بحجم ولاية وتحتاج إلى مثل هذه القوافل الصحية خاصة لتقضي الأمراض الخبيثة واستحسن المتساكنون هذه المبادرة.

سيدي الوزير، فيما يخص برنامج "الصحة عزيزة" نحن ننتظر التجهيزات وهناك ما وصل منها ونود أن تصل البقية في أقرب وقت إلى المراكز الصحية في منطقة سيدي حسين لأنها في أشد الحاجة لهذه التجهيزات لأنها قيمة وقد تعب الناس من التنقل إلى المستشفيات الجامعية شارل نيكول والرابطة.

سيدي الوزير، في خصوص المركز الوسيط للصحة بسيدي حسين هناك تجهيزات وعدتمونا بها ونود أيضا أن تتجسم على أرض الواقع وهذه التجهيزات هي آلة تقصي سرطان الثدي وآلة تصوير الأسنان متعدد الأبعاد وكرسي الأسنان لأن الموجود الآن لم يعد يلي حاجة المواطن والماء الذي في وسطه مر عليه 13 سنة ولم تتم

"vidange" لأن نوعية الكرسي قديمة، لذلك نود التسريع بهذه التجهيزات ونحتاج تفعيل قسم الاستعجالي الموجود وليس فيه سيارة اسعاف ونود كما وعدتم أن تكون هذه موجودة في الميزانية وحين الوقت أن يكون لهذه المنطقة التي تعد 300 ألف ساكن مستشفى محليا يلعب دورا كبيرا للحد من التهميش الذي حدث للمنطقة طيلة السنوات الفارطة.

سيدي الوزير، هناك نقص في طب الأسنان وطب العيون وكذلك الأنف والحنجرة ومستوصفات في بيرين ومغيرة إنزال وتبرع به المواطنون للبناء يعني تكفلوا بالأرض والبناء واللجنة خرجت وعابنت ونرغب في الدعم حتى تتجسم على أرض الواقع...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا مرة أخرى على رحابة صدرك سيد رضا دلاعي، إذن الكلمة الآن للنائب المحترم السيد رضا دلاعي عن كتلة الخط الوطني السيادي، ثلاث دقائق والمقعد رقم 42 تفضل.

السيد رضا دلاعي

شكرا سيدي الرئيس،

بدورنا ندعم هذه الاتفاقية لما لها من أهمية في مستوى ثان نريد أن ننوه بالحركية التي شهدتها وزارة الصحة منذ قدومكم سيدي الوزير لكن هذه الحركية يجب أن تتواصل وتكون مرفوقة برؤية واستراتيجية للدولة حتى نهض بالقطاع الصحي.

سيدي الوزير، نقطة ثانية وأنت تعرف معضلة المستشفى العام متعدد الاختصاصات بجهة باجة الذي صدر بأمر في 2015 وكانت هناك وحدة تصرف ثم عرض في مؤتمر الاستثمار 20-20 لسنة 2016 وإلى الآن لم ير النور فهل تم إلغاء الاتفاق مع الجهة الممولة أم لا؟

ونريد منك حين تزور جهة باجة أن تقدم لنا تصورا واضحا ورؤية واضحة والحلول بالنسبة إلى هذا المستشفى خاصة أن المستشفى الجهوي الحالي رغم التحسينات التي صارت فيه ورغم المساعي لتحسينه لا يستجيب للحاجة ولا الكيفية ولا الكمية لتغطية الخدمات الموجودة ولا لتطوير خدمات جديدة ذات صبغة جامعية وإن شاء الله سيدي الوزير تعطلونا الحلول في إجاباتكم في علاقة بهذا الملف.

سيدي الوزير، ندعوك إلى النظر في إحداث قسم استعجالي بالمستشفى المحلي بجهة نفزة، في مجلس ممتاز بوزارة الصحة المخصصة بولاية باجة كان هناك دفع باتجاه انجاز الدراسة وإلى الآن لم ير النور وطبعاً في إطار استمرار الدولة بصرف النظر من كان وزيرا وقتها هذا المستشفى يحتاج إلى مستشفى استعجالي.

نقطة ثانية، إحداث مركز صحة أساسية صنف 4 بمنطقة الغرفة بمعمدية عمدون وكان ضمن هذا المجلس الوزاري الممتاز الخاص بولاية باجة في وزارة الصحة.

كذلك منطقة شيخ الوديان من معمدية قبلاط خصص لها مركز صحة صنف 4 ولم ير النور إلى الآن.

نقطة ثالثة تتعلق بمركز الصحة الأساسية بوادي المعدن من معمدية نفزة تقريبا صار فيه انجراف كبير ويجب أن يقع استبداله بمركز جديد.

النقطة الموالية تتعلق بمركز الصحة الأساسية بحيدوس من معمدية مجاز الباب وهو تقريبا متداعي للسقوط.

إحداث مركز صحة أساسية بمنطقة مقطع حديد بمعمدية نفزة وكان هناك برنامج في هذا الاتجاه...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

أكمل فكرتك سيد رضا.

السيد رضا دلاعي

والأرض متوفرة ويجب تقريب الخدمات إلى أهاليها في هذه المنطقة.

سيدي الوزير، نحن ندعوك إلى زيارة لولاية باجة ويجب أن تكون هناك حلول حقيقية ويجب أن يكون هناك مجلس جهوي للصحة يكون تحت إشرافكم وتقدم التصورات والرؤى للجهوي بالوضع الصحي بجهة لأننا نحتاج إلى زيارتكم في أقرب الأوقات الممكنة ويتم الإشراف على مجلس جهوي وتقديم الحلول اللازمة لهذه الجهة. شكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم محمد بن سعيد عن الكتلة الوطنية المستقلة، أربع دقائق والمقعد رقم 109. تفضل.

السيد محمد بن سعيد

شكرا سيدي الرئيس،

تحية للحضور الكريم،

مرحبا بالسيد وزير الصحة وكافة الإطارات المرافقة،

سيدي الوزير، أين مبدأ العدل بين الجهات؟ اليوم نرى عديد المشاريع الكبرى في ولايات مختلفة من الجمهورية التونسية إلا أن ولاية نابل رغم أنها تحتل المرتبة قبل الأخيرة في الصحة ورغم أن عدد السكان في تضاعف واليوم تحتل المرتبة الثالثة وطنيا من حيث عدد السكان إلا أن الوزارة إلى حد اليوم لم تتوجه إلى ولاية نابل لتحسين الوضع الصحي فيها.

سيدي الوزير، أيضا أين هو مبدأ تقريب الخدمات؟ اليوم عديد القرى الداخلية في ولاية نابل أقرب مركز للرعاية الصحية يبعد عنه 20 و 25 كم يعني حين تريد الأم أن تقوم بالتلقيح لصغيرها تخرج مسافة 20 كم ونحن نعرف وضعية النقل في تونس تستغرق نصف يوم وأحيانا يوما كاملا لإجراء تلقيح لطفلها.

أريد أن أتحدث أيضا عن المستشفى الجهوي بمنزل تميم الذي يؤمن خدمات لحوالي ثماني معتمديات من شمال ولاية نابل ولا يوجد فيه أدوية وسكانار و"IRM"، أيضا منقوص من الإطارات الطبي وشبه الطبي الذي لم يعد يتماشى اليوم وعدد الوافدين على هذا المرفق كذلك سيارات اسعاف معطبة والمشتغلة ليست بها سائقون. كما أن هناك نقصا في الحراس والمنظفات وليس فيه الأقنعة الواقية ومن سيقوم بالأكسجين يجب أن يقتني "الماسك" من الصيدلية الخارجية وكذلك لم يكن هناك قسم "التجبير" منذ سنوات في هذا المستشفى وتمت استعادتها منذ أقل من ستة أشهر لكن تقتصر على الكسور البسيطة والكسور العميقة ويذهب المصابون من الشرف بالهوائية أو من منزل سالم 60 كم للوصول إلى المستشفى الجامعي الطاهر المعموري لعلاج يده أو ساقه المكسورة وأكد لك أنه لا يعود قبل منتصف الليل أو الثانية ليلا نظرا إلى الاكتظاظ الكبير في هذا المستشفى.

ورجاء السيد الوزير بالنسبة إلى هذا المستشفى فإن ولاية نابل ككل تتلقى خدمات منه والسيد مدير المستشفى في الحقيقة يقوم

بعمل جبار ويحرص كل الحرص على أن يؤمن الخدمات كما يجب لكن عدد الوافدين لا يتماشى مع الإطار الطبي وشبه الطبي الموجود ومع التجهيزات والمعدات الموجودة وأيضا منقوص من الأسرة وأحيانا تتطلب بعض الوضعيات التطبيب في المستشفى لكن لا يتم ذلك لعدم وجود الأسرة الكافية للمرضى.

في الحقيقة نرى أن الخدمات الصحية تتراجع إلى الخلف وهذا ما يجعلنا نلاحظ أن هناك أناسا متمكنة من مفاصل في وزارة الصحة في صالحها اليوم أن تزدل الخدمة الصحية في المؤسسات العمومية حتى يتوجه المواطن إلى المؤسسات الخاصة وأكبر دليل على هذا اليوم المؤسسات والمصحات الصحية الخاصة في تزايد في ولاية نابل ومنزل تميم هناك مصحة على مقربة من المستشفى وأكد من يقع له كسر لا يمكنه أن يتنقل إلى نابل 60 كم ويضيع يوما كاملا وسيوجه إلى المصحة الخاصة ويتداين.

سيدي الوزير، تحدثنا عن الوضع الصحي في معتمدية تاكلسة حيث يتعرض المواطنون للإبادة الجماعية لأن هذه المعتمدية إلى حد اليوم هي المعتمدية الوحيدة التي بها مركز وسيط وليس فيها قسم استعجالي ولا مركز للحماية المدنية ولا سيارة إسعاف، يعني من يتعرض لحادث في تاكلسة ننتظر حضور الحماية المدنية من قمرالية وحين تأتي هناك لا تجد استعجالي...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

أكمل فكرتك سيد محمد.

السيد محمد بنسعيد

سيدي الوزير، تضطر أن تعود سيارة الحماية المدنية إلى قمرالية أو سليمان للاستعجالي لأنه ليس لنا قسم استعجالي في تاكلسة واليوم هذا مطلب أساسي ومصري وموضوع لا جدال ولا نقاش فيه، أن تأخذ معتمدية تاكلسة حقها كسائر المعتمديات المحيطة بها وهي تقريبا ست معتمديات فيها أقسام استعجالي ومستشفيات محلية ولا بد اليوم سيدي الوزير أن نضيف قسم استعجالي للمركز الوسيط الموجود في تاكلسة وتقدمت بـ سؤال شفاهي منذ أكثر من سنة للسيد الوزير السابق وإلى حد اليوم لم تحضروا لهذه المسألة الشفاهية ونتمنى سيدي الوزير أن تأتينا بحل على الأقل ورد منصف لأهالي تاكلسة خلال المسألة الشفاهية وحل جذري وإحداث مستشفى محلي بتاكلسة وإضافة قسم استعجالي وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة زينة جيب الله عن كتلة الأمانة والعمل، أربع دقائق والمقعد رقم 60.

السيدة زينة جيب الله

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بك سيدي الوزير،

في البداية أريد أن أؤمن الاتفاقية لأنها تفتح مجال تبادل الخبرات والتعاون في المجال الصحي والتكويني وبعث المشاريع بين تونس وباقي الدول العربية كما لا يفوتني سيدي الوزير أن أبلغك أسى عبارات الشكر والتقدير باسم كافة أهالي ولاية زغوان وكافة الإطارات الطبية للاستجابة لمطالبنا وكنا نقدمنا بها إلى السيد الوزير السابق بالتوازي مع الإدارة الجهوية للصحة وقد تم تفعيلها

مع سيادتكم وهي دعم المستشفى الجهوي بزغوان بعشرة أطباء اختصاص من أمراض القلب وطب نفسي والتصوير الطبي وجراحة العظام وطب النساء والتوليد وقد تسنى لخمس منهم مباشرة عملهم بصفة رسمية وننتظر أن يلتحق الباقي في أقرب وقت.

كذلك نشكركم سيدي الوزير على دعم المستشفى الجهوي بزغوان بالعديد من التجهيزات وسأذكر الأهم منها دعم قسم طب العيون و"mamographie" الذي فتح المجال للمرأة في زغوان أن تتقصى على سرطان الثدي بصفة مبكرة.

السيد الوزير، الآن سأعدد لك بعض النقائص وأنا كلي ثقة في شخصكم أنكم ستستجيبون لذلك إما على مدى بعيد وإما ما يكون إن شاء الله، النقص في الموارد البشرية لدينا نقص 8 أطباء في قسم الاستعجالي و2 تخدير وإنعاش في كل اختصاصات الجراحة ونتمنى أن يكون الانتداب رسميا، اختصاص في أمراض الجلدية، أمراض السكري، الغدد، أمراض الأعصاب وأمراض المفاصل.

كذلك نطلب تطوير بعض الأقسام منها قسم النساء والتوليد إلى قسم جامعي وهذه المناسبة سيدي الوزير أريد أن أوجه أسى عبارات الشكر والتقدير إلى رئيسة القسم الدكتور مكشر، هذه الطبية الانسانية الممتازة التي أعتبرها مكسبا لولاية زغوان سيدي الوزير أخذت إلها ابني مرة في رمضان فوجدت هذه الطبية وهي رئيسة قسم تعمل طيبة وممرضة في ذات الوقت قلت كيف تعملين هكذا؟ وقالت لي المهم ألا أترك الأطفال ودائما أسميها الطبية الانسانية وأود لو تعتنوا قليلا بقسم الأطفال لأنها كفاءة كبيرة وفعلا لا أريد منها أن تطلب النقلة فستكون خسارة كبيرة لمستشفى زغوان.

سيدي الوزير، كذلك قسم أمراض العيون وأمراض القلب مع العلم أن لدينا سبعة أقسام جامعية وهناك قسم ينقصه طبيب وهذه الأقسام في الاختصاصات التالية: جراحة العظام، جراحة عامة، إنعاش طبي، قسم التحاليل الجراثيمية. كذلك نريد خلق قسمين جديدين قسم طب الشغل وقسم الطب النفسي كما تقصنا سيارة إسعاف صنف 1 وحافلة صغيرة للمرضى الذين يقومون بتصفية الدم.

كذلك نطلب تفعيل مشروع مستوصف صنف 2 في بنيمار مع العلم لدينا الموافقة.

تطوير مستوصف بني دراج إلى مركز وسيط وهو يضم 20 ألف ساكن ينتفعون به مع العلم صارت حادثة في منطقة قريبة منه مثل المزونة وبالمناصفة أريد أن أرحم على شهيد العلم يحيى السعيد الذي سقط عليه سور المدرسة وتضم هذه المنطقة 20 ألف ساكن وليس فيها تنمية كبيرة سيدي الوزير ونتمنى أن نحظى بمبادرة طيبة منك ويصبح هذا المستوصف مركز وسيط.

كذلك مركز وسيط بالزريبة حمام ينتفع به تقريبا 50 ألف ساكن نتمنى أن يكون مستشفى محليا مع قسم استعجالي مع العلم أن البنية التحتية موجودة ونتمنى منك السيد الوزير أن تشرفنا بزيارتك إلى ولاية زغوان وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم حسن الجربوعي عن كتلة الأحرار، أربع دقائق والمقعد رقم 148. تفضل.

السيد حسن الجربوعي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

نحن نؤيد هذه الاتفاقية والتي تمت مناقشتها بعمق في اللجنة وفي اليوم الدراسي وأشكر بالمناسبة اللجنتين اللتين سهرتا للعمل على هذا وظهر بالكاشف سيدي الوزير منذ توليك منصب وزير الصحة أن المشكل في تونس ليس كما كان الوزير السابق أو الإدارات السابقة في وزارة الصحة، نتحدث عن الندرة في الموارد المالية حين تطلب أمورا أو الندرة في الموارد البشرية وظهر بالكاشف أننا في تونس لنا ندرة في التفكير والابداع وخلق الثروة وهذا الموجود في البلاد التونسية وهذا ما يجب أن تفهمه كل الوزارات في المنوال الذي يصير.

سيدي الوزير، سأدخل مباشرة في المشكل وطرحته على الوزارة السابقة عديد المرات، المشكل هو معتمدية منزل شاكر بولاية صفاقس وطرحت هذا السؤال عديد المرات كتابيا على الوزارة ويرجع الجواب بتعويم المشكل وخاصة من الإدارة الجهوية للصحة بصفاقس بالمناسبة أريد أن أشكر من خلالك كافة الإطارات الطبية وشبه الطبية والإدارية العاملين بالدائرة الصحية منزل شاكر رغم الصعوبات والعراقيل.

اليوم أؤمن مجهوداتك خاصة للنهوض بالخطوط الأولى في قطاع الصحة لأن هذا هو ممكن الداء ولأن أغلب الخطوط الأولى موجودة في المناطق الداخلية ولأن أكثر فئة تستحق للصحة العمومية موجودة في الأرياف ولأنه يتفشى هناك الفقر والأمراض والإهمال والخصاصة وبطاقات العلاج المجانية وهناك موجودة معتمدية منزل شاكر والمندوبية الجهوية للصحة بصفاقس والمندوب الجهوي للصحة بصفاقس لا يريد أن يفهم أنه من حق منزل شاكر مستشفى محلي وهذا ليس محابة أو معاملة أو شعبية وهذا من حق المعتمدية ويمكن أن تسألني سيدي الوزير لماذا؟ أقول لك لأن معتمدية منزل شاكر هي منطقة فلاحية ومنطقة داخلية ومنطقة نسبة الفقر فيها تفوق 80% وأغلب سكانها منضوون تحت الصحة العمومية وأقرب مستشفى جامعي يبعد 50 كم ولأن مساحتها الجغرافية تمثل خمس ولاية صفاقس ولأن من سيتنقل من منزل شاكر إلى صفاقس لا يجد في طريقه لا وسيط ولا "SAMU" سوى لطف الله به.

وهناك عمادات مثل عديد العمادات الأخرى حتى إن وجدت فيها مستوصف اليوم تجده مغلقا ولأن المواطنين المتواجدين متعطشون للصحة العمومية وهذا بالأرقام وقامت إدارة الدائرة الصحية بمنزل شاكر باجتهاد شخصي ورفع التحاليل من عمادتي البرمكي واليتيم وارتفع عدد المرضى من 20 إلى 43 ألف وهذا دليل على أن الصحة لدعم الخطوط الأولية صحيحة وهذا دليل على أن المواطن يقبل على الصحة العمومية، هذا جانب والجانب الآخر أن كل الشروط القانونية بالأمر عدد 846 لسنة 2002 المتعلق بأن ضبط معايير الهياكل الصحية متوفرة وهذا بالفصل القانوني.

في الدائرة الصحية موجود الطب العام وقسم التوليد والتصوير بالأشعة والتحاليل المخبرية والصيدلية والعيادة الخارجية الاستعجالية، هذا كله موجود في الدائرة الصحية يعني كل شيء متوفر ولا يأتي الناس هناك وحين راسلت الوزارة ردت علي بتعلة نقص نسبة الولادات يعني لا يوجد أي سبب آخر، فهل هذه تلة

لعدم نقلته من دائرة صحية إلى مستشفى محلي؟ وإدارة الصحة لا تفهم أن الناس أصبحوا متعاقدين مع "CNAM" وفي الهادي شاكر كانت نسبة الولادات تقريبا 40 ألف تقلصت إلى 20 ألف لأن أغلب الناس دخلت في منظومة "CNAM".

أقول بأن هذا المشكل في الخطوط الأولى أثر بنسبة كبيرة على مستشفى الهادي شاكر والحبيب بورقيبة في صفاقس واليوم حين تذهب هل تعرف ما يقول الناس في الأروقة، هم القادمون من الأرياف وحين تحدث مستشفى محليا فحتى من يأتي لقيس مستوى ضغط الدم أو السكري أو يعاني من التهاب يضطر للذهاب إلى مستشفى جامعي والذي في بعض الأحيان تجد فيه الناس في الأروقة فالإطارات الطبية غير موجودة والوضعية كارثية، فلماذا لا نعمل على هذه الخطوط الأولية ولم لا يكون المستشفى المحلي قادرا على حجز الناس سريريا للعلاج وحين يريد قيس مستوى ضغط الدم أو السكري يتنقل إلى صفاقس آليا ولم لا يبقى الناس في منزل شاكر للعلاج هناك لتنقص الضغط على صفاقس؟

اليوم صفاقس تقريبا الولاية الوحيدة التي بها استعجالي فقط وأحدث مستشفى لأجل 700 ألف ساكن واليوم لدينا مليون و200 ساكن في ولاية صفاقس ومستشفى محلي ولا تجد وسائل نقل لإيصالك إلى المستشفى العسكري لا عمومية ولا خاصة...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم فخر الدين فضلون عن الكتلة الوطنية المستقلة، ثلاث دقائق والمقعد رقم 151. تفضل.

السيد فخر الدين فضلون

شكرا سيدي الرئيس،

تحية للسيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، حقيقة لا أعرف كيف أبدأ الوقت ضيق والمطالب عديدة ولو أنني كنت قد تقدمت بالمطالب في إطار سؤالين كتابيين. سأنتقل بمعتمدية قصيبة المديوني حيث يفتقد المستشفى المحلي إلى طبيب عيون ومطلب بسيط وهو آلة تحاليل حتى نتجاوز معاناة المواطنين الذين يجدون أنفسهم مضطرين للتنقل إلى الهياكل الصحية المجاورة.

كذلك نتمنى تغيير تصنيف مستوصف البنان مركز الصحة الأساسية البنان 1 من صنف 3 إلى صنف 4 وهذا سيمكن المواطنين من خدمات صحية أخرى على غرار التصوير الطبي والتحليل.

أيضا سور مبنى مركز الصحة الأساسية في بوضر من معتمدية قصيبة المديوني في الحقيقة فيه جانب كبير آيل للسقوط ويمثل خطرا على المواطنين وكذلك هناك نقص في بعض التجهيزات.

سيدي الوزير، مركز الصحة الأساسية بطوزة كنت تطرقت له في عديد المرات وندائي أرجوكم النظر في الفضاءات التي فيها جانب منها آيل للسقوط وكنت قد اطلعت على المركز من الداخل رجاء لفتة كريمة لهذا المركز.

قصر هلال المستشفى الجهوي، أهالي قصر هلال يبلغونكم السلام وينتظرون الزيارة التي وعدت بها وإن شاء الله تكون معنا في أقرب فرصة.

قسم طب الأسنان هو قسم جامعي في الحقيقة يفتقر إلى إطار طبي مختص، إن شاء الله، وهذا موجود في السؤال الكتابي الذي توجهت به إليكم.

مراكز الصحة الأساسية في قصر هلال في الحقيقة هناك نقص في الإطار الطبي حيث تقلص عدد الأطباء والممرضين وتراجع من خمسة أطباء الى طبيبين فقط ومن 22 ممرض إلى 9 ممرضين وهذا ألقى بظلاله فيما يتعلق بالخدمة الاستشفائية للمواطنين.

نقطة أخرى أريد أن أتوجه بها إلى المكتب المحلي للمتقاعدين بقصر هلال قل لي لماذا؟ مكتب المتقاعدين هم فاعلون اليوم هناك متطوعون وأريد أن أشكر من خلالهم رئيسة المكتب المحلي الذين أتوا بمتطوعين سيتكفلون بإعادة بناء مركز الصحة الأساسية حشاد بقصر هلال ونحن في قصر هلال أحفاد الحاج علي الصوة من كل الجهات نحاول معاودة مجهود الدولة، ولكن نريد لفتة كريمة كذلك منكم لمستشفى الشريف بقصر هلال الذي يتطلب تدخلا من جهتكم في صيانة جوانب الفضاءات المهترئة. شكرا لكم ووفقكم الله.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم حمدي بن عبد العالي عن الكتلة الوطنية المستقلة، أربع دقائق والمقعد رقم 106.

السيد حمدي بن عبد العالي

شكرا سيدي الرئيس،

مساء النور للجميع.

تحية للسيد وزير الصحة والوفد المرافق لكم،

اليوم إن شاء الله سنوافق على اتفاقية مقر بين الجمهورية التونسية والمجلس العربي للاختصاصات الصحية بشأن فتح مكتب تنسيقي بتونس.

بالنسبة إلى الشأن المحلي في وقت ما كان عندنا في المستشفى الجهوي بالمكنين طبيب مرض السكري وطبيب عيون فتجا عيادات خاصة وفي وقت ما أيضا كان في المستشفى الجهوي بالمكنين لدينا طبيب المعدة وطبيب التخدير وطبيب العلاج الطبيعي ومنهم من ذهب إلى السعودية وفرنسا أعانهم الله ولكن ألم نعد في حاجة إلى هذه الاختصاصات في المكنين؟ ألن يمرض الناس بالسكري وبأمراض العين؟ ألن نعوضهم؟ لذا سيدي الوزير ولدنا ثقة فيكم بأنك تريد أن تهض بقطاع الصحة في تونس فالرجاء دعم المكنين بهذه الاختصاصات اللازمة والأكيدة مع العلم أن المكنين فيها أكثر من 120 ألف ساكن ومعهم متساكني معتمدية طلبة والبقالطة.

بالنسبة إلى قسم الاستعجالي لدينا في المكنين رئيس قسم فقط ومعه طبيب ومتقاعدين وهم لا يقدرّون على ذلك الضغط الكبير في الاستعجالي، لذا أرجو من سيادتكم دعمهم بأطباء آخرين كما نرجو منكم التسريع في مشروع توسعة قسم الاستعجالي لأنه لم يعد حقا يستوعب العدد الكبير من المرضى.

سيدي الوزير، لا يعقل أيضا أن المستشفى الجهوي بالمكنين فيه ثلاثة أقسام جامعية وفيه ثلاث عاملات نظافة فقط وأظن أيضا أن فيه ثلاثة عمال حراسة، لذا أرجو منكم دعم المستشفى بعاملات نظافة والحراسة وهذا أكيد جدا ولا ننسى أيضا دعم المستشفى الجهوي بالمكنين بالإطارات شبه الطبية وبهذه المناسبة نشكرهم ونشكر جميع أطباءنا.

نقطة أخرى، في معتمدية المكنين أصبح ضروريا الآن بناء مركز صحي متعدد الاختصاصات في إحدى بلديات معتمدية المكنين لأنكم تعرفون أن بها سبع معتمديات والمناطق بينها تصل حتى 25 كم ومسألة أخرى أن هناك قلة وسائل التنقل.

نقطة ثانية، تفعيل مشروع المجمع الصحي بالمكنين لأنه غير معقول وجود مجمع صحي وحيد في الولاية فقط وما يتطلب منه من جهد كبير ووقت طويل في توزيع الأدوية، لذا نرجو منكم تركيز مجمع صحي في المكنين ليخفف الضغط ويحل مشكلة النقص في الأدوية مع العلم أن بها موقع جغرافي ممتاز ما هو؟ يتمثل مركز توزيع الأدوية لسبع بلديات ومع العديد من المعتمديات المجاورة مثل قصر هلال وجمال والبقالطة وطولبة.

ثالثا، الرجاء منكم التسريع ببناء مستوصف سيدي بنور المكنين لأن المقر الحالي هو ملك بلدي ومقر صغير جدا لا يمكن أن يستوعب العدد الكبير من المرضى.

رابعا، في المستشفى الجهوي بالمكنين لدينا رئيس قسم الأمراض الصدرية والطاقي الطبي والمكان المخصص للبناء وماذا ينقص؟ الاعتمادات لقسم الأمراض الصحية، لذا نرجو منكم توفير الاعتمادات اللازمة لبناء هذا القسم الذي سيمكن معتمدية المكنين والعديد من المعتمديات المجاورة لها من الانتفاع بهذا الاختصاص.

وأخيرا، نتمنى لكم التوفيق والنجاح في مهامكم ونرجو من سيادتكم زيارة ميدانية للمستشفى الجهوي بالمكنين ومرحبا بكم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا النائب المحترم حمدي بن عبد العالي، سيد شكري بعد إذنك هل يمكن أن نعطي الكلمة للسيد المختار عبد المولى، إذن له الكلمة، له أربع دقائق ما هو رقم المقعد؟ تفضل.

السيد المختار عبد المولى

شكرا السيد الرئيس،

نرحب بالسيد الوزير المحترم والفريق المرافق له،

نحن اليوم بصدد مناقشة مشروع القانون الأساسي المتعلق بالموافقة على اتفاقية المقر المبرمة بين حكومة الجمهورية التونسية والمجلس العربي للاختصاصات الصحية بشأن فتح مكتب تنسيقي للمجلس بتونس. أعتقد أن هذا المكتب التنسيقي بتونس يعد مكسبا هاما للبلاد وخطوة استراتيجية نحو تعزيز دور الجمهورية التونسية داخل المغرب العربي في إطار أنشطة المجلس العربي للاختصاصات الصحية، كما يمثل فرصة ثمينة للاستفادة من البرامج والخدمات التي يقدمها هذا المجلس عبر التعريف بأهدافه والتنسيق والتدريب بالمراكز المعتمدة والمساهمة في التقريب بين المنظومات الأكاديمية في دول المغرب العربي ذات المرجعية الفرنكوفونية.

السيد الوزير، لا يفوتني أن أؤكد على أهمية هذه الاتفاقية في دعم الشراكة والتعاون العربي في الميدان الصحي بما يعزز التكامل بين بلداننا خاصة بين دول تمتلك كفاءات بشرية وطبية عالية كبلادنا ولكنها تفتقر إلى الامكانيات المادية والتكنولوجية ودول أخرى تحتاج إلى تعزيز قدراتها في مجالات التدريب والتكوين، أعتبر هذه الاتفاقية خطوة إيجابية ومحفزة لتعزيز التعاون الصحي العربي وأدعو السادة النواب إلى المصادقة عليها دعما لمصلحة تونس ومنظومتها الصحية.

السيد الوزير، أستغل وجودك في هذه الجلسة وأتحدث عن واقع الصحة في ولاية تطاوين وقد دونت بعض النواقص والمقترحات للنهوض بقطاع الصحة.

في جهة تطاوين ثماني معتمدات، مستشفى جهوي وحيد للأسف خدماته لا ترتقي إلى مستشفى محلي في بعض المناطق التي حظيت باهتمام وزارتك. ولاية تطاوين ولاية حدودية لديها مقومات ديموغرافية وتنقلات سكانها إلى الدول المجاورة ليبيا والجزائر مثلا في 2017 تم تسجيل حالة "حتى غرب النيل" في معتمدية رمادة هذا دليل على احتمالية المخاطر والزامية التوقي سيدي الوزير.

معتمدية الذهبية منطقة حدودية ذات أولوية وقد تكون -لا قدر الله- منطلقا للأوبئة والأمراض ونحن نعرف الطبيعة الصحية للدولة المجاورة. يجب إحداث قسم الإيواء والعزل في معتمدية الذهبية وتقديم خدمات لمجموعة من السكان يعيشون في الحدود الشرقية، أقرب نقطة طبية ومستشفى تكون فيه إقامة ما يقارب 45 كلم.

السيد الوزير، أصعب شيء الرصيد العقاري وهو متوفر في معتمدية الذهبية، مطلب توسعة مركز الصحة الأساسية أو تحويلها إلى مستشفى محلي حتى يكون قادرا على استيعاب كل المخاطر واحتياجات المنطقة.

الدائرة الصحية رمادة والدائرة الصحية الذهبية تشرف عليهما دائرة واحدة متباعدة إدارة محدودة جدا ولا يمكنها أن تشرف على دائرتين متباعدتين جغرافيا. أهم مطلب هو توسعة الإدارة الصحية بمستشفى رمادة وصيانتها ودعمها بالفنيين السامين.

موضوع آخر مهم السيد الوزير، معاناة مرضى القصور الكلوي في الذهبية ورمادة في الوقت الحالي توفر جمعية في رمادة النقل وتكاليفه لمرضى القصور الكلوي إلى مركز ولاية تطاوين لتصفية الدم الذي يبعد ما يقارب 130 كلم عن مقر سكنهم، يجب التدخل من طرف الوزارة وإحداث مركز قريب لتصفية الدم في مستشفى رمادة الذي يحتوي على رصيد عقاري هام وشغور للأقسام باعتبار أن هذه الجمعية غير قادرة على مواصلة هذا العمل لمعاوضة...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم شكري بن البحري غير منتم، له خمس دقائق والمقعد رقم 119 تفضل.

السيد شكري بن البحري

عقارب اليوم حزينة وكل الناس يتألمون، حادث أليم جد اليوم فقدنا فيه أستاذنا عواطف عزالدين وصديقنا أحمد البحري رحمهما الله ورزق عائلتهما الصبر، نتمنى الشفاء العاجل أيضا لأستاذنا بلال الطرابلسي ولابننا سليم. سامحوني سوف لن أتحدث عن مشروع القانون الأساسي المعروض لأنني مؤمن به ولدي ثقة في مجهوداتكم من أجل الرقي بالخدمات الصحية وسأصادق عليه.

لن أتحدث عن ضرورة إحداث المستشفى المحلي بعقارب لأنك وعدتني السيد الوزير بتلبية هذا المطلب المشروع الذي ننتظره منذ سنين، لن أتكلم أيضا عن ضرورة بعث وحدة الإسعاف الطبي المتنقل في عقارب على 14 طريق الموت، نحن قمنا بما علينا وقدمنا أرضا كهبة وتكفل أحد رجال الأعمال بالإنجاز، قمنا بكل الدراسات، التصاميم أحضرناها وأرسلناها إلى الوزارة وننتظر موافقتكم منذ أكثر من سنة وهذا المطلب كان محور حديث لي معك السيد الوزير ووعدتني بتحقيقه و"وعد الأحرار دين".

سأتحدث عن غرائب تحدث في الدائرة الصحية بعقارب تتعلق بالقانون وبالإجراءات، الصحة للأسف في عقارب أصبحت لمن يدفع الثمن وأي ثمن رغم أننا في عقارب بصدد دفع الثمن الباهظ على حساب صحتنا وحياتنا وصغارنا الذين يمثلون الثمن.

السيد الوزير، في إطار الدفاع عن حقنا في الصحة وعن الصحة العمومية وفي إطار تكريس العدالة الصحية أريد أن أسأل أولا عمن يتمتع بـ "APCI" ألا يحق له المداواة مجانا في الاستعجالي بعقارب؟ لأن في عقارب أعدوا مذكرة تفيد بأن يقع التمتع بمجانبة العلاج لحاملي شهادت "APCI" فقط عند عيادات الأمراض المزمنة المتمثلة أساسا في مرض السكري وضغط الدم، هذه المذكرة غير إنسانية وغير قانونية وضد توجه الدولة.

ثانيا، هل أن المصابين بأمراض مزمنة يأخذون الدواء من المستشفى كل 15 يوم أو 10 أيام يفرض عليهم التسجيل ودفع الأموال في كل موعد تسلم الدواء؟ لأن في عقارب أيضا قد وضعوا لافتة تفرض دفع معلوم التسجيل للحصول ولو على قرص واحد رغم أن الأدوية تستهلك لمدة ستة أشهر أو لمدى الحياة، هذا الاجراء غير سليم وهذا الاعلام غير قانوني.

ثالثا، هل أن المريض في عقارب الذي توجه إلى طبيب خاص أو إلى المصححة ويحتاج إلى تغيير ضمادات عملية جراحية مثلا أو لحقنة في العرق أو للتنفس باستعمال الأكسجين يمنع عليه التمتع باستكمال علاجه والقيام بهذه الإجراءات الصحية في المستشفى؟ لأن في عقارب علقوا مذكرة ورد بها "تعلم الإدارة جميع المرضى الذين قاموا بعلاجهم بالمساحات الخاصة والأطباء الخارجيين أنه لا يمكن استكمال معالجتهم بالضمان والحقن بقاعة العلاج بالدائرة الصحية أو الاستعجالي، فالرجاء منهم استكمال علاجهم بالوحدات الخاصة التي وقع الالتجاء إليها في السابق" إذا في عقارب الذي استكمل أمواله يموت ولا يكمل المداواة.

رابعا، منذ متى سيارة الإسعاف لا تحمل المريض إلى صفاقس إلا إذا دفع المقابل المالي؟ 20 دينار في النهار و30 دينار في الليل والجميع يدفع المقابل، أصحاب بطاقة العلاج الصفراء البيضاء المتمتع بـ "APCI" المنظومة العمومية، المنظومة الخاصة كلهم يدفعون المقابل.

للأسف الدائرة الصحية لازالت تقوم بتطبيق منشور قديم منذ سنة 1993 الخاص بتعريف النقل الصحي المفروض على جميع المرضى رغم أننا نعلم أنه إذا رأى الطبيب بوجوب تحويل المريض إلى المستشفى بصفاقس للقيام بكشوفات وفحوصات طبية تكميلية أو بوجوب عرضه على طبيب اختصاصي وهو غير موجود في عقارب فليس من حق أية إدارة أو أية مؤسسة أو أي شخص في العالم مهما كانت صفته أن يشترط عليه دفع أي معلوم مقابل أية خدمة كانت وإلا لا يقع نقله، لا ينقل إلا بتوصيل لا تتوفر به أدنى الآثار القانونية، فلا هو مختوم ولا يحمل طابع المؤسسة الطبية فقط مخطوط بقلم حبر بإمضاء مجهول كتب عليه من فوق "hôpital" فهل هذا إجراء قانوني؟ وهل هذه هي الرقمنة التي نتحدث عنها؟ وبالله بخصيص...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

تفضل سيد شكري

السيد شكري بن البحري

بخصوص سيارة الإسعاف التي طالما انتظرناها وتعبنا كثيرا للحصول عليها والوزارة مشكورة قامت بتوفيرها السنة الماضية إلى حد الآن معطلة ولم يقع استعمالها لعدم استكمال وثائقها، سنة كاملة والأوراق غير جاهزة، زد على ذلك تنزيل إعلان هام "يمنع منعا باتا استعمال سيارة الإسعاف لجلب المرضى" بمعنى في صورة حدوث

حالة اختناق لأحد الأفراد أو حاجته الأكيدة للأكسجين لا ينتفع بسيارة الاسعاف ويصل ميثا للمستشفى أو ننتظر الحماية المدنية التي تأتي من صفاقس، كل شيء بمقابل في عقارب، الحقن بثمان، "الغرز" بثمان وغير متوفرة، الأكسجين بخمسة دنانير، تخطيط القلب بثمانية دينار، لقياس السكر أو الدم تدفع 2500 مي، تنظيف الجروح بسبعة دنانير و 14 دينار والله مع الفقراء دعوهم يموتون.

لن أتحدث أيضا عن الدواء المفقود ودائما غير موجود نتحصل عليه بالتهريب والصيدليات التي أوقفت تعاملاتها مع "CNAM"، لن أتحدث عن الحالة الكارثية ووضعية المستوصفات، مستوصف قرقر 10000 ساكن وبدون مرافق، كراسي مكسرة، جدران آيلة للسقوط وعيادات ناقصة. مستوصف زليانة حدث ولا حرج، مستوصف بولذباب وضعيته كارثية، لا تهينة، لا صيانة منذ سنيين والكل يعلم بهذه الوضعية ونحن نتوجه إلى هذه المستوصفات وكحل فإما تأتينا الوزارة وإما تزورنا أنتم وشكرا السيد الوزير.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد محمد اليحيوي عن كتلة الأمانة والعمل، أربع دقائق والمقعد رقم 29 تفضل.

السيد محمد اليحيوي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا السيد الوزير وإطارات الوزارة،

في الحقيقة نحن نريد أن نثمن دوركم على رأس وزارة الصحة وقد بدأنا في التعافي في هذا القطاع واستبشرنا بإحداث أربعة مستشفيات جهوية وهذا مكسب لهذا القطاع.

السيد الوزير، على مستوى هذه الاتفاقية نحن دائما نريد تشبيك العلاقات سواء العربية عربة أو مع الأوروبيين أو مع الآسيويين لأن قطاع الصحة هو قطاع عالي قبل أن يكون محليا وبهذه المناسبة كانت لدينا محادثات في الأيام القليلة الفارطة مع نواب من البرلمان العراقي وحق مع بعض الشخصيات من الخارجية العراقية هم على استعداد تام للتعامل مع وزارة الصحة التونسية وخاصة فيما يخص الأدوية ويرغبون في استيرادها لما لدينا من سمعة طيبة على مستوى الصحة.

السيد الوزير، أيضا على مستوى هذه الاتفاقية أريد أن أتساءل ونحن دائما تقريبا في كل الاتفاقيات في إحداث هذا المقر، هناك سؤال يطرح ويتعلق بجملة الامتيازات التي تمنح لهذه المقرات سواء على مستوى الحصانة أو على مستوى الإعفاء الجبائي، هل هذا معمول به في كل الاتفاقيات الدولية أو نحن نخص هذه الصناديق بهذه الامتيازات؟

السيد الوزير، أما على مستوى جهوي وسأتكلم عن المستشفى الجهوي بجندوبة، في الحقيقة رغم التحسن الكبير على مستوى الجهة بإحداث مركز القلب ومركز للأمراض الخبيثة، ولكن المستشفى الجهوي لا يزال يشكو من بعض النقائص على مستوى ترميم البناية وعلى مستوى طب الاختصاص وعلى مستوى الأدوية. ألم يحن الوقت اليوم ليكون في جندوبة قطبا جامعا؟ تعد هذه الولاية تقريبا أكثر من 400000 ساكن، فلا بد من التفكير في إحداث هذا القطب الجامعي في الجهة ليكون له اشعاع على الأرياف الممتدة في المنطقة.

السيد الوزير، أيضا على المستوى المحلي وأنا أمثل دائرة طبرقة عين دراهم فرغم التحسن لكن دائما هناك جملة من النقائص وقد طرحها سابقا مع سيادتكم.

أولا على مستوى مركز تصفية الدم في عين دراهم، رجاء أن يسرعوا في تنفيذ هذا المركز لأن هناك معاناة كبيرة في التنقل إلى جهة طبرقة والصعوبات الكبيرة على مستوى الطريق.

أيضا على مستوى آلة "scanner" في الجهة، المستشفى الجهوي صنف "ب" طبرقة ومستشفى جندوبة ننتظر هذه الآلات وننتظر المزيد من طب الاختصاص في هذه المستشفيات.

أيضا على مستوى الطب العام خاصة في الأرياف هناك معاناة كبيرة جدا حيث يصعب فيها التنقل، عيادة واحدة أحيانا في الأسبوع وأحيانا الطبيب غير موجود فيضطر السكان إلى انتظار ملاقة الطبيب بعد 15 يوما وهذا يسبب أرقا كبيرا جدا للمواطنين إضافة إلى نقص الأدوية بالنسبة إلى هذه المناطق.

السيد الوزير، على مستوى معتمدية طبرقة هناك البناية القديمة التي كان بها المستشفى المحلي وهي تقوم اليوم بدور خاص برعاية الأم والطفل، بنايتها قديمة جدا وحاليا هناك تشقق في السور الخارجي المحاذي للطريق الوطنية عدد سبعة في اتجاه الجزائر ويوشك أن ينهار، فمتى سيقع ترميمها وإحداث قطب لرعاية الأم والطفل في هذه المنطقة؟ إلى جانب ضرورة إحداث مستوصف في جهة قرية دار فاطمة بعين دراهم باعتبار أنها منطقة ريفية ذات كثافة سكانية هامة ونحن نريد أن نحضن هؤلاء السكان في الأرياف....

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم عماد أولاد جبريل عن الكتلة الوطنية المستقلة، ست دقائق والمقعد رقم 10 تفضل سيد عماد.

السيد عماد أولاد جبريل

شكرا رئيس،

مرحبا السيد الوزير وكافة إطارات الوزارة،

مشاريع من هذا النوع نحن في الكتلة الوطنية المستقلة لا نستطيع إلا أن نباركها ونحن بحاجة إلى أكثر تنسيق على المستوى الدولي وأكثر علاقات دولية، هذه النوعية من المشاريع قادرة على فتح الآفاق والمساهمة في إيجاد الحلول على مستوى النقائص الموجودة ولهذا دائما ما نقول أن وزير الصحة، وزير التربية ووزير النقل على رأس هذه الوزارات الثلاث التي نعتبرها شريانية للجمهورية التونسية وشريانية للمواطن التونسي الذي يجب أن يكون له "carnet d'adresse" متين لكي يستطيع تنسيق العلاقات الدولية والدبلوماسية الصحية كذلك الدبلوماسية على مستوى تبادل الكفاءات وهو ما يساعدنا على النهوض بالصحة وكذلك على مستوى الاستثمار وغيره كي نستطيع جلب مستثمرين للمناطق.

وكما تعلم السيد الوزير مقدار تعطل المشاريع التي كانت مبرمجة مع عديد الدول الأخرى والصناديق الدولية ولدينا مشاريع مثال سببيلة والجم وغيرها والسيد شكري يعلم بذلك، هذه المشاريع منذ 2016 معطلة نتيجة للبيروقراطية الإدارية ولا دخل لوزارة الصحة في ذلك، هذا التعطيل المتعمد الموجود ويجب أن نكون متفقين على ذلك. وهذا ينطبق أيضا في الحكومة والسيدة رئيسة الحكومة كانت

وزيرة التجهيز، إذن إن كنت وزيرة التجهيز اليوم ولا تجددين حلولاً لهذه الإشكاليات بالإسراع واختصار الأوقات القانونية لإنجاز المشاريع الصحية فما هي المشاريع التي ستنجزها إذا؟

وأنا قلتها من قبل كعماد أولاد جبريل أن القروض الوحيدة التي أصادق عليها في مجلس نواب الشعب هي القروض التي تخص التربية والصحة أو إنشاء طرق دون ذلك فأني لا أصادق على أي قرض هنا لنكن متفقين لأنني أعرف أن هذه القروض في صالح المواطن التونسي غير هذا أنا أعرف وأنت تعرف السيد الوزير.

نأتي الآن إلى الإشكال الحقيقي المتمثل في النقص في الإطار الطبي والشبه الطبي وأساسه أننا اليوم لا نعترف بكفاءتنا السيد الوزير، أقوى أطباء موجودين في العالم هم تونسيون لكن مستشفياتنا عندما أقول عنها مقابر فليس من نقص الكفاءات، بل من نقص التجهيزات إذ نجد مستشفيات بدون تجهيزات وبدون امكانيات لوجستية، أكبر الجراحين في العالم هم تونسيون، أكبر الاختصاصات الموجودة في المصحات هم أولاد المنظومة العمومية وهذا لا يستطيع أحد التشكيك فيه.

بالتالي اليوم العناية ستكون بالخط الأول وهذا هو الأساس لأن الاكتظاظ الذي سيحدث على مستوى الخط الثاني والثالث هو الحاصل وللتذكير فإن الخط الثاني أيضاً منعقد في عديد المعتمديات.

هذا بشكل عام ونحن نوافقكم السيد الوزير في كل تحركاتكم وقد قلنا من قبل وأعيدها إذا لم يقع إصلاح وزارة الصحة على يدك أنت فسنرفع جميعاً أيدينا لله وانتهى الموضوع، فليس أكثر من أنه مدير عام الصحة العسكرية كفاءة وطنية تقلد هذا المنصب من أرقى الأوسمة الموجودة ومن أرقى الرتب في الجيش التونسي واليوم لا يقع إصلاح هذه الوزارة فمن سيقوم بذلك اليوم؟ عندها فقط نرفع أيدينا لله وندعو بالرحمة. أكيد سنكون معاً ونحن معك في كل القرارات التي ستخذها.

السيد الوزير، ملاحظة واحدة فقط، أنا لا أريد تكرار الخطاب الذي وجهته من قبل، أنت مشكور وقد قمنا بتغيير إدارة لكن عندما قمنا بتعيين مدير لم نوفر له أي شيء جديد، أتحدث عن مستشفى السواسي الذي كان مبرمجاً منذ 2018 ليكون مستشفى جهوي صنف "ب" ووقع إدراجه في برنامج رئاسة الحكومة وبقي حبراً على ورق أو لنقل دعاية حزبية لمن كان مرشحاً للرئاسة في ذلك الوقت وهو رئيس حكومة، لنكون متفقين لكن هو حق لأن الخارطة الصحية في ولاية المهدية السيد الوزير فيها مستشفى جامعي وبدون أي مستشفى جهوي وهذا المستشفى الجامعي نصفه آيل للسقوط مع العلم تحية لكل الإطار الطبي وشبه الطبي وكل من يعمل في المستشفى الجامعي الطاهر الصفر وفي كل مستشفيات ولاية المهدية رغم النقص الفادح في الإمكانيات والاطارات يعملون بجانب حضائر البناء، قسم الطب النفسي الذي زرت، قسم طب الأطفال، قسم الانعاش كلها تعيش بأقل ما يمكن من الموارد البشرية واللوجستية، هذا طلب ملح جداً في مراجعة هذه الحالة.

الخارطة الصحية تتطلب على الأقل وجود ثلاثة مستشفيات جهوية: مستشفى جهوي على الأقل صنف "ب" في المهدية عقوا في السواسي ومستشفى جهوي صنف "ب" على الأقل بين الشابة وملولش للمساهمة في تقليص الضغط على المستشفى الجهوي الجديد الذي سيتم إحداثه في الج" وعلى مستشفى الطاهر صفر.

أعلمكم أن المستشفيات المحلية تفتقد إلى الأسرة خاصة بالسواسي وبومرداس والمرضى المقيمين بهذه المستشفيات بسبب أمراض باطنية ينامون على الألواح لمدة أسبوع أو أسبوعين مما يتسبب لهم في أمراض أخرى بالظهر. بالتالي اليوم السيد الوزير وجب فتح هذه الملفات وتدعيم الإطار الطبي وشبه الطبي وبالله أطلب زيادة دقيقة السيد الرئيس.

السيد الوزير، أريد التحدث عن وضعية إن شاء الله تجدون لها حلاً بالإضافة إلى ما تم ذكره هناك ما يسمى بالمساعدات المتطوعين الذين يقومون بعمل مدني تطوعي في المستشفيات، هؤلاء عملوا لمدة ست وسبع سنوات بعقد مع مدير المستشفى وأغلبهم مساعدون للصحة موجودين هناك طيلة هذه المدة ويتحصلون على 200 دينار لا تكفيهم للتنقل غايهم الوحيدة ممارسة مهنتهم النبيلة عن قناعة وبإيمان وينتظرون فرصة تسوية وضعيتهم ولكن يتم استبعادهم عند فتح مناظرات وانتداب عناصر جديدة، صحيح هنالك أولويات ولكن هؤلاء قاموا بإسداء خدمات خاصة في فترة الكورونا اليوم أين هؤلاء؟ وما مصيرهم في الوزارة؟ إن شاء الله تجدون لهم حلاً ونريد مجلساً جهويًا للصحة بولاية المهدية. مع الشكر السيد الوزير.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم بلال ابن المشري، أربع دقائق والمقعد 77 تفضل.

السيد بلال ابن المشري

شكراً السيد الرئيس،

بداية فيما يتعلق بمشروع القانون فقط أبادي تحفظي على حجم الامتيازات سواء المالية أو غير المالية للعاملين بالمكتب التنسيقي كأن لا يفتشوا وما إلى ذلك، ثم أمر إلى مسألتين مسألة وطنية وأخرى جهوية.

السيد الوزير، وطنياً لدينا إضراب يوم الجمعة للأطباء الشبان، لم نر تجاوباً من سيادتكم كنت أخبرتك بأنهم وطنيون مستعدون للتقدم، ولكن تم إحصاء الأبواب أمامهم، اليوم يعمل الأطباء الشبان "les internes et les résidents" بمعلوم دينار واحد لساعة "garde" وثلاثة دنائير للمقيمين، ساعة عمل حضائر البناء بخمسة دنائير في تونس ونفس الوضعية بالنسبة إلى الأطباء "séniors" إذا لا يحق القول أن هؤلاء مهاجرون، بل يهجرون وتفرض عليهم الهجرة.

السيد الوزير، كذلك نود فهم أسباب استهتار الوزارة بالإضراب لأنه سيعطل مصالح المواطنين وفي نفس الوقت لا يمكننا ملامتهم لأنهم أصحاب حق، نستطيع القيام بأحسن الفيديوهات وأحسن الدعايات لتسويق نجاح غير موجود، ولكن من يريد الإصلاح وجب عليه أن يستمع ويتجاوب وأستطيع مذكراً بأمثلة صور من الممكن ألا تشاهدها.

المستشفى المحلي ملولش لدينا "cellule préfabriquée" نقصت منذ ثلاثة أشهر لم تحضروها، المستشفى معطل وقسم الأشعة معطل بسبب قطعة بحثت عنها فوجدت أن قيمتها 40 ألف دينار ووزارة الصحة ميزانيتها 4000 مليار هذا فقط يسمى احتقاراً وتهميشاً لأن المسألة تحل في يوم فقط أحضروها وسأقوم أنا بتركيبها وليس ذلك بالأمر المعقد.

اليوم الأفراد ينتقلون لمسافة 50 كلم للقيام بصورة أشعة لأنني أعلمت كل المسؤولين من وزارة الصحة إلى الوالي ولا أحد منهم تحرك وليعلموا بذلك.

السيد الوزير، (عرض السيد النائب صورة) هذه الصورة التي تشبه لمحل مواد غذائية، ولكنها ليست كذلك، هذه صورة قسم الاستعجالي كاملا وليس جزء منه بمستشفى ملولش، 3 متر على 4 متر وثلاثة، هذه الصور لا يريدون رؤيتها.

(عرض السيد النائب صورة) وهذه الصورة لقاعة علاج وأنت طبيب وتعرف، عند قدوم مريضان للاستعجالي ينتظر أحدهما الآخر لا أشغال توسعة ولا شيء يذكر.

السيد الوزير، لدينا مستوصفات آيلة للسقوط، أهالي الهود والعرقوب ينتقلون 10 كلم للذهاب إلى المستوصف ويطالبون بإنشاء مستوصف، الوزارة لا تستمع مجددا.

قسم الطاهر صفر، لدينا قسم تحدثت عنه في المداخلة في نوفمبر، قسم تصفية الدم بالشابة مليار و400 مليون مرصودة فقط اجراءات إدارية تعطل المشروع تحل بمكالمة هاتفية، ولكن إلى اليوم معطل والأموال مرصودة منذ سنوات.

قسم التصوير بالأشعة بمستشفى الطاهر صفر طالبنا بانتداب لأنه لا يوجد إلا طبيب واحد في كامل القسم، فهل أن طبيب واحد قادرة على قراءة 10000 "scanner" السيد الوزير؟

المواطن في ولاية المهديّة عندما يطلب "IRM" يجربها بعد ثمانية أشهر على الأقل وعندما يطلب "scanner" يجربها بعد ستة أشهر على الأقل وهناك من جاء دوره بعدما توفي والحالات عديدة. كذلك غياب الأطباء تسبب في عديد حالات الوفيات.

اليوم نتحدث عن المشاكل الحقيقية بدون القيام بتسويق لأشياء ولنجاحات غير موجودة، ماذا أستطيع قوله للمواطنين اليوم؟ أقول لهم انتظروا حتى يسقط عليكم حائط

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

أكمل يا سيد بلال

السيد بلال ابن المشري

أقول للمواطنين اليوم انتظروا حتى يسقط عليكم حائط، عندها سيستمع إلينا السيد الوزير.

السيد الوزير، هذا الموجود لأننا اليوم لم نجد تجاوبا حيث أنه عند إعلامي بقطعة بـ 40 ألف دينار ننتظرها ثلاثة أشهر وكامل المستشفى معطل، اليوم هذا هو الواقع الذي وجدته ولم أجد أي تجاوبا في أي ملف وإن أردتم لنبحث عن حائط نقوم بإسقاطه حتى تلتفتوا لنا يا سيد الوزير.

كنت قلت لك بأنه لدي آمال كبيرة فيك وفي نجاحك لكن الحقيقة إلى حد الآن بدأت أشعر بخيبة أمل سواء في التعامل خاصة مع هذه الملفات، مع الأسف أقولها وأتمنى أن تقع الإصلاحات في أقرب وقت لأن المواطنين اليوم في حالة سخط كبير ويشاهدون التهميش ويشاهدون احتقارا كبيرا جدا وهذه رسالة من جميع المواطنين، كلهم في سخط ويقولون أنهم لن يسكتوا على ذلك، لذلك نتمنى تدارك الأوضاع وحاولت أن أكون لينا قدر الإمكان وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيد بلال، الكلمة الآن للنائب المحترم هشام حسني، ثلاث دقائق المقعد رقم 5.

السيد هشام حسني

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

شكرا على المجهودات التي تقومون بها السيد الوزير، لكن سأفتح قوسا قبل الحديث في هذا القانون الأساسي يخص الإطارات والنقص الشديد في الإطارات، تحدثنا أيضا من قبل مع السيد وزير التعليم العالي عن فتح المدارس العليا الخاصة للصحة التي تساهم عن طريق المترشحين على الأقل في تغطية هذا النقص زيادة على إمكانية فتح الآفاق للعمل بالخارج خاصة وأن عليهم طلبات كبيرة.

السيد الوزير، أريد أيضا مدكم بمعلومة مؤلمة، 44 طبيا تونسيا في مستشفى "Robert Ballanger" في باريس في مستشفى واحد 44 طبيا تونسيا، هذه معلومة مؤكدة منهم طبيبتين إبنتي أختي هربت إلى هناك وأغلق القوس.

أعود إلى هذا القانون الآن، هذا المجلس ممتاز فيه استفادة كبيرة في تبادل الخبرات لكن وأنتم أبناء المؤسسة العسكرية وتعلمون الوضع الذي تعيشه بلادنا من مؤامرات داخلية وخارجية نقوم بوضع مقر له حصانة مطلقة، أنا أعتد النص المكتوب ولا نستعمل عبارات "يمكن" و"ليس هكذا" وغيرها، النص مكتوب حصانة مطلقة على المقر وعلى الأشخاص وهذا يشكل خطرا على الأمن القومي في الوضعية التي تعيشها بلادنا الآن.

هؤلاء الأشخاص الموظفين أمتعتهم غير خاضعة للتفتيش ولا للجز يستطيعون إدخال أي شيء يريدونه وبإمكان أجهزة المخابرات مع كامل احترامي وثقتي في أجهزتنا التونسية سواء العسكرية أو الأمنية لكن هناك مثل يقول "الي يسرق يغلب الي يحاحي" ونحن في وضعية سيئة وأنتم تدركون ذلك.

اليوم ونحن نتحدث عن السيادة الوطنية نقوم بتركيز مقر بهذه الشروط الحقيقة، أنا لا أتحمّل المسؤولية للمصادقة على مثل هذه الاتفاقية فلتتحمل السلطة التنفيذية مسؤوليتها في ذلك فأنا براء من هذا، أقول وأكرر هذا يعتبر خطرا على الأمن القومي لو كنا في وضعية عادية يخبذا ولا أدري هل أن الدول العربية الأخرى التي أمضت على الاتفاقيات، هل كانت بمثل هذه الشروط أو لا؟ فما نقرأ هنا يتحدث عن حصانة مطلقة على المقر وعلى الأفراد وشكرا السيد الوزير ولكم سديد النظر أتمنى الإجابة عن ذلك.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا أستاذ، الكلمة الآن للنائب المحترم ظافر الصغيري، ثلاث دقائق والمقعد 120.

السيد ظافر الصغيري

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة الإطارات،

السيد الوزير، في منطقتي باردو حي التحرير لدي معضلة حيث أغلق مستوصف حي التحرير منذ سنة 2016.

نتحدث في العاصمة، كنت أستمع إلى الزملاء طيلة ساعات والحقيقة الوضعية كارثية في كامل الجمهورية، نتحدث عن مستوصف يبعد عن مجلس نواب الشعب تقريبا 800 متر، هذا المستوصف أغلق سنة 2016 حتى 2025 يعني قرابة تسع أو عشر سنوات والمستوصف مازال إلى حد الآن مغلقا ولم يحدث فيه أي شيء يذكر.

اليوم في الولاية وفي لجنة الصفقات هل من المعقول أن يظل مستوصف في العاصمة في منطقة سكانية كثيفة مغلقا والمنطقة بلا مستوصف ويقوم بدور المستوصف فيلا قريبة منه. المستوصف يمتد على مساحة كبيرة والمفروض أن يعود إلى العمل وأمل السكان في أن يعود إلى العمل وهذا الطلب ليس بالكبير هو مسألة بسيطة لسكان منطقة حي التحرير.

مرة أخرى أقول أن هذا المستوصف مغلق لمدة عشر سنوات مرت عليه على الأقل عشر حكومات وخمسة أو ستة وزراء ويمكن أربعة أو خمسة ولا وهو مجرد مستوصف وكل شيء جاهز فيه، لماذا لم تنطلق فيه الأشغال إلى اليوم؟ عشر سنوات ومستوصف حي التحرير لا يعمل.

الخدمات العمومية في تونس نعرف أنها متدهورة، الصحة والنقل والتعليم المفروض أن يصل إليهم المواطن بمبالغ بسيطة لكن المشكل أن ميزانية العائلة التونسية تثقل لأنه للأسف الصحة والنقل والتعليم كل منها مرافق عمومية لكن التونسي يدفع أموالا باهظة للانتفاع بها.

إذا كان موضوعنا الصحة، أنا أريد أن أسألك السيد الوزير وأتمنى منك إجابة واضحة هل من حق المصحات الخاصة قبل أن تقبل المريض التونسي وتعالجه أن تطلب مبالغ بخمسة أو عشرة آلاف دينار قبل الدخول للمصحة؟ ما هي قانونية هذا الإجراء؟ هناك من يتعرض لجلطات قلبية ويذهبون في العاصمة إلى مستشفى شارل نيكول أو مستشفى الرابطة أو بن عروس وفي العادة لا يوجد أماكن شاغرة فيضطر لأخذ والده إلى مصحة خاصة والمصحة لا تقبل بإدخاله إلا بمبلغ كبير، هناك من توفي في شارل نيكول وفي الرابطة أو على أبواب المصحات الخاصة، نريد إجابة واضحة لأن من حقهم وإذا لم يكن من حقهم أين ردع الوزارة؟ شكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد عادل بوسالمي، تفضل لديك ثلاث دقائق.

السيد عادل بوسالمي

شكرا السيد الرئيس،

تحية طيبة للسيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

السيد الوزير، بقدر ما نثمن هذه الاتفاقية حول مشروع القانون الأساسي المتعلق بالموافقة على اتفاقية مقر بين الجمهورية التونسية والمجلس العربي للاختصاصات الصحية، فإننا السيد الرئيس والسيد الوزير لدينا بعض التحفظات منها الحصانة القضائية بالنسبة إلى الأعمال الرسمية بما في ذلك أقوالهم وكتاباتهم والحصانة من أي إجراء تفتيش أو حجز لأمتعتهم الشخصية في حالة وجود سبب جدي يستوجب التفتيش، فإن ذلك يتم حسب الأعراف الدبلوماسية. هذه ملاحظتنا في كتلة لينتصر الشعب مع أننا موافقون على مشروع القانون هذا.

أما داخليا السيد الوزير، والله لن أحدثك عن حاسي الفريد الفردي ولا عن فجر تمولن أحدثت عن قرية من القرى الداخلية، بل سأحدثك عن منطقة تفتقد إلى النقل العمومي، تفتقد أن يكون بها مركز عمل، تفتقد أن يكون بها صيدلية وتفتقد إلى كل مقومات العيش الكريم.

السيد الوزير، منطقة تبعد عن وزارتك مدة خمس دقائق فقط، حي هلال مواطنون لا يعيشون معنا، لو كانت منطقة حي هلال على الحدود نظنها كانت ستنتهي إلى دولة أخرى. المستوصف يفتقد إلى أبسط التجهيزات الطبية، مستوصف تكلمنا عنه سابقا ونادينا سابقا السيد وزير الصحة السابق لكن لا حياة لمن تنادي.

السيد الوزير، بالنسبة إلى حي هلال نراك الأمل الأخير لأنك ابن المؤسسة العسكرية وإذا لم تلتفت أنت سيدي وأنت ابن المؤسسة العسكرية وهي خارجة من رحم الشعب أنا كنايب عنهم سأقول لهم "لكم الله" لأن هذا المستوصف تكلمنا عنه عديد المرات، المسنين من النساء والرجال عندما يذهبون لتلقي العلاج في هذا المستوصف يتفارق بهم المرض.

السيد الوزير، أنا أدعوك إلى زيارته لأنه لا يرتقي أن يكون مستوصفا وهو يبعد عن وزارتك خمس دقائق على الأقدام. المواطنون مهمشون بطريقة لم أر مثله في أي منطقة داخلية في الجمهورية التونسية، لذلك رجاء أن تلتفت لفتة قريبة لمستوصف حي هلال.

بالنسبة إلى مستوصف منطقة باب بحر، تحدثت مع السيد والي تونس وتحدثت مع المجلس المحلي بباب بحر التي لا يوجد فيها مستوصف.

السيد الوزير، عندما يكون لدينا مستوصف في حي هلال أو في باب بحر فهذا لتخفيف العبء على المستشفيات الجامعية، فالمستشفيات مكتظة، مستوصف في باب بحر فيه إشكالية التخصيص لأن فيها مستوصف على ملك ديوان الحبوب وحاولنا أن نوفق بين وزارة الصحة وديوان الحبوب، لكن للأسف إلى حد الآن لم نتلق جوابا لذلك كان بالإمكان أن تلتفتوا لمنطقة باب بحر فقط مستوصف لكي نخفف العبء على المستشفيات الجامعية وشكرا السيد الوزير.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيد عادل. الكلمة للسيد محمد علي فنيرة عن الكتلة الوطنية المستقلة، ثلاث دقائق مخصصة لك تفضل.

السيد محمد علي فنيرة

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وبالطاقم المرافق لكم،

السيد الوزير، هناك حكمة تقول "عاهدت على نفسي أن أشكر من شكرني مرة ومن نقذني ألف مرة".

رأيها جلسة كبيرة للشكر في ختام هذه الجلسة سأمعها كلها.

السيد الوزير، أسس الدولة الاجتماعية قائمة على ثلاثة قطاعات أساسية: الصحة التربية والنقل وأنتم اليوم على رأس المنظومة الصحية التي تمثل أساسا كبيرا من أسس الدولة الاجتماعية التي رفع شعارها السيد رئيس الجمهورية. لهذا اليوم سأطلب منكم توضيحا في السياسات العامة للصحة في الدولة

التونسية لأن لدينا قناعة بأن كل الولايات تقريبا في نفس الوضع حتى لو كنتم من ولاية رتبها الأخيرة صحيا.

الحلول الطرفية التي اتخذها كل من سبقونا لم تثمر نتائج إيجابية، لذا يجب أن نتخذ حلولاً ناجعة وتكون ناجحة في نفس الوقت.

لما أسأل عن السياسات العامة وأطالب بإجابة شافية منك؟ لأننا نعلم أن اليوم هناك نقصا كبيرا في عدد الأطباء. الجميع يعلم أن ولايتي ولاية نابل السيد الوزير المعدل العام 20 طيبيا في سنة 2023 وفيها 11 فقط على كل 100 ألف ساكن تقريبا، ينقصنا 9 أطباء على كل 100 ألف ساكن ونحن مليون ساكن في ولاية نابل إذن ينقصنا 90 طيبيا.

نفس الشيء بالنسبة إلى الإطار شبه الطبي والطبي، اليوم نتحدث عن التقاعد المبكر كل من تمت إحالتهم على التقاعد لم يتم تعويضهم السيد الوزير.

نقص كبير في الأدوية ممكن زميلي من عقارب كان يتحدث عن دفع 2000 مليم لأخذ الدواء، نحن في قرمبالية للأسف الدواء مفقود.

البارحة للأسف أتى إلى منزلي مواطن يشتكي ويقول أن هناك مواطنة أجرت عملية وتشترى الضمادات بنفسها إذ لا يوجد دواء لتنظيف جرحها وتشترى بنفسها عند الذهاب للمستوصف. ميزانية مستشفى قرمبالية للأسف ضعيفة جدا، صحيح هناك عمليات جديدة، هناك فتح لأقسام جديدة ولكننا نضغط على الميزانية المخصصة للأدوية.

السيد الوزير، أختتم كلامي بثلاثة وعود وعدني بهم السيد الوزير الأسبق وإن شاء الله ننجح في توفيرها، "SMUR" وكانت مرصودة "type B" وعلى الطريق السريعة لا يمكننا وضع "type B" بل فقط "type A".

ملف قطعة الأرض وصل إلى الشؤون القانونية من المفروض أنه أرسل إلى هناك، نتمنى متابعتة لكي يصل إلى وزير أملاك الدولة ويتم تخصيص قطعة الأرض المبرمج عليها مستشفى جهوي.

السيد الوزير، أهالي قرمبالية ينتظرون زيارة وينتظرون أن يتحول المستشفى المحلي إلى مستشفى جهوي إلى حين تخصيص قطعة الأرض وانطلاق بناء مستشفى جهوي جديد يليق بقرمبالية.

أختتم كلامي بالخط الأول السيد الوزير، الخط الأول يفتقر إلى أطباء الصحة العمومية للأسف العيادات مفتوحة مرة في الأسبوع وفي صورة الغيابات أو العطل تفتح مرة كل 15 يوم.

اليوم لو أغلقنا الخط الأول السيد الوزير ونوفر الأدوية سترتاح من تصفية الدم ومن تضرر العينين ومن تضرر وقطع الأرجل، يعني يجب أن نهتم بالخط الأول ونغلقه لكي نقلص من العواقب الأليمة التي ستحدث فيما بعد وشكرا على حسن الانصات السيد الوزير.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد ماهر الكتاري عن كتلة الأحرار، دقيقتان تفضل.

السيد ماهر الكتاري

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا السيد الوزير،

كنت تستمع منذ ست ساعات طلبات النواب وسنقى كل سنة نستمع إلى الطلبات هذا إذا لم نغير منظومتنا الصحية ولم نغير رؤيتنا للمنظومة الصحية.

هناك عدة بلدان تطورت وقامت بنقلة نوعية في منظومتها الصحية مثال في عدة دول يقع دمج وزارة الصحة مع وزارة الشؤون الاجتماعية في وزارة فقط وهذا له تداعيات كبيرة منها الأموال المتأتية من "CNSS" و"CNRPS" و"CNAM" التي تدفع معاليم المستشفيات، هذا موجود في عديد البلدان المتقدمة مثل بلدان شمال أوروبا وكوريا الجنوبية ووزارة الشؤون الاجتماعية تكون تابعة لوزارة الصحة لتسهيل كل الإجراءات.

فيما يخص "CNAM" أتحدث مع عدة مستشفيات لم ينتفعوا بمستحقاتهم المالية منذ سنة 2023 و2024 ثم نشتكى من نقص الخدمات في المستشفيات، هناك تأخير بسنتين في دفع مستحقات المستشفيات 2023 و2024 ولهذا لا يمكن أن نطلب من المستشفى أن يقوم بواجبه في دفع مستلزمات المزودين من أكسيجين أو أدوية في ظل عدم توفر التمويل.

في الميزانية وبما أنني في لجنة المالية، الميزانية أنجزت -وسأقدم لك مثالا بسيطا- على أساس أن برميل البترول بـ 74 دولار الآن أصبح بـ 10 دولارات أقل والدولار نجني فيه 100 مليار يعني هناك فجوة صغيرة يمكن أن نستعملها للقطاعات الأساسية. يمكن أن تكون بالنسبة لي القطاع الأساسي في البلاد العمود الفقري للبلاد وهي التربية والتعليم والتعليم العالي والبحث العلمي والتكوين المهني والصحة، هذا هو العمود الفقري للبلاد، إذن الزيادات المتأتية جراء انخفاض سعر البترول يمكن أن نوظفها في هذه الأمور.

بالنسبة لي الرؤية للمنظومة الصحية هي المهمة، هي التي يجب أن تتغير وهذا لا يتحقق بين عشية وضحاها ولا يسعني إلا أن أشكر على الجهود التي تقوم بها والزيارات التي تقوم بها وعلى أرض الواقع نشعر أن هناك أشياء تتغير لكن أساس المنظومة هي من يجب أن تتغير، إذ يجب إيجاد رؤية لكي يكون لتونس منظومة صحية لبلاد متقدمة وأقولها وأكررها دائما أن غايي في مجلس النواب أن تلتحق تونس بركب الدول المتقدمة. هذا هو.

المسألة الثانية التي أود التطرق إليها هو أننا في فترة الكوفيد أنجزنا مستشفى في ظرف أربعة أشهر وقمنا بـ "structure modulable"، ما أريد قوله أنه عندما نعطي فرصة للشباب التونسي وللمدعين والمهندسين التونسيين في ظرف أربعة أشهر سينجزون مستشفى.

أعلم أنه في فترة الكوفيد كانت حالة استثنائية فتح شباك صغير بين فيها الشعب التونسي ما يستطيع فعله وبعد الكوفيد أغلق هذا الشباك وعادت ربما لعادتها القديمة. ما أنجزه الشعب التونسي لبعضه البعض وتظافر الجهود مع بعضهم في فترة الكوفيد بينوا أنه بوسعهم القيام بإنجازات كبيرة في ميدان الصحة التابع لك، ليس من السهل انجاز مستشفى في ظرف أربعة أشهر أليس كذلك السيد الوزير؟ لماذا أغلقنا هذه النافذة وعدنا إلى كل ما هو "administratif" وعدنا إلى التعطيل؟

الشعب التونسي ينتظر خطابا سياسيا يجمع الجميع في كل القطاعات، هذا جربناه وأقولها وأكررها في مجال الكوفيد حيث حققنا المعجزات بميزانية ضعيفة جدا وكان الجيش الوطني في

السيد المنصف المعلول

شكرا السيد الرئيس،

نرحب بالسيد الوزير والإطار المرافق له،

نشكركم السيد الوزير على الجهود الكبيرة التي تقدمها وزارة الصحة، لكن دائما النقائص لا تخلو من أي قطاع. طالبنا ونطالب شفاهيا وكتابيا بإضافة استعجالي ثاني بوسط مدينة تطاوين والتعجيل به لمعاوضة الاستعجالي الوحيد للولاية وثماني معتمديات فهو يقدم خدمات لقرابة 200 ألف ساكن إضافة إلى مهاجرين أثناء عودتهم إلى أرض الوطن.

شكرا لكم سيدي الوزير على الاستجابة بتمكين قسم الأشعة بتطاوين بمختصين لكن تعوزنا بعض المعدات الضرورية بالقسم وكذلك النقص في الموارد البشرية من طب اختصاص وكذلك أعوان نظافة قارين بالمستشفى.

السيد الوزير، المستشفى الميداني الذي برمج إنجاز بولاية تطاوين وحسب الإجابة عن سؤالنا في مراسلتنا الأخيرة لحضرتكم أن الإشكال يكمن في التمويل، أين وصلتم في ذلك؟

نطالب سيدي الوزير بالتسهيل للمستثمرين في بعث مصحات خاصة بالجبهة لتوفير مزيد من الخدمات الصحية ومعاوضة القطاع العام عند الحاجة.

السيد الوزير، إن الاعتداءات التي يتعرض لها الإطار الطبي وشبه الطبي يستحق منا الانتباه وضرورة توفير وحدات أمنية بكل المستشفيات الجهوية خاصة لتأمين المؤسسات الصحية وتوفير الأرضية للعمل بالمؤسسات وخاصة في العمل الليلي.

سيدي الوزير، إن الخطأ الطبي الذي أودى بحياة فضيلة الزطرنبي في قسم التوليد بمستشفى قابس، هذا القسم وتداعياته الكارثية بشهادتي وشهادة زملائي النواب وبشهادة المواطنين من أهالي الجهة. فضيلة التي حملت بالأمومة لكن وقع ما لم يكن في الحسبان وراحت ضحية تجارب وتعنت طبي، نقلت قبل ولادتها من مستشفى مارث إلى مستشفى قابس عن طريق سيارة إسعاف مرفوقة بتقرير يؤكد فيه طبيبها الخاص بأن الأمر يستوجب عملية لأن المولود يصل وزنه 4 كيلو و300 غرام على أساس أن الإمكانيات متوفرة في المستشفى الجهوي بقابس لكن إقدام الإطار المتوفر على عين المكان قام بتغيير البرنامج إلى ولادة طبيعية وتعرضت فضيلة إلى حالة نزيف حادة أثناء الولادة وتمت عملية استئصال للرحم وصعب إنقاذ الأم جراء تجارب وتلاعب بأرواح البشرية.

حالات الوفيات خلال 2025 بهذا القسم في أربعة أشهر يعني خمس حالات وفاة بنفس القسم وهذا سيدي الوزير لا بد بالاهتمام وتحميل المسؤولية في كل هذا من شكايات تصلنا كذلك بصفتي نائب عن الجهة الصحة شيء لا يطاق.

الرجاء منكم سيدي الوزير، الاهتمام بالموضوع ومتابعة الأمر وفتح بحث في الموضوع وتحميل المسؤولية وإنصاف عائلات المفقودين، رحم الله فضيلة وأمثالها وغيرها ممن توفي ضحية أخطاء طبية.

وشكرا لكم ونوجه سيدي الرئيس لكم التحية مجددا ونتمنى لزميلنا السيد نبيه ثابت على رأس لجنة الصحة أن يعود إلى سالف عمله في صحة جيدة وشكرا لكم جميعا.

الصف الأول وبين ما يستطيع القيام به. لما لا نستغل هذه التجربة ونسير على منوالها؟ انجاز مستشفى في ظرف أربعة أشهر بـ "structure modulable" وتخلصنا من الترتيب والأوامر، حققنا ما لم نستطع تحقيقه البلدان المتقدمة. لهذا أقول أن الإطارات موجودة...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد رؤوف الفقيري، ثلاث دقائق تفضل.

السيد رؤوف الفقيري

شكرا، مرحبا بالسيد الوزير،

نحيي فيك الطبيب الإنسان، أظن أن الشكر الذي سمعته اليوم ليس بغريب على سيادتكم، الحقيقة شاهدنا المجهودات المبذولة التي تقوم بها أنت والإطارات المرافقة لك.

في علاقة بمشروع القانون المعروض على أنظار مجلس نواب الشعب نثمن مجهودات الوزارة من أجل فتح مكتب تنسيقي للاختصاصات الصحية وهذا بطبيعة الحال اعتراف ضمني بالكفاءة الطبية إقليميا وعربيا.

بالنسبة إلى بنود الاتفاقية، نحن كلنا ثقة في شخصك من أجل عدم الانحراف ببعض الفصول التي تحدثنا فيها في اللجنة ونناقشناها، صحيح هي مسؤولية وزارة الخارجية ومشكورين أعضاء لجنة الخارجية على تفاعلهم مع معظم التساؤلات وسيتمون يوما أكاديميا يدعون فيه وزارة الخارجية لمناقشة بعض الاتفاقيات الإطارية.

كذلك أشكركم على المجهودات المبذولة من خلال قيامكم بزيارات ميدانية وأخذ قرارات فورية بالرغم من الإمكانيات المحدودة للوزارة.

كما أشكركم على متابعتك اليومية من أجل الإسراع في إنجاز الأربع مستشفيات الجهوية صنف "ب" ومستشفى غار الدماء من ضمن هذه المستشفيات حيث وقع تحديد يوم 2 ماي موعد انطلاق الأشغال.

كذلك في إطار دعم الخط الأول المرجو مزيد إيلاء الاهتمام بمراكز الصحة الأساسية بمختلف عمادات معتمديتي غار الدماء وواد مليس، الامتدادات كبيرة السيد الوزير والتجمعات كبيرة على الأقل نظور بعض المستشفيات ونعيد تصنيفهم استجابة لتطلعات أهاليها.

كذلك دعم المستشفى المحلي بغار الدماء، الطب العام ناقص لدينا أربعة أطباء وهذا لا يكفي لتغطية المستشفى ومراكز الصحة الأساسية.

نفس الشيء بالنسبة إلى العملة السيد الوزير، مؤخرا وقع إعادة توزيع بعض عمال الحضائر في إطار الاتفاقية على مختلف الإدارات الأخرى. اليوم أصبحت مراكز الصحة الأساسية والمستشفى المحلي بغار الدماء في نقص كبير.

في نقطة أخيرة السيد الوزير وكنا طلبنا هذا في جلسات سابقة، إضفاء الصبغة الجامعية للمستشفى الجهوي بجندوبة وهكذا يمكننا تجاوز النقص في طب الاختصاص والطب العام وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للأستاذ المنصف المعلول تفضل.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، آمين يا رب العالمين، الكلمة للسيد رياض بلال تفضل.

السيد رياض بلال

شكرا مرحبا بالسيد الوزير والإخوة المرافقين،

في البداية نطلب من المولى عز وجل أن يشفي رئيسي وصديقي وزميلي الدكتور نبيه ثابت.

مداخلي ستكون برقية، لم أكن أرغب في التدخل، ولكن زملائي أثاروا لدي الرغبة في التدخل.

سيدي الوزير، أنا أمثل دائرة البقالطة-طبيلة-صيادة-لمطة بوججر، هذه المنطقة سيدي الوزير أهالها يبادرون بمبادرات ممتازة سواء على المستوى الصحي أو على المستوى التربوي في جميع هذه المجالات هناك عدة مشاريع كبيرة قام بها الأهالي.

بالنسبة إلى طبيلة لدينا مولود جديد مركز تصفية الدم، أرسلنا مراسلة مركز تصفية الدم هذا سيقع التبرع فيه لوزارة الصحة سيكون تابعا للمستشفى المحلي بطبيلة "salle technique" جاهزة والبناء جاهز والأجهزة من آخر طراز ويتم اخراجهم من الديوانة يعني في آخر شهر جويلية سيكون المكان مهيأ في الطابق الأول وهو مكان ممتاز.

هنا لمسة سيادتكم والوزارة هي في توفير العنصر البشري، كل شيء موجود وتمت مراسلتكم بتاريخ 7 فيفري عن طريق المستشفى المحلي والإدارة الجهوية للصحة وموجود لديكم في الوزارة، أطلب من سيادتكم أن يقع تدعيم هذا البناء، بارك الله فيك سيدي الوزير.

البقالطة نفس الشيء وفرت قاعتين وأربعة أسرة والأكسجين بالنسبة إلى "SMUR" بالمستشفى المحلي ببقالطة ينقصهم فقط سيارة مجهزة وطاقمها الطبي فقط.

بالنسبة إلى لبقالطة في فصل الصيف شواطئها ذرية وديماس والشرف والبيغدادي تقبل في اليوم 100 ألف مصطاف، يمكن أن تكون الثانية بعد القراعية في المنستير تقبل الكثير من المصطافين في إطار السياحة الداخلية. من المهم أن تتوفر "SMUR" وعذرا على الإطالة وبارك الله فيكم السلام عليكم.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

بارك الله فيك السيد رياض، السيد الوزير نحبها حبا خاصا.

زميلاتي زملائي الأفاضل، نرفع الجلسة لمدة عشرين دقيقة استراحة ثم نعود.

(كانت الساعة السادسة والنصف مساء)

استئناف الجلسة

ومواصلة النظر في مشروع القانون الأساسي

(كانت الساعة السادسة وخمس وخمسين دقيقة مساء)

السيد مصطفى الفرجاني، وزير الصحة

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد رئيس مجلس نواب الشعب،

السيدات والسادة النواب المحترمين،

يشرفني أن أتقدم إليكم اليوم بهذا المشروع الرامي إلى المصادقة على فتح مكتب تنسيقي للمجلس العربي للاختصاصات الصحية بتونس باعتبار الجمهورية التونسية عضوا فاعلا ومؤسسا في هذا المجلس.

واسمح لي السيد الرئيس، قبل أن نمر إلى تفسير الإطار العام والدواعي، أتمنى الشفاء العاجل للدكتور نبيه ثابت صديقنا ورئيس لجنة الصحة بالمجلس إن شاء الله ربي يشفيه وفرصة كي أشكر الإطارات الطبية وشبه الطبية والأعوان والتقنيين والإداريين في قطاع الصحة بصفة عامة الذين يتميزون بالصمود وهم مؤمنون برسالتهم النبيلة لأن العمل الصحي وجب أن يكون عملا إنسانيا قبل كل شيء وقد سبق أن زرت العديد من الولايات وأنا ابن المؤسسات الاستشفائية وأعرف التضحيات التي يقوم بها الإطارات وكذلك الكفاءات التي نمتلكها.

السيد نبيه ثابت إن كان موجودا إلى الآن في الإنعاش لأنه وجد العناية في اختصاص دقيق "la thrombectomie" المتمثل في اخراج الحصى من العروق والعديد من البلدان تحسدنا لأنها لا تمتلك هذا الاختصاص ونحن ما شاء الله لدينا وقد توفرت لنا أيضا أغلب الاختصاصات الدقيقة التي تنقذ حياة المرضى، فتحية كبيرة كمسؤول على الصحة لإطاراتنا الطبية وشبه الطبية والتقنية والادارية بجميع أنواعها الكل يتمنى له الشفاء العاجل.

كذلك استمعت بكل انصات لتدخلات السادة النواب، كما تعلمون السيد الرئيس، الوظيفة التنفيذية والوظيفة التشريعية تعملان معا ويتكامل وتعاون لصالح المواطن التونسي ولصالح تونس بدون مزايدات لأحد على الآخر من أجل هدف واحد وهو صحة المواطن.

الصحة هي أساس التنمية وأساس الاقتصاد وقطاع الصحة سيبقى أحد أعمدة السيادة الوطنية كما تعلمون، سيادة رئيس الجمهورية الأستاذ قيس سعيد يؤكد في كل مرة على السيادة الوطنية وعلى سيادة التونسي في المحافل الدولية والتعويل على الذات يدخل في السيادة ويدخل في الأمن القومي الصحي والأمن القومي الدوائي، فأبرز أولويات الدولة التونسية والحكومة هي التنمية الشاملة وسياسة واستراتيجية سيادة رئيس الجمهورية هي إعادة بناء القطاع الصحي بجميع مكوناته وبدون الحديث عن التراكمات وعن عشرات السنين والتفويت في القطاع الصحي أو النقل أو غيره، بل سنركز اليوم على كيفية إعادة بناء مشاريع قيمة ومستدامة وإعادة ثقة المواطن في المنظومة الصحية العمومية والسعي إلى جعلها أحسن من ذي قبل في خدمة جميع المواطنين من المولود إلى الطفل، إلى الكهل، إلى اكبار السن وإن شاء الله نعمل مع بعضنا البعض.

أتقدم باسم كافة إطارات الوزارة بالتزامنا لخدمة المواطن التونسي في كل ربوع الوطن مهما كانت مقرات سكناهم وهذه استراتيجية مبنية أيضا على مبدأ الدولة الاجتماعية والعدالة، عدالة النفاذ إلى الخدمات الصحية وتعاملنا مع المناطق الداخلية مثل المدن الكبرى وهذا هدفنا وإن شاء الله بدأنا في الدنو من تحقيقه، صحيح أن هناك تحديات ولكن إرادتنا ان شاء الله أقوى للهوض بالمنظومة الصحية وإعادة بنائها على أسس الجودة والنجاعة والإنصاف، كل الناس سواسية وبحول الله سنصل إلى جعل الخدمات الصحية متماثلة في كل الجهات.

أنا زرت المناطق الداخلية مازال هنالك تفاوت إن شاء الله بالإمكانيات وبالاتراتيجية التي سنقوم بها نستطيع أن نواجه التحديات المتراكمة منذ عقود وهنالك صعوبات هيكلية وظروف عمل تبقى من اهتماماتنا واهتمام السادة النواب الذين أحبي وأحترم وأقدر حرصهم جميعا، كل على منطقته وعلى المواطنين الذين يمثلهم حرصهم على تحسين الخدمات الصحية وخاصة الطب الاستعجالي وكذلك الأمراض المزمنة وهذا هدفنا جميعا ومع بعضنا بحول الله سنصل إلى تحقيقه وأنفهم حماسهم في بعض الأحيان، لكن نحن نتبع استراتيجية إن شاء الله ستحقق أهدافها سواء على المدى القريب المدى المتوسط والمدى البعيد.

السيد الرئيس، الآن لو تسمح سنبدأ بالمشروع الذي اجتمعنا من أجله اليوم المتعلق بفتح مكتب تنسيقي للمجلس العربي للاختصاصات الصحية بتونس وبعد ذلك إن تسمحوا أجيب عن الأسئلة على المحاور الكبرى للأسئلة وإن شاء الله في ملتقيات أخرى أجيب أيضا على تساؤلات كل منطقة بمفردها، كل ولاية وكل جهة وكل إقليم وخاصة نواصل في المتابعة.

تونس انضمت إلى المجلس العربي للاختصاصات الصحية منذ تأسيسه وهي ممثلة بعضيون في الهيئة العليا، عضو منتخب وهو الاستاذ الدكتور شكري حمودة المتواجد معنا وهو الرئيس المدير العام للصيدلية المركزية و77 عضو في المجالس العلمية في 20 اختصاص طبي وصحي.

وكما ترون فهي مؤسسة علمية صحية وتم اعتماد كليات الطب الأربعة سوسة، تونس، المنستير وصفافس كمؤسسات راعية للتدريب الطبي العربي منذ سبتمبر 2024 وهو ما يعد اعترافا إقليميا بكفاءة منظومتنا الجامعية والطبية فبالآتي هي علمية بحتة وليست لها أدوار أخرى، تدرس الطب، مناهج متناسقة وتعطي الشهادت العلمية وأيضا عن بعد.

وهذا ما سوف يسمح لأطبائنا -المجلس العربي للاختصاصات الصحية فيه الأطباء وفيه إشارات شبه الطبية- الحصول على شهادتهم العلمية وجعلها معترف بها في جميع البلدان العربية. لدينا إشارات عملت بالخليج وإشارات تنقلت إلى أوروبا ولم يقع الاعتراف بشهادتهم العلمية ووضعهم في درجات أقل مما يستحقون، أعطيكيم مثالا تقني سامي أو فني سامي غير موجودة في أي بلد في العالم لا في أوروبا ولا في الخليج، لا يفهمون معنى تقني سامي في التخدير أو في طب الولدان أو في الاستعجالي ولهذا لا يجب أن نكون خارج المنظومة العالمية للشهادت وهذه فرصة فتح مكتب.

ولم لا يكون المجلس العربي في تونس؟ وتونس قادرة لأنها تمثل البلد الذي يجمع "un pays fédérateur" في جميع الميادين وخاصة الميدان الصحي وهذا سيسمح للأطباء في جميع الاختصاصات وأيضا للإشارات شبه الطبية كذلك وهنا أفتح قوسا السيد الرئيس نحن نعمل على أن تكون منظومتنا الخاصة بالإشارات شبه الطبية متوازنة ومتناغمة مع المنظومة العالمية، في سلك التمرريض يدرسون بعد البكالوريا ثلاث سنوات للإجازة وعندما يختار الطالب اختصاصا يسمى ممرضا مختصا في التخدير أو في التغذية أو في "Rééducation" أو في أي اختصاص آخره علاقة بالمريض ويضيف سنتين دراسة يعني باكالوريا مع خمسة وهذا ما يجب علينا ادراكه لنكون في المعادلة المطلوبة.

في ميدان الطب وصلنا لذلك وأصبح لدينا الآن طب العائلة يدرسون ثماني سنوات بعد البكالوريا ولدينا طب حسب الاختصاصات مثل طب القلب أو الطب الباطني أو الغددوتسمى "médecine d'organes" وأصبحنا مثل جميع بلدان العالم دون أن ننسى موضوع مشكلة الهجرة أيضا سنطرق إليها لاحقا وقد وردت فيها عدة أسئلة من السادة النواب.

في دراسة الطب أصبحت لدينا قيمة تضاهي ما هو موجود في المنظومة العالمية وسنتحدث لاحقا عن البرنامج الذي أذن به السيد رئيس الجمهورية منذ بداية الحكومة الحالية وكيفية تحفيز الإطارات الطبية وشبه الطبية للبقاء في تونس، التحفيز يركز على تحسين ظروف العمل لأن الطبيب عندما تتوفر لديه المعدات و"plateau technique" لمساعدته على حسن العمل وكما رأيتم في المدة الأخيرة النجاحات الطبية نتيجة للكفاءة أولا وأيضا المعدات التي نسعى إلى توفيرها لبعث اختصاصات جديدة لم تكن موجودة مثل جراحة أمراض القلب عند الأطفال التي وقع بعثها في بداية شهر أفريل.

لدينا الكفاءات لكن وجب أن تكون لدينا رؤية في الاختصاصات الدقيقة وأيضا جراحة الأعصاب عند الأطفال، منذ الاستقلال إلى الآن لدينا مستشفى أطفال وحيد وهذا لا يكفي ولدينا برنامج انشاء مستشفى أطفال جديد متعدد الاختصاصات في منطقة صنهاجة من ولاية منوبة وإن شاء الله يساهم في تعزيز الخدمات الصحية للأطفال والصحة، ليست فقط خدمات صحية هناك أيضا التكوين وتونس رائدة إقليميا في مجال الصحة بإطاراتها الطبية وشبه الطبية المطلوبة وبمستشفياتها وبقطاعها الصحي الخاص وهذا نتيجة لمدرسة الطب العريقة التي بدأت منذ الستينات، تأسيس أول كلية طب في تونس، كلية الصيدلة، طب الأسنان وكذلك الطب البيطري أيضا التي تجتمع في نظام الصحة الواحدة التي تتعلق بصحة الانسان.

وهنا نتحدث عن أهمية المكتب وإن شاء الله يتحول كل المجلس العربي إلى تونس والحقيقة تقال هذا هدفنا، مقر المجلس بتونس ولدينا الاشعاع العلمي والطبي وحسن العلاقات مع كل البلدان العربية وهي عوامل تساعد على بعث المقر في تونس خاصة وكما ذكرت هناك 77 عضوا كلهم أساتذة جامعيون وتحتل بذلك تونس المرتبة الأولى على مستوى عدد الأعضاء بالمجلس العربي لطب الاختصاص.

كذلك لهذا المكتب أهمية استراتيجية لتونس وللمنطقة نظرا إلى تعزيزه للدور الإقليمي الراجع إلى الموقع الجغرافي -بوابة إفريقيا- القريب من أوروبا ولدول الخليج. وكما تعلمون المادة الطبية والتعليم بصفة عامة لا يزال تحت الصبغة الفرنكوفونية وبلدان الشرق يعتمدون اللغة الإنجليزية وإن شاء الله سنتبع استراتيجية تعتمد اللغات الثلاث العربية، الفرنسية والانجليزية ورغم تخصصنا أكثر في اللغة الفرنسية إلا أن شبانا وبواسطة شبكات التواصل الاجتماعي أصبحوا متميزين في اللغة الإنجليزية التي أصبحت تدرس بصفة مبكرة وهذا ما يمثل مكسبا لشبابنا في الدراسة والامتحانات. كما تستطيع تونس تجميع دول شمال إفريقيا والدول الفرنكوفونية بواسطة اشعاعها العلمي والطبي على الصعيد العربي المغربي والأفريقي.

عدد الطلبة الوافدين للدراسة في تونس مهم، في ميدان الطب قرابة 400 وهناك أيضا طلبة في الميدان الشبه طبي، كل هؤلاء

سيكونون سفراء يساهمون في اشعاع تونس، في تصدير الخدمات الصحية فالوافدين سواء من البلدان الافريقية موريتانيا أو بلدان أخرى سيساهمون في التعريف بتونس على مستوى الخدمات الصحية ولدينا أكثر من 500 ألف مريض يتوافدون لإجراء عمليات جراحية أو للعلاج في المصحات والمستشفيات وكما تعلمون لدينا برامج لزراعة الأعضاء مع السنغال، مع موريتانيا وهذه العمليات لا تتم إلا بالمستشفيات العمومية.

وجود هذا المكتب ييسر الاستفادة من فرص التكوين والاعتماد المؤسسي والبرامجي للأطباء الشبان والمؤسسات الصحية التونسية، كذلك يقدم حولا لمشاكل أخرى، الوافدون للدراسة في تونس من افريقيا أو من جيبوتي، البلدان التي تربطنا بها علاقات كبيرة في التعليم الطبي لا يتحصلون على شهادات الاختصاصات ولكن بفضل وجود مثل هذا المجلس يصبح بإمكانهم الحصول عليها وسيقع تنظيم دورات عن بعد للحصول على هذه الشهادات مرتين في السنة وهذه الحلول التي تجعل من تونس وجهة في التعليم العالي والتعليم الطبي ووجهة في السياحة الطبية وفي تصدير الخدمات الطبية.

كذلك هذا المكتب سيكون فرصة لتقريب الرؤى بين التكوين الجامعي ومتطلبات السوق العربية للعمل الصحي وأصحاب الشهادات العربية المتوجهون للعمل ببلدان الخليج لن يجدوا إشكاليات على مستوى التقييم والتوظيف، الممرض مثلا لا يشتغل مساعد صحي، بل يشتغل ممرضا والفني سامي قد لا يجد قبولا وبواسطة هذا المكتب ستفتح الأفاق لنا كتونسيين وسيقع الاعتراف بإطاراتنا الطبية وشبه الطبية وبشهادتهم العلمية وكذلك الشأن بالنسبة إلى الطلبة الوافدين على تونس للدراسة لتبقى تونس دائما رائدة في مجال الطب والتكوين الطبي والخدمات الطبية كما قال السادة النواب منذ حين وأشاركهم الرأي بأن لدينا كفاءات كبيرة وإن شاء الله مع بعضنا نجد الآليات التحفيزية ليبقى أطباؤنا في تونس.

وكما تعلمون وقد قلت ذلك عديد المرات أن هناك دراسات واحصائيات تقول بأن 75% من أطباؤنا الموجودين بالخارج عندما يجدون التحفيز سيعودون إلى بلادهم وتكون ثورة كفاءات تهض وتسد الثغرات وقد عبر العديد من النواب عن النقص الكبير في الموارد البشرية وإن شاء الله سنتجاوزه وسنوضح أسبابه في الأجوبة. يساهم كذلك المركز في استقطاب امتحانات وشهادات المجلس العربي إلى تونس ما يرفع من جاذبية بلادنا ويشجع الكفاءات على البقاء والعمل وطنيا وإقليميا.

بالنسبة إلى الحسنات والامتيازات، أريد أن أطمئنكم -السادة النواب الأعزاء- فإن هذه الامتيازات تمنح حصريا لمقتضيات العمل الرسمي للمكتب بما يتماشى مع الأعراف الدبلوماسية الدولية مثل التونسيون عندما يشتغلون بالمكتب في الخارج لديهم أعراف دبلوماسية وليس لديهم أي امتياز إضافي وكل ذلك محصور في الإطار المهني دون أي استعمال شخصي ولا يتجاوز الإطار المهني وأي تجاوز محتمل نتعامل معه بصرامة والمكتب ملزم بالشفافية الكاملة ومع صلاحيات رفع الحصانة إذا اقتضى الأمر كما في أي بلد آخر مع العلم وأن المكتب يتأخره وزير الصحة التونسي، لجنة تنسيقية ذات مهام علمية بحتة تتكون من ستة أعضاء المشرف العام على المكتب التنسيقي، خمسة أعضاء من ممثلي الجمهورية التونسية والسيد وزير الصحة التونسي بصفته وزير صحة هو رئيس اللجنة له صلاحيات المراقبة ولا شيء للصدفة.

نعم المشرف العام رئيس اللجنة ممثل الجمهورية بالهيئة العليا لمساعدة الاختصاصات الصحية مقررا للجنة ومعهم مدير عام الصحة ورئيس المكتب الوطني لهيئة الاختصاصات التونسي، كلهم تونسيون هنالك "un droit de regard".

بالنسبة إلى البعد السيادي كما تعلمون حرص سيادة رئيس الجمهورية على السيادة، السيادة الوطنية أول الاهتمامات حتى عند مقابلة السفراء، لم نعد نتحدث عن الاحتقار فكلنا سواسية ولا فرق بين تونسي وآخر إلا بما قدمه لتونس وما قدمه للعلم التونسي، وجوب تقديم الوطن عن الذات والسيادة الوطنية خط أحمر وبالعكس هذا إشراف مباشر من وزير الصحة يخضع لمراقبة وتقييم دوري ويكرس سياسات تونس في دعم التكوين الطبي والاعتراف الاقليمي بها دون أي تنازل عن الحقوق الوطنية، فالسيادة لا تخضع لأي نقاش ولدي قائمة منذ التسعينات والسبعينات في المكاتب الموجودة في عديد الاختصاصات وهذه المكاتب ليست موضوعا جديدا بالنسبة إلى التشريع التونسي أو إلى تواجدها في تونس.

هذا المجلس العربي يضم أكثر من 21 دولة عربية وأحد أعرق الهيئات العربية في مجال التدريب وكما قال أحد النواب -أعطاه الله الصحة- "نحن متأخرون" وكان من الأجدر لو كنا مواكبين للركب في هذا المجلس ومن قبله وكان من الأجدر معادلة الشهادات على المستوى العربي الخاصة بالإطارات الطبية وشبه الطبية، نحن في تأخير يتجاوز خمسين سنة، على كل لتتجاوز الماضي ونهتفم أكثر بالحاضر والمستقبل وهذا هو البناء.

وجود المكتب في تونس يضعنا في نفس مرتبة الدول مثل الأردن الموجود بهذا المجلس وإن شاء الله تونس تترأس في آخر هذه السنة أو السنة القادمة المجلس العربي وسنعمل من أجل تحويل مقر المجلس إلى تونس وفي ذلك أيضا امتيازات مالية.

هذا المكتب سيساهم في تطوير اعتماد المؤسسات الصحية الوطنية عبر زيارة المقيمين وتحديث البرامج التكوينية بمعنى إمكانية اجراء التبرعات للوافدين والتخصص في المجالات الصحية التي تبلغ 20 اختصاصا وتصبح شهادات التبرعات معترف بها.

هذه أمثلة من الاتفاقيات التي أمضتها تونس على مكاتب مثل هذا المكتب بالضبط دون زيادة أي شيء:

- اتفاقيات مقرر مع ممثل الخارجية المتواجد معنا،

- اتفاق خاص بالمقر بين الجمهورية التونسية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 9 جوان 1982،

- اتفاقية مقر المكتب الاقليمي لدول المغرب العربي المبرمة مع الاتحاد العربي للصناعات الورقية والطباعة 9 مارس 88،

- الاتفاقية الخاصة بالمقر المبرم بين تونس والهيئة العربية للطاقة الذرية 25 أفريل 90.

- اتفاق المقر المبرم بين حكومة الجمهورية التونسية ومنظمة العمل العربية والخاص بالمركز العربي لإدارة العمل والتشغيل 5 مارس 2002

- اتفاق خاص بالمقر المبرم بين حكومة الجمهورية التونسية والمجموعة العربية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة 2 جوان 2001

- اتفاقية مقر بين حكومة الجمهورية التونسية والجهاز العربي
للاعتدال 9 مارس 21

السيد الرئيس، كلها مكاتب موجودة أيضا دون فرق، دون امتياز وهو مكتب علمي بحث وسنجي منه عدة مرات خاصة في تناظر شهادتنا العلمية وهو ما يمثل قفزة كبيرة ويسهل على مواردنا البشرية التنقل والحركة في العالم العربي.

ولن نتنازل عن سيادتنا كما تعلمون وكما أكد على ذلك سيادة الرئيس وإن كان بها أي ذرة تمس من سيادتنا فلن نقدّمها ولن نأتي بها إطلاقا.

مكتب يعمل تحت إشراف السيد وزير الصحة وكل أنشطته مرتبطة بمؤسسات تونسية وبكليات الطب التونسية والمدارس العليا لتكوين الإطار شبه الطبي التونسي ولا يتمتع بأي استقلالية تتجاوز طابع التنسيق الفني والعلمي.

بعض الحصانة والامتيازات ضرورية مثل ما يتمتع بها التونسيون الذين يتنقلون للعمل بمنظمات عالمية وفي مكاتب عالمية، هنالك معايير دبلوماسية دولية محصورة في نطاق النشاط الرسمي ترفع تلقائيا في حالة التجاوز.

وسيدعم موقع تونس الإقليمي استقطاب الامتحانات، الأنشطة التدريبية، دعم المؤسسات الطبية، الاعتماد فتح آفاق تشغيل إضافية للأطباء الشبان وللإطار شبه الطبي الشاب وتقوية الدبلوماسية الصحية لتونس.

السيد الرئيس، هذه أهداف فتح المكتب وأجوبة على تساؤلات بعض السادة النواب المحترمين وأنا أتفهم تساؤلاتهم ويبدو مع لجنة الصحة ولجنة الخارجية وقع تنسيق ومتابعة أعمال المجلس.

السيد الرئيس، هذا فيما يخص مقر المجلس ونحن نحترم كل الآراء والملاحظات التي طرحت وبالنسبة إلى الحصانة القضائية كذلك لا تهم إلا الأعمال والأنشطة الرسمية ويسهر المكتب من خلال رئيسه السيد وزير الصحة المشرف العام عليه على عدم استعمال هذه الحصانات والامتيازات بشكل مبالغ فيه ويمكن رفعها مثلما قدمت الأمثلة الخاصة بالمكاتب الأخرى.

السيد الرئيس، نأتي الآن إلى بعض التساؤلات التي قدمها السادة النواب، أريد التذكير بأن تدخلات السادة النواب تعبر عن حرص وطني صادق لخدمة المواطنين كل في جهته وأنا أقدر ذلك وهذه مهمتهم ومعا إن شاء الله نصل إلى تحسين الخدمات الصحية وخاصة في الخط الأول.

سأحاول الإجابة بصفة عامة على المحاور الكبرى وسنقدم إجابات كتابية بالنسبة إلى تدخلات السادة النواب ولأزالت لنا جلسات أخرى نستطيع من خلالها الدخول في التفاصيل ونحن نتقاسم نفس الهم الوطني وهو النهوض بالصحة، الوظيفة التشريعية والوظيفة التنفيذية لهما نفس الهدف وهو النهوض بالقطاع الصحي وخاصة -تطبيقا لرؤية سيادة رئيس الجمهورية السيد قيس سعيد- بالمناطق الداخلية وبالأخص المناطق الغربية مقارنة بالمناطق الساحلية. كلنا نلاحظ كلنا نتنقل في مناطق البلاد وبلادنا ليست كبيرة مما ييسر المراقبة وإن شاء الله نسعى إلى تعديل الكفة وهنالك أيضا مناطق في وسط تونس الكبرى تتطلب تدخلات وكما قال أحد النواب قريبة لوزارة الصحة وموجودة ببعض الأحياء الكبيرة المحيطة بها ذات كثافة سكانية عالية، هذه الأحياء تتطلب تدخلا.

هنا لدينا موارد بشرية وموارد مالية ولدينا استراتيجية تبدأ بالوقاية، بالمعدات، بالموارد البشرية ويجب أن يكون هناك أيضا تقسيم عادل بين كل الجهات وهذا دور وزارة الصحة لأننا نعمل باعتماد المؤشرات العلمية المعروفة عالميا، مؤشر عدد الولادات، عدد الأطفال، مؤشر عدد المرضى، الكثافة السكانية، المسافة بين مركز الصحة الأساسية وأول مستشفى محلي ثم جهوي وبين المستشفيات الجامعية.

إذا لدينا معايير موضوعية بحتة تركز العدالة الاجتماعية والعدالة في النفاذ إلى الخدمات الصحية وتوزيع الموارد حسب حاجيات المواطنين والمؤشرات الصحية المعتمدة عالميا وكما أقول لن نعيد "اكتشاف العجلة" بل باعتماد مؤشرات عالمية وقد زرت أنا بعض البلدان وإن شاء الله لدينا مؤشرات وبدأنا في الرقمنة لكن هنالك بعض "résistance" للرقمنة، هناك أماكن قريبة من وزارة الصحة تتوفر بها الحواسيب ولديهم المنظومة ولكنهم إلى الآن يستعملون الأوراق والدفاتر ولا نعلم الأسباب، مازال الفكر التقليدي مسيطرًا إن شاء الله نصل رويدا رويدا إلى تثبيت الرقمنة الكاملة والتخلص من الأساليب القديمة.

النقص في الاختصاصات موجود وكل قراراتنا تستند إلى دراسات وإلى مؤشرات وهنا الرقمنة السيد الرئيس مع توفر "téléradiologie" وقد شاهدتم "téléthrombolyse" التي أحدثت بين توزر وصفافس وتونس أيضا "téléradiologie" التي تحدث بين القطاعات العمومية وهذا نسمة "PPP" الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص وإن شاء الله "téléradiologie" ستبدأ في ظرف الثلاثة أسابيع القادمة.

أحدثنا "plateforme" في وزارة الصحة فيها 12 "stations" بكلفة تقارب 1.5 مليون دينار لاستغلالها من طرف الأقسام أو المستشفيات التي لا تحتوي على أقسام التصوير بالأشعة وذلك عن طريق إرسال الصور بالفاكس يقع قراءتها وإرجاعها بالوقت.

وهنا أوجه تحية السيد الرئيس، إلى الكفاءات التونسية الموجودة بالخارج ولدينا مهندسين في الخارج مهم السيد كريم بقر الذي تعرفونه وفريقه، منهم السيد حواس وأيضا أسماء أخرى لا أستحضرهم، يعملون معنا بصفة مجانية مع فريق محلي وقد كانت معنا هذا الصباح الأستاذة حبيبة المزوني صعبة كفاءات تونسية وأطباء متخصصين في الذكاء الاصطناعي وسنقوم بإنشاء برمجية الذكاء الاصطناعي التونسي للتخلص من عملية شرائه من الخارج ومن دفع المعاليم السنوية الخاصة بالتحديث ولدينا "cloud" تونسي خاص بالصحة الذي يحتوي على المعلومات الخاصة للحفاظ على سريتها المطلقة لأن المعطيات الصحية للمواطن التونسي تعد من الأمن القومي الصحي في "génomique" أو في الصور أو في "l'imagerie scanner" وهذا إن شاء الله عن قريب تجدونه في الواقع الذكاء الاصطناعي في قراءة "l'imagerie"، ليس فقط "scanner" و"IRM" و"mammographie"، بل أيضا الآن "L'artériographie" وبذلك تنقص الحاجة إلى طبيب العيون ويصبح بإمكان الإطار شبه الطبي التدخل والتأكد من مرض السكر من خلال الشبكية أو يفحص بالذكاء الاصطناعي بموافقة الطبيب.

والسيد الرئيس أمضى على قانون 31 ديسمبر الذي يحفز الأطباء وكل طبيب أشعة يقوم بقراءة 10 "scanner" أو "IRM" أو "graphie" يتحصل على منحة صادرة بالرائد الرسمي وذلك لتحفيزهم. أطباء الاختصاص العاملين بالمناطق الداخلية يتم

تحفيزهم جميعا ويتحصلون أحيانا على ضعف الأجر ويقع تحفيزهم أيضا "garde" وبالدراسة عن بعد وكل مستشفيات تتعامل مع بعضها البعض حبيب ثامر مع جربة، صالح عزيز مع قفصة، الرابطة مع جندوبة وتوزر، مع وزارة الصحة إذا بضع أسابيع وهذا هو التطور والآن يجب أن نستعد، الطب كما نعرفه في سنة 2000 أو سنة 90 سوف يتغير بصفة جذرية، فلنستعد.

هذا الذكاء الاصطناعي و"chatbot" وقد وجد، في بعض البلدان المستشفيات الافتراضية موجودة ويجب علينا الوصول إلى تحقيقها، لدينا الكفاءات كي نصل وكي نحسن نفاذ المواطنين إلى طب الاختصاص وهو في جهته بدون التنقل لمقابلة طبيب قلب أو طبيب أعصاب أو طبيب جلدة أو طبيب نفسي أيسرهم لاعتماده على المحادثة والتخاطب بدون فحص، نحن بصدد التحضير لكل هذا والكفاءات التونسية تساهم معنا مجانا، تطوعا وقد عرضوا علينا خدماتهم ونحن بصدد العمل وهذه فرصة لنشكر تضامنا التونسيين الموجودين في الخارج الراغبين في مساعدة تونس، فلو نقوم بشرائها بأنفسنا فإنها تتطلب مئات الملايين ولكن يخرج من تونس وقلنا عند التنقل مع وزراء الصحة الأفارقة أنهم يريدون التعاون مع تونس لأننا نوفر لهم المعرفة وكيفية التصرف مجانا لتبقى تونس قطبا طبيا إفريقيا وقطبا في التطور في الميدان الطبي الذي سيتغير بصفة جذرية بالتكنولوجيا الحديثة ونحن جاهزون وعلى استعداد تام وسنعلن عن ذلك في الوقت.

أيضا سمعت بعض الأقاويل، مستشفى أصبح جامعا فوق تغير اللافئات وهذا عيب لأن الزيارات الميدانية يقع تحضيرها منذ أشهر وتنقل بعض الفرق وتقوم بالدراسات لمعرفة النواقص في قفصة، في سليانة، في جندوبة، في القصيرين وكل ذلك بالدراسة ولكن السيد الرئيس يطلب منا عدم التنقل إلا بعد تحضير برنامج وتحضير انجاز ولا تنتقل من أجل الصور وللوعود الزائفة وكل ما قلناه درسناه قبل التنقل ونعرف ما علينا القيام به وقمنا بالدراسات قبل حادثة سقوط الجدار، قمنا بالدراسات في سيدي بوزيد وسليانة وجندوبة وإن شاء الله المهدية والقيروان وباجة والكاف وتطاوين وقبل ذلك مدينين ويزرت وإن شاء الله لم أنس أي ولاية، الكل سندرسها أيضا منوبة وأريانة وبن عروس وتونس، كل الولايات في قلوبنا ومن اهتمامتنا وكل الافراد تونسيون ولا فرق بينهم وهذا ما يركز عليه السيد الرئيس.

سيادتنا هي هدفنا وأولويتنا، التعويل على الذات والعدالة والمساواة بين جميع المواطنين، كلنا تونسيون، كلنا أخوة، كلنا أشقاء، كلنا لحمة واحدة وجسم واحد وهذا إن شاء الله نحققه. أتفهم كل واحد منكم يطلب زيارتنا وينتظرها، إن شاء الله الكل مبرمج الزيارة تتم ومعها انجاز، معها بناء وتشليد وتحقق خدمة نوفرها للمواطن، خدمة ملموسة وهدفنا ارجاع ثقة المواطن في المنظومة العمومية التي افتقدتها نتيجة لتراكمات 100 سنة، مستشفيات لم تشهد إصلاحات أو ترميمات، مصنع الدواء "سيقات" أيضا شهد توقفا عن العمل، الأبحاث المجرة في معهد باستور إن شاء الله بصدد العودة ولدينا كفاءات ممتازة تقوم بتحضير الحقن الجديدة والتلقيح الحديث وقد تم البدء الآن في التجارب على الحيوانات وهذا غير موجود في جميع أنحاء العالم وستكون أول تجربة في العالم موجود لدينا في القيروان وسيدي بوزيد يبدأ وينطلق من تونس.

أحسن تلقيح في العالم "PCG" تونسي وعند وجود "tuberculosis" كوريا الجنوبية أخذت التجربة التونسية و"PCG" من تونس ولا يجب أن نفقد المعرفة وحسن التدبير والقيمة التي نمتلكها. إفريقيا تنتج واحد في المائة من تلاحيقها و3% من الأدوية التي تستهلكها، فأين الأمن القومي الصحي والدوائي والتعويل على الذات؟

نحن نعمل من أجل إدراك هذا الهدف إن شاء الله وحتى الأدوية سوف تتغير، الأدوية الكلاسيكية ستبقى أما الأدوية الجديدة القادمة يجب التحضير لها، الأدوية المشخصة الخاصة بكل مريض وما هو "génom" و"les médicaments personnalisés" ولدينا الكفاءات للعمل على ذلك وهذا غير صعب، الأموال تأتي أما الكفاءة هي الصعبة ونحن لدينا الكفاءة، صيادلة ممتازين، أطباء ممتازين "biologistes" ممتازين "les biotechnologies" ممتازين وكثير منهم طوروا الصناعات الحديثة في العالم إن شاء الله هؤلاء يعودون ونستعد لهذه الصناعات مجددا.

وأیضا إن شاء الله في أول ماي سيقع أكبر مؤتمر للصيادلة الأفارقة في تونس بحضور 3000 مشاركا من المقررين والمسؤولين على الشراءات الدوائية في جميع إفريقيا.

وتبقى تونس مشعة ورمزا للتكوين الطبي وشبه الطبي والصناعات وتونس أول بلد بدأت في الصناعات الدوائية، ولكن يجب علينا التطور للحاق بالصناعات الدوائية الجديدة وتونس أول بلد كقبلة من إفريقيا ومن أوروبا للاستشفاء وأول بلد في عدد مراكز الاستشفاء بمياه البحر والعيون الطبيعية، فلدينا عدة مكونات وهذا المقر سيضيف لنا الكثير السيد الرئيس، السادة النواب المحترمين.

السيد رئيس المجلس،

السادة والسيدات النواب،

أنا عرضت بين أيديكم هذا المشروع بروح من الوطنية الخالصة إيمانا بأن تونس اليوم تحتاج أن تبني قوتها العلمية والصحية بسواعد أبنائها من خلال شراكات ترتقي بها إلى المكانة التي تستحقها، نحن لا نفرط في سيادتنا، بل نوسع إشعاع تونس، نحن لا ننقل وصاية، بل نفتح آفاقا لشبابنا، لأطبائنا، للممرضين، للتقنيين حتى يكونوا قادة المستقبل فالصحة تبقى دائما ركيزة أساسية من السيادة الوطنية وسنظل نحميها بكل ما أوتينا من قوة وعزيمة.

شكرا لكم جميعا على حسن الإصغاء والدعم وتبقى تونس عزيزة علينا جميعا وشكرا السيد الرئيس، السادة النواب وأنا متأكد إن شاء الله هذا المكتب سيعطي إضافة للتكوين والتعليم الطبي في تونس.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا. الرجاء من الزملاء الالتحاق بمقاعدكم.

شكرا للسيد مصطفى الفرجاني وزير الصحة على كل هذه البيانات والإفادات القيمة.

والآن نمر إلى التصويت على الانتقال إلى مناقشة المشروع عملا بأحكام الفصل 109 من النظام الداخلي وذلك بأغلبية الأعضاء الحاضرين.

الرجاء الاستعداد للتصويت.

الإذن بالتصويت.

انتهاء التصويت.

129 موافقون، محتفظان اثنان، لا يوجد رافض. يتم إذا تبعاً
لنتيجة التصويت الانتقال إلى مناقشة المشروع.

والآن نحيل الكلمة إلى اللجنتين لتلاوة عنوان مشروع القانون
قبل تمريره على التصويت وذلك بالأغلبية المستوجبة 81 صوتاً.

**السيد مقرر لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة
والشؤون الاجتماعية**

مشروع قانون أساسي

يتعلق بالموافقة على اتفاقية مبررين

**حكومة الجمهورية التونسية والمجلس العربي للاختصاصات
الصحية بشأن فتح مكتب تنسيقي بتونس**

انتهى.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً. الرجاء الاستعداد للتصويت على العنوان.

الإذن بالتصويت.

انتهاء التصويت.

127 موافقون، 3 محتفظون، لا يوجد رافض. تمت المصادقة
على العنوان.

نمر بعد ذلك إلى التصويت على الفصل الوحيد بنفس الأغلبية
المطلوبة.

أحيل الكلمة إلى السيد مقرر لجنة الصحة وشؤون المرأة
والأسرة والشؤون الاجتماعية تفضل

**السيد مقرر لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة
والشؤون الاجتماعية**

فصل وحيد:

تتم الموافقة على اتفاقية المبررين حكومة الجمهورية التونسية
والمجلس العربي للاختصاصات الصحية بشأن فتح مكتب تنسيقي
بتونس الموقعة بالملكة الأردنية الهاشمية بتاريخ 16 فيفري 2024،
والملاحقة بهذا القانون الأساسي.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الرجاء الاستعداد للتصويت على الفصل الوحيد.

الإذن بالتصويت.

انتهاء التصويت.

128 موافقون، محتفظان اثنان، لا يوجد رافض. تمت
المصادقة على الفصل الوحيد.

وفي الختام الاستعداد للتصويت على مشروع هذا القانون
الأساسي برمته.

الإذن بالتصويت.

انتهاء التصويت.

126 موافقون، 3 محتفظون، لا يوجد رافض وبذلك تمت
المصادقة على مشروع قانون أساسي يتعلق بالموافقة على اتفاقية

مقر بين حكومة الجمهورية التونسية والمجلس العربي للاختصاصات
الصحية بشأن فتح مكتب تنسيقي بتونس عدد 4 لسنة 2025.

زميلاتي، زملائي الأعزاء،

إننا وإذ نفاخر بزيادة بلادنا في المجال الصحي الذي مثل ركيزة
وأولوية في السياسات والخيارات المعتمدة في بناء الدولة الوطنية
فإننا اليوم وفي هذا الصدد ننطلق مما يحظى به هذا القطاع
الحيوي من اهتمام لا ينقطع من أعلى هرم الدولة ومن تأكيد تدعيم
التوجه القائم على تكريس الحق في الصحة صلب دستور 25
جويلية 2022 وأيضاً مما تحقق مؤخراً من إنجازات تشريعية من
أبرزها القانون المتعلق بالمسؤولية الطبية.

لنؤكد لا فقط على أهمية مشروع هذا القانون الذي سيتيح
الاعتماد المؤسسي لكليات الطب بالجمهورية التونسية في المجلس
العربي للاختصاصات الطبية، بل وخاصة على أهمية الدور الذي
يمكن أن تلعبه تونس في مجال تبادل الخبرات والتجارب وتطوير
الأعمال البحثية لا سيما الدقيقة منها مما من شأنه أن يعزز قيمة
الخدمات الصحية المسداة ببلادنا ويزيد من إشعاعها عربياً ودولياً،
فضلاً عن خلق فرص جديدة للمشاركة بين البلدان العربية في
الميدان الصحي بمختلف تفرعاته واختصاصاته وبالتالي تفتح آفاق
جديدة علينا حسن توظيفها لما فيه خير لبلادنا ولرقها وازدهارها.

شكراً لجميع الزميلات والزملاء.

الشكر الموصول لكل من لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة
والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة ولجنة التربية والتكوين المهني
والبحث العلمي والشباب والرياضة.

الشكر وبالحق التقدير للسيد مصطفى الفرجاني، وزير الصحة
وكافة أعضاء الوفد المرافق له متمنياً لهم جميعاً التوفيق والسداد
في مهامهم.

والآن نرفع الجلسة لمدة عشر دقائق، إثرها نفتتح للزملاء مجال
التدخل طبقاً للفصل 108 من النظام الداخلي ولنتمكن من توديع
السيد الوزير والوفد المرافق له.

(كانت الساعة السابعة وخمس وأربعين دقيقة مساءً)

استئناف الجلسة

وتدخلات السيدات والسادة النواب

على معنى الفصل 108 من النظام الداخلي

(كانت الساعة الثامنة وخمس دقائق مساءً)

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

إذا نستأنف الجلسة للاستماع إلى تدخلات السيدات والسادة
النواب على معنى الفصل 108.

سنبدأ بالسيد حاتم لباوي ثم السيد أحمد سعيداني فالسيدة
سيرين مرابط فالسيد منير الكموني.

أحيل الكلمة للسيد حاتم لباوي تفضل.

السيد حاتم لباوي

شكراً السيد الرئيس،

قال الأعرابي: "أردت أن أذكرولو باللغات" وقيل في رواية أخرى:
"حتى يعرفني الناس فيقولون هذا الذي بال في بئر زمزم"
هذه قصة أعرابي تبول في بئر زمزم حتى يصبح معروفاً "حاشاكم".

اليوم تذكركني هذه القصة بأحد الأفلام التي يسوق لها الآن تحت غطاء الثقافة والفن، جميل أن تكتب وتمثل وأن تنشر الثقافة والفن وتنور العقول لكن من القبيح أن تمس بمقدسات شعب 99% منه أو أكثر من المسلمين. قبيح أن تعيث بمقدسات شعب فقط لأنك ترغب في "buzz" والاستفزاز من أجل أهداف تسويقية ربحية مالية والله أعلم ما الذي تريد.

اليوم حين أرى في فيلم تونسي تجسيدا ساخرا لسيدنا آدم والسيدة حواء عليهما السلام، اليوم عندما أرى الذات الإلهية في حد ذاتها تجسد بطريقة ساخرة، فوالله لو كان هذا في إطار معقول أكاديمي ربما يقبل لكن هذا العمل ليس له أي إطار، أن تجسيد الذات الإلهية فمن يسب الجلالة يقوم القاضي بحبسه.

هذا لا يعبر إلا عن المساس بمقدسات الشعب، بل بمقدسات أمة إسلامية. هل ضاقت عليكم الدنيا وانتهت المواضيع حتى درتم إلى مثل هذه المواضيع؟

بعد التطبيع مع الخمر والمخدرات في شهر رمضان في التلفزيون وحتى مع المثلية في تلفزيوناتنا التونسية اليوم لم نعد نعلم إلى أين نحن ذاهبون.

اليوم لا أعرف ماذا يراد بهذه الأفلام؟ ما الهدف؟ وماذا بعد؟ والغريب في الأمر أن مثل هذه الأفلام تجدها مدعومة من وزارة الثقافة وكأن هذه الوزارة لا تعي أن هذه الدولة دولة إسلامية وهي جزء من الأمة الإسلامية.

لقد فقدنا هويتنا بما فيه الكفاية، فقدنا جيلا كاملا لا يعي هل أنه عربي؟ هل أنه مسلم؟ هل أنه إفريقي؟ هذا الجيل هو الذي سيقود تونس غدا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد أحمد السعيداني، المقعد رقم 14 تفضل.

السيد أحمد السعيداني

شكرا السيد الرئيس،

(عرض السيد النائب صورة)

هنا ماطر، هنا حي النصر، هنا حيث تفتال الكرامة وهنا تهتمش الأحلام وهنا أيضا للأسف يبيعون للبسطاء الأوهام.

السيد الرئيس، يؤسفني أن أعلمك بأن هذه الصورة ليست في أحد أحياء أمريكا اللاتينية وليست في أحد أحياء الصفيح في "الفايفيلاز" بالبرازيل وهذه الصورة أيضا ليست في أحد التجمعات السكنية في بلدان إفريقيا جنوب الصحراء وإنما هاته الصورة من ماطر التي تبعد قرابة 60 كيلومترا فقط عن العاصمة، هذه هي حي النصر في ماطروما أبعد حي النصر في ماطر عن حي النصر الآخر.

في حي النصر بباطر يعاني أهلنا وناسنا صيفا وشتاء ولا مقرر بأويهم ويقيمهم حر الصيف وبرد الشتاء.

في حي النصر بباطر جزء من أبناء الحي مسلكيتهم اليومية قائمة على محاولة البقاء دون ماء أو كهرباء وعلى الدولة أن تتحرك وهذا من الطبيعي وهذا من المنتظر في معتمدية أسعار كراء العقارات فيها فاق العديد من المناطق الساحلية.

أيضا أود لفت نظركم ونظر من يهمهم الأمر في الدولة أننا في ماطر تجاوزنا مسألة البناءات الأيلة للسقوط، نحن اليوم أمام مقابر جماعية مع تأجيل التنفيذ ربما السلطات تنتظر حادثا آخر مثل حوادث المزونة لتتدخل.

والسؤال الذي يطرح نفسه اليوم، أين هي المساكن الشعبية التي كذب بها علينا لسنوات في ماطر؟ هذا السؤال وهذا المحور سيكون محور السؤال شفاهي سأقدم به في الأيام القادمة إلى السيد وزير التجهيز والإسكان وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للنائبة المحترمة الأستاذة سيرين المرابط تفضلي.

السيدة سيرين المرابط

شكرا السيد الرئيس،

في الحقيقة، كلمتي اليوم سأوجه بها حول ملف العفو العام عن ضحايا أو مساجين جريمة الصك دون رصيد.

في الحقيقة أردت أن أوضح للرأي العام إثر ما يتم تداوله أن التقرير سيعاد إلى اللجنة وأنه يجب أن يعاد ليعدل حتى يصبح المبلغ 5000 دينار لكي تتم المصادقة عليه.

أنا اليوم، كسيرين مرابط، أعلن مقاطعتي لجميع أشغال لجنة التشريع العام فيما يخص ملف مقترح القانون المتعلق بمبادرة العفو

لأنه بالنسبة لي كعضو بلجنة التشريع العام أنجزنا عملنا وتم التنقيح وتم التصويت عليه وتم إصدار التقرير وإحالته وقد وصل إلى مكتب المجلس سواء تم تحديد جلسة عامة له أولا، فذلك ليس من مهام لجنة التشريع العام، ولكن من مهام كنيائبة أن أدافع عن هؤلاء الناس.

اليوم عندما يتم وضع الجميع في سلة المتحيلين فذلك عيب كبير وهو أكبر عيب عندما يصدر عن رجال ونساء قانون، لقد كان هناك شخص متعسر وأمل أن يسمعني الآن فكتب لي وأبلغني أن لديه شيك بـ 10 ملايين وآخر بـ 4 ملايين، فماذا تسمونني؟ نصف أو ماذا؟ "ça n'a aucun sens"

لقد صدر مقترح العفو سابقا، العفو والزلاء لم يتحمسوا له ولم نطالب به، لماذا؟ قلنا طالما أنه لن يشمل عفوا شاملا للناس كافة فلنحسن على الأقل الفصل 412 ولنقر آلية التقادم بمرور الزمن أو غيرها، لكن أن تقول لي اليوم أن فوق سقف 5000 دينار يعتبر متحيلا وأن تحت سقف 5000 ليس متحيلا؟ حتى من تذهب لشتر حقيب يد بـ 500 دينار لتتباها بها أمام صديقاتها ثم لا تدفع لصاحب المحل فهي متحيلة، كيف تقيم هذا؟ التحيل يعتبر جريمة تنظمها المجلة الجزائية وما يحدث اليوم من خرق للنظام الداخلي غير معقول، ما معنى أن يعاد تقرير مصادق عليه إلى اللجنة؟ وعلى أي أساس؟ سيدي الرئيس، إن عاد التقرير إلى اللجنة فعندها سيكون لنا حديث آخر تحت قبة البرلمان وفي الجلسة العامة لأننا لسنا من صنف البطولات الوهمية كما يحاول البعض أن يصورنا، بل نحن نؤمن بالقضية التي تبينناها فنحن نتحدث عن أناس مقهورة خلف البحار وعن مؤسسات صغرى تغلق أبوابها ثم تقول لي جئت لهم بقرض لتمويلهم، لماذا لم تعفوا عنهم اليوم؟

اليوم، شخص أعطى 20 شيك بـ 3 ملايين يقع إطلاق سراحه ثم تقول لي أنه خشية تعرضه للضرب من قبل المدين وأنه يهدد السلم العام؟ كذلك قيمة 100 دينار يمكن أن تهدد السلم العام لأنه تعتبر مبلغا لا يستهان به لدى المواطن البسيط "الزوالي".

فرجاء إما نطبق القانون في هذا المجلس أو نواصل التمشي في هذا المنهج السياسي وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للأستاذ منير الكموني، المقعد رقم 18 تفضل.

السيد منير الكموني

شكرا سيدي الرئيس،

رسالتي هذه عاجلة إلى السيد رئيس الجمهورية، بعد أن استنفدنا كل الحلول الممكنة محليا وجهيا ومركزيا. يا سيادة الرئيس، بحت الحناجر وجفت المحابر ونحن نصيح ونكتب على كل الوسائط الممكنة مستغيثين لما آلت إليه وضعية النقل بالجهة عموما وشركة النقل بالساحل خصوصا، لقد عذرنا وصبرنا وبررنا على أمل أن تتحسن الأوضاع مراعاة لظروف الشركة.

تحملنا حذف رحلات من خطوط حيوية، بل وصل بنا الحد إلى حذف كل الرحلات في الصيف الماضي حوالي 20 رحلة ذهابا وإيابا في يوم واحد بين دائرتنا ومركز الولاية المهدية والولايات المجاورة صفاقس وسوسة والمنستير.

تحملنا ذلك وصبرنا وبررنا لأهاليها لأن الشركة أعلمتنا أن أولويتها محمولة أو موكولة للنقل المدرسي، ولكن لا المواطنين ولا الموظفين والطلبة قضوا مصالحتهم ولا التلاميذ التحقوا بمدارسهم.

معاناة يومية يعيشها مسؤولو الشركة والإطار التربوي والأولياء والتلاميذ في مؤسساتنا بشريان والنفاتية وهبيرة وأولاد الشامخ. جهات كاملة تعاني، أولاد أحمد والبصرة والمعاطي والقردان وأولاد الحناشي والمحارزة وبوسليم وأولاد عمر والقائمة تطول.

تعددت الأسباب والنتيجة واحدة معاناة يومية بسبب نقص فادح في الحافلات، أعطال متعاقبة، نقص في السواق، نقص في الفنيين وأعوان الصيانة.

يا سيادة الرئيس، إذا لم تتوفر الحافلات فلا بد من تعزيز الأعوان الفنيين والوقوف عليهم ليلا ونهارا لإصلاح الأعطال، يجب استغلال كل الأسطول الموجود مهما كانت وضعيته.

فرع الجم الذي يغطي ست معتمديات تقريبا أي أكثر من نصف المهدية فيه عشرة خطوط منتظمة محذوفة لأنه وقع إدخال الحافلات في البرمجة اليومية للنقل المدرسي.

13 حافلة في الورشة المركزية بسوسة، 6 حافلات في ورشة المهدية، هذا الفرع الذي يغطي أكثر من نصف الولاية لا يوجد به مركز صيانة به ورشة خالية و54 حافلة تحت رعاية عون صيانة وحيد تهميش أيضا في الإدارة إطار وحيد يعاني كل الضغوطات اليومية وحتى ورشة شريان إن كتب لها الوجود فسيكون لها نفس المصير.

يا سيادة الرئيس، إن كانت هذه الورشات عاجزة فلم لا يقع الاتفاق مع شركات صيانة وقتية خارج الشركة لإنقاذ ما بقي من أسطول الشركة ونحن على أبواب امتحانات وطنية وامتحانات مصرية لأبنائنا؟

سيدي الرئيس، نرجو منكم تدخلا شخصيا وعاجلا لحل هذه الإشكاليات لأن مستقبل أبنائنا خط أحمر اللهم قد بلغت اللهم فاشهد. شكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الأستاذ شكري البحري تنازل لفائدة السيد علي زغدود. إذ أحيل الكلمة للسيد علي زغدود، تفضل.

السيد علي زغدود

شكرا السيد الرئيس،

السيد وزير الشباب والرياضة، أتوجه إليكم اليوم بصوت شباب معتمدية بنقردان وبصوت جمعية الاتحاد الرياضي ببنقردان،

هذا الفريق الذي لم يتخل يوما عن رفع راية الجهة ولم يتراجع رغم قلة الإمكانيات وصعوبة الظروف.

السيد وزير الشباب والرياضة، نخاطبكم اليوم من موقع المسؤولية والغيرة على شبابنا لنطالب بتدخل عاجل من وزاراتكم لتوفير الدعم المالي المستحق لجمعية الاتحاد الرياضي ببنقردان وصرف منحها في أقرب وقت ممكن، بل والنظر في دعم استثنائي إضافي يتماشى مع حجم التحديات التي تواجهها الجمعية خاصة في ظل التزاماتها الوطنية والتنقلات والمصاريف المتزايدة.

سيدي الوزير، إن تأخر صرف هذه المنحة يهدد استقرار الفريق ويؤثر سلبا على معنويات اللاعبين والإطار الفني والهيئة التسييرية ويفتح المجال أمام حالة من الإحباط لدى شباب الجهة الذين يرون في هذه الجمعية حلمهم الوحيد ومتنفسهم من واقع التهميش والحرمان.

سيدي الوزير، أذكر هنا بأن جهة بن قردان تفتقر إلى المؤسسات الصناعية والاقتصادية الكبرى القادرة على رعاية الفريق وتمويله كما هو الحال في بعض الجهات الأخرى، ما يجعل الهيئة التسييرية لهذه الجمعية تعتمد كليا على المنحة العمومية وعلى تضحيات وتبرعات أبناء الجهة الذين قدموا ولا زالوا يقدمون كل أشكال الدعم من أجل استمرار هذه المؤسسة الرياضية التي تمثل لهم مصدر فخر وانتفاء، لكن مهما كان حجم الدعم السخي والدعم الشعبي فهو غير كاف لتغطية أعباء التسيير والمصاريف المتزايدة المرتبطة بالمشاركة في البطولة الوطنية والتنقل والأجور والتجهيزات. سيدي الوزير، نطالب بتحريك فوري من وزاراتكم ووضع خطة دعم خاصة بجمعية الاتحاد الرياضي بين قردان في أقرب وقت حتى تتجاوز هذه الجمعية محنتها وتواصل مسيرتها.

شكرا على تجاوبكم، نريد أفعالا لا وعدا وأقوالا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى الأستاذ عادل ضياف تفضل.

السيد عادل ضياف

شكرا السيد الرئيس،

كلامي موجه بالتحديد إلى وزارة النقل أو أن أذكر أن ما يحصل خلال هذه الفترة هو تنكيل بأهاليها في منطقة سيدي حسين. ما يحدث منذ أسبوع عيب الحافلات لا تصل إلا بعد 4 ساعات وأنا أحدث عن خط 33 "أ" الذي يربط منطقة بيرين بجديقة ثامر. هناك احتقان كبير لدى المواطنين الطلبة والتلاميذ لا يصلون إلى المدارس والمواطنون لا يقدرّون على الالتحاق بمقرات عملهم.

هناك نقص في الحافلات وهناك حافلات تصل في حالة سيئة للغاية ثم تعطب بعد ذلك، كذلك خط 433 الذي يربط حي الطيب المهيري بسليمان كاهية هذا الخط بدأ ينقص ثم انقطع وأحيانا يعود حالة مزرية للغاية، هناك احتقان كبير أيضا في عمادة برج شكير حيث أن خط 515 نكل بالمواطنين في بعض الأحيان تصل إلى محطة الحافلات ومرة لا يصل بتعمد، أنا أطلب من السيد وزير النقل اتخاذ إجراءات صارمة إزاء ما يحصل في المنطقة.

كذلك خط 71 " أ " الذي يربط عمر المختار بسليمان كاهية ينقطع أحيانا ويعود أحيانا أخرى كل هذا يعد تنكيلا بالمواطنين. ولذا، يجب اتخاذ الإجراءات الضرورية من أجل عودة هذه الحافلات إلى سيرها وتعزيز الأسطول.

سأنتقل إلى وزارة التجهيز، بالله عليكم، الإدارة الجهوية للتجهيز أنتم تلعبون معنا لعبة القط والفأر عندما نخرج ونقول بأنكم بدأت بفتح أشغال في الطرقات، ولكن لم ترجعوها كما كانت فيأتون ويرمون قليلا من الزيت ويفرون. الطريق مفتوح منذ شهرين ولم يغلق في مواقع خطيرة كمفترق باتجاه السبخة والطريق رقم 21 وهو الطريق الرئيسي يربط بالطريق السيارة، الطريق مليء بالحفر والشجار يبدأ من الساعة الثامنة صباحا وأيضا الحوادث كذلك بالنسبة إلى طريق بيرين وخط 578 أيضا الطريق مفتوح منذ شهرين ولا تمر السيارة إلا إذا مرت التي قبلها وهذا أمر خطير وخطير جدا.

بالله عليكم من لديه تصفية حسابات لا يصفها مع منطقة شعبية ساخنة، نحن نريد الحفاظ على السلم الاجتماعي قبل كل شيء. السيد وزير التجهيز، من فضلك اتخذ الإجراءات اللازمة مع هؤلاء الناس.

وبالنسبة إلى مسألة للكلاب السائبة، نرجو النظر إليهم لأنهم خطر على الصغار...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى الأستاذ المختار عبد المولى تفضل.

السيد المختار عبد المولى

شكرا السيد الرئيس،

حضرات السادة والسيدات النواب،

تعيش منطقة الذهبية على وقع احتجاجات مطلبية سلمية يقودها أبناءها من الشباب تعبيرا عن رفضهم القاطع لسياسات التهميش والإقصاء التي طالت الجهة منذ عقود. لقد بلغت هذه الاحتجاجات حد قطع الطريق في محاولة لإيصال صوتهم إلى السلط الجهوية والوطنية العليا بعد أن طُفح الكيل. يطالب أبناء الذهبية بحقهم المشروع في العيش الكريم وفي العمل في التجارة بشكل قانوني ومنظم كما يرفضون الحلول الترفيعية التي تقدم كمساحيق تجميل لتغطية الوضع الكارثي في مختلف القطاعات الحيوية بالمنطقة.

إن ما يقدم اليوم كأكبر مشروع في الذهبية لا يتعدى بضع مقاه ومخبرة وبعض النشاطات الفلاحية المتواضعة وهي مشاريع لا ترتقي إلى تطلعات السكان ولا تعالج البطالة المتفشية في الذهبية وكل المناطق المجاورة.

السؤال المشروع اليوم الذي يطرحه أهالي الذهبية ما هو الإنجاز الحقيقي للتنموي الذي قامت به الحكومة ويمكن أن أحمله معي

لأهاليها في تلك المنطقة؟ إن الذهبية بموقعها الجغرافي الاستراتيجي وتاريخها النضالي ودماء أبنائها الزكية في سبيل تحرير الوطن لم تنل نصيبها العادل من التنمية وهي اليوم تعاني من تهميش ممنهج مما يجعل أبنائها يفضلون الهجرة وركوب البحر على البقاء في واقع لا يوفر لهم الكرامة والعيش. لذلك فإننا نوجه هذا النداء العاجل إلى السلطة العليا وإلى رئيس الدولة وكل المؤسسات من أجل وضع خطط تنموية واقعية وملتزمة بجهة الذهبية.

-توفير فرص شغل حقيقية تحفظ كرامة الشباب.

-تفعيل إدارة محلية بما يخدم تطلعات الجهة ويخدم وخصوصياتها.

ثمة عطب حقيقي على المستوى المحلي والجهوي ويجب الخروج من دائرة الوعود والدخول في مرحلة الفعل والتنفيذ.

الذهبية اليوم ليست منطقة عبور فقط وليست قنطرة، بل هي منطقة ذات أولوية وطنية تستحق إدارة تنفيذية قوية وتستحق أن تكون جزءا من دولة الفعل لا دولة القانون المعطلة.

أبناء الذهبية لن يتراجعوا عن مطالبهم المشروعة ولن يقبلوا بأن يكونوا رهانا للحدود أو ضحايا التهميش.

صوت الذهبية هو صوت كل تطاوين وكل الجهات المهمة وهو صوت الحق الذي لا يموت.

يجب ترتيب البيت الداخلي اليوم ويجب وضع الرجل المناسب في المكان المناسب حتى نتقدم. كفى صبرا لن ننخرط ...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الأستاذ مختار عبد المولى. أحيل الكلمة الآن للنائب المحترم الأستاذ محمد اليحياوي، المقعد رقم 29 تفضل.

السيد محمد اليحياوي

شكرا السيد الرئيس،

في الحقيقة أود أن أتدخل على معنى الفصل 108 في رسالة موجهة إلى السيد وزير النقل نتيجة للعبث الذي تقوم به الإدارة العامة للسكك الحديدية وتحديد الخط عدد 2 طبرقة-ماطر وقد التجأت الإدارة العامة إلى كراء حرمة السكك الحديدية في جهة طبرقة لإقامة مطاعم أو مقاه أو نصبات لبيع الدلاع دون مراعاة مثال التهيئة العمرانية وهذا الإشكال خلق أولا لدى الأطراف التي اكرت هذه المساحات ولم تستطع التنفيذ وخلق ثانيا مشكلة بالنسبة إلى البلدية.

في الحقيقة وقع حرماننا من هذا الخط الحديدي القديم عوض أن نبحث عن حلول من أجل إعادته إلى النشاط واليوم نجد أنفسنا نكرس الانتصاب الفوضوي في مدخل مدينة سياحية وهو أمر غير معقول.

ثانيا، لا بد من مراعاة مثال التهيئة العمرانية الخاص ببلدية المكان دون كراء هذه المقاسم. أيضا البلدية تقدمت بطلب كراء هذا المقسم منذ سنة 2016، ولكن الإدارة العامة لم تقم بكرائه للبلدية باعتبارها مرفقا عموميا في حين تقوم بكرائه للخواص من أجل التشجيع على الانتصاب الفوضوي.

في الحقيقة كانت إجابة السيد الوزير السابق بشكل يضحك أحيانا، إذ قال أن ذلك يتم بهدف تنمية مداخيل الدولة فهل يمثل هذا العبث تنهى مداخيل الدولة؟

السيد الوزير الحالي خاطبته منذ شهر وذكر أنه سيفتح بحثا تحقيقيا في هذا الملف باعتبار أن حوله شبهة فساد كبيرة جدا تتعلق بكراء هذه المقاس. ولهذا سواء على مستوى البلدية أو على مستوى السكان نحن ننادي السيد الوزير بضرورة التدخل العاجل ووضع حد لهذه التجاوزات.

ثانيا، لا بد لنا أن نبحث عن تصور حول كيفية إحداث دمج لهذه المناطق الحدودية وخاصة استغلال الخط الحديدي سواء من خلال العلاقة مع الجزائر الشقيقة أو بإيصال هذا الخط إلى المطار مع بعث منطقة لوجستكية تتكون من منطقة للصناعات ذات القيمة المضافة ومنطقة حرة من أجل تفعيل أولا المطار وثانيا من أجل التصدير.

نحن نبحت اليوم عن حلول في اقتصاد معلوم، نبحت عن الثورة ودمج الأقاليم الحدودية ودمج المجال عوضا عن العبث الذي تمارسه السكك الحديدية.

أخيرا، كانت لدينا حافلة وحيدة تربط معبر ملولة بتونس العاصمة عبر باجة وقع حذفها والسيد الوزير وعد بإرجاعها لكننا اليوم أصبحنا في عزلة ولابد من مراجعة ذلك وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيدة ضحى السالمي ثم السيدة بسمه الهمامي ثم غسان يامون ثم وليد الحاجي ثم السيد محمد ضو.

السيدة ضحى السالمي

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

للتوضيح مع احترامي التام لحضرة الزميل الذي قام بالتدخل حول مطلب مراجعة التقسيم الترابي لمنطقة برج السدرية، لم تكن لدي الرغبة في أن يكون بيني وبين أي زميل سجال في البرلمان حول مطلب شعبي.

أولا، صوت المواطن هو البوصلة المحددة لكل مطلب شعبي مشروع ونحن لا نزايد بسيادة رئيس الجمهورية الرافع شعار "الشعب يريد" وإذا وصلته عريضة ممضاة من أكثر من 10 آلاف متساكن من حي الرياض وما تزال هذه العريضة تتداول فإن سيادة رئيس الجمهورية لا يمكنه أن يقفز على الواقع ويقول إنه لا توجد مشكلة لأنه بالفعل هناك مشكل، الأمر لا يتعلق بمطلب شخصي أو برغبة ذاتية مني في التقسيم الترابي، إنما يتعلق بمطلب سكان حي الرياض الذي يفصل بينهم وبين برج السدرية مجرد طريق يعني الحي مضموم بالفعل، أنا لا أطالب بالضم، بل أطالب بإعادة الأمور إلى نصابها.

حمام الشط تبعد عنهم 4 كيلومترات وسليمان تبعد 16 كيلومترا ومركز ولاية بن عروس يبعد 16 كيلومترا ومركز الولاية بنابل يبعد 50 كيلومترا، جل الخدمات التي يتلقونها من ولاية بن عروس ومننا من حمام الشط ومن حمام الأنف وهنا أتحدث عن خلاص الفواتير وعن الصناديق الاجتماعية "CNRPS" "CNSS" وحتى الملكيات مرتبطة بالوكالة العقارية بين عروس وهذا التقسيم جاء في إطار حسابات سياسية وفي إطار ما اعتبره فسادا في إسناد البلديات ويجب أن يراجع.

منطقة تضم 30 ألف ساكن، هل من المعقول ألا تصبح حتى عمادة؟ لا يوجد بها مدرسة أو معهد أو دار شباب ولا مرفق صحي ولا غيره.

كل هذا سببه يعود إلى التقسيم الإداري الظالم حتى وزارة التعليم العالي سمت القطب التكنولوجي الذي يقع بحي الرياض القطب التكنولوجي ببرج السدرية، التقسيم الإداري ليس تقسيما تاريخيا أو تقسيم مقاطعات، بل جعل لتقريب الخدمات من المواطنين وهناك لجنة مختصة بوزارة الداخلية تنظر في هذا الشأن على ضوء الإحصائيات المستجدة.

تونس دولة واحدة وليست مجزأة ولن نتنازل عن تقسيم ترابي، تونس موحدة من شمالها إلى جنوبها ولا يوجد فرق بين ولاية نابل وولاية بن عروس ولا بين ولاية تطاوين وولاية بنزرت.

أخيرا، أتوجه بتحية إلى أهاليها في سليمان وفي الرياض وفي برج السدرية وأقول لهم نحن نسعى إلى تقريب الخدمات من المواطن لا أكثر ولا أقل.

وهذا المشروع أو هذا المشغل هو من أهم المشاغل التي طرحت علي من قبل المتساكنين خلال حملتي الانتخابية وأنا أوصل صوتهم وإذا كان إيصال صوت المواطن يعد ذنبا فاعتبروني مذنبه.

شكرا لكل الزملاء الذين أمضوا على العريضة والذين لم يمضوا والذين سحبوا إمضاءاتهم. شكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى الأستاذة بسمه الهمامي، المقعد رقم 110 تفضلي.

السيدة بسمه الهمامي

شكرا السيد الرئيس،

هذا نداء من قبلي لفائدة الأساتذة العرضيين الذين درسوا في المعاهد العليا للدراسات التكنولوجية ويدرسون بدون عقود تضمن كرامتهم ومستواهم العلمي كذلك وبدون تغطية اجتماعية. مؤخرا في سليانة في المعهد العالي للدراسات التكنولوجية سقط سقف قاعة الدرس بعد خمس دقائق فقط من خروج الأستاذة والطلبة، لا قدر الله لو كانت هذه الوضعية وقعت أثناء الدرس لكانت الوضعية كارثية.

أود أن أطرح سؤالا هنا، متى سيتم تسوية هذه الوضعية غير اللائقة حتى يدرس الأستاذ بشكل ضامن لكرامته ويضمن تطوره العلمي ويضمن مواكبته مع الطلبة ومساهمته في تطويرهم العلمي؟ وكذلك مهام الوزارة في علاقة بسلامة المدارج وسلامة قاعات الدرس وسلامة المعاهد.

الموضوع الثاني من ولاية سليانة أيضا، سليانة من الولايات التي حسب تقييم الوزارة أصيبت لعدة سنوات متتالية بجائحات، ولكن لم يتم التعويض للفلاحين ولم تتم حتى عملية تشخيص الأضرار أو تقييمها أو حتى تداعياتها على الإنتاج، حتى شركات التأمين التي يؤمن لديها الفلاحون كل محاصيلهم لم تؤد مهامها.

خلال هذه الأيام تعرضت العديد من مزارع الحبوب والأشجار المثمرة والزيتان إلى أضرار كبيرة جراء الأمطار الغزيرة والبرد الذي كان من بين العوامل الطبيعية التي أتت على هذه المحاصيل. هذه الوضعية تتطلب تدخلات عاجلة واستثنائية من أجل حماية الفلاحين ومن أجل حماية محاصيلهم، يكفي ما يعانيه الفلاح من تخلي الدولة وتخلى وزارة الفلاحة عن الإحاطة به والتعويض له. هذه الوضعيات لا تتطلب الانتظار حتى تتم عملية الحصاد، إنما تتطلب تدخلات عاجلة واستثنائية واستثنائية وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الأستاذة بسمة الهمامي، أحيل الكلمة إلى النائب المحترم السيد غسان يامون، المقعد رقم 101 تفضل.

السيد غسان يامون

شكرا السيد رئيس مجلس نواب الشعب على إحالة الكلمة.

أتوجه إلى السيد وزير الداخلية، حيث تم مؤخرا تنظيم عملية إسناد رخص نقل عمومي غير منتظم للأشخاص سيارات أجرة "لواج" بولاية مدنين وقد استبشرنا خيرا بهذا القرار الذي سيساهم في تخفيف أزمة النقل بجزيرة جربة وفك العزلة عنها، لكن فوجئنا للأسف بظروف وملابسات إسناد رخص "اللاج" خاصة في معتمدي حومة السوق وميدون، فقد وردتنا عديد التشيكيات التي تفيد بوجود شبهات فساد في عملية الإسناد وعديد من التجاوزات والخروقات للأمر عدد 581 المنظم لعملية الإسناد الصادر في سنة 2023 حيث لم تحترم اللجنة الاستشارية الجهوية للنقل بولاية مدنين عديد المعايير القانونية المستوجبة في الفصل 6 من الأمر عدد 581.

ملفات ضائعة رغم تسليم وصل التسليم الذي يفيد أن كافة الأوراق المستوجبة قد سلمت للولاية وعدم احترام وسائل الإثبات المنصوص عليها لإثبات عدم المباشرة أو عدم الممارسة الفعلية، عدم احترام الأقدمية، عدم احترام كافة معايير إسناد النقاط.

نحمل السيد والي مدنين بصفته رئيس اللجنة الجهوية المسؤولية الكاملة فيما يحدث خاصة الظلم والحيث الذي تعرض له أبناء جزيرة جربة المتقدمين بملفات ترشح قصد الحصول على رخص.

وبناء على ذلك نطلب من السيد وزير الداخلية فتح بحث إداري في مسألة إسناد رخص "اللاج" بولاية مدنين خاصة في معتمدي ميدون وحومة السوق وتحيد تفقدية وزارة الداخلية بهذه المسألة لبيان هذه الشبهات الجدية التي تفيد بوجود محاباة في عملية الإسناد وحرمان أطراف وإسناد أطراف أخرى ونطالب بتجميد عملية الإسناد ومراجعة القوائم خاصة بمعتمدي حومة السوق وميدون وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى الأستاذ وليد الحاجي، تفضل المقعد رقم 37 تفضل.

السيد وليد الحاجي

شكرا السيد الرئيس،

مرة أخرى سأنتقل إلى موضوع الماء الصالح للشرب بحاجب العيون والذي من المفروض أن يكون صالحا للشرب. المأساة بدأت منذ 2019 السيد الرئيس والسادة الزملاء ولحل هذا المشكل تمت برمجة محطة معالجة لهذه المياه والمشروع بعنوان "إنجاز محطة معالجة المياه بحاجب العيون بطاقة إنتاج 100 لتر في الثانية"، بداية الأشغال كانت في 26 ديسمبر 2022 ومدة الأشغال عشرة أشهر بقيمة المشروع 3 مليارات و400 ألف دينار.

السيد الرئيس، اليوم نحن في شهر أفريل وقد قارب على الانتهاء وسندخل في شهر ماي 2025 أي من المفروض أن الأشغال استوفت

منذ قرابة السنتين، ولكن إلى حد اليوم المأساة ما زالت متواصلة ومعاناة أهالي حاجب العيون متواصلة، هناك ضرر بدني وضرر مادي وضرر في التجهيزات الإلكترونية وكلفة مادية مضاعفة وضرر حتى في الملابس السيد الرئيس.

نحن اليوم لا نطالب بهذه المحطة بإمكانكم أخذها وتكسيها فاعملوا بها ما شئتم بإمكانكم أن تخصصوها لتربية الدجاج لكن أتونا بالماء من أماكن أخرى، وفروا لنا الماء الصالح للشرب وفق ما ينص عليه الدستور ووفق العقد المبرم مع إدارة "SONEDE" الذي ينص على توفير الماء الصالح للشرب.

السيد الرئيس، هذه جريمة في حق الإنسانية ويجب أن تتوقف، أطلب بإقالة أو استقالة السيد وزير الفلاحة وكل من له علاقة بهذا الموضوع وأنا أتحمل مسؤوليتي فيما أقوله، هذا استهتار، هذا استنزاف، هذا إجرام في حق أهالي حاجب العيون، بصراحة لا يمكن ولا يجب أن يتواصل، إلى أين تريد هذه الدولة أن تأخذنا؟ ما هذا؟

السيد الرئيس، لقد رفعنا قضية في سنة 2022 لدى المحكمة الإدارية وخرج خبير قام بتحليل الماء وتبين أنه غير صالح للشرب وشركة "SONEDE" ووزارة الفلاحة تعلمان بهذا الأمر، إذا إلى أين نحن ماضون؟

لقد تم سحب الصفقة من المفاوض منذ قرابة سنة ولم يتم إسنادها مجددا إلى مفاوض آخر، بل انتظروا إلى حين إعادة فتح الصفقة من جديد ومجيء مفاوض آخر. نعم، طبقوا القانون وحاسبوا المفاوض الأول، لكن ما يهمني ويهم أهالي حاجب العيون هو أن يكون لدينا اليوم ماء صالح للشرب، هناك مواطنون يدفعون أموالا مقابل ماء أحمر أو أصفر أغليته يتسرب إلى قنوات التطهير.

هذا غير مقبول ولا بد أن تنتهي هذه المأساة. مع الشكر.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الأستاذ وليد الحاجي، أحيل الكلمة إلى السيد محمد ضو، المقعد رقم 14 تفضل.

السيد محمد ضو

شكرا السيد الرئيس،

في هذه المداخلة أريد أن أتوجه بنداء عاجل إلى السيد رئيس الجمهورية والسيد وزير الشؤون الخارجية، عائلة السعيد المتكونة من ثلاثة أشخاص، الابن والأم والجددة المسنة العاجزة عن المشي وهي من الجنوب التونسي وبالتحديد من ولاية مدنين عالقة بالمملكة العربية السعودية منذ ثلاثة أشهر بعد أداء مناسك العمرة.

السيد الرئيس، الرجاء منكم التدخل والتسريع في إجراءات العودة إلى أرض الوطن، ثقتنا فيكم كبيرة وشكرا.

رفع الجلسة

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، هكذا نأتي إلى نهاية أشغالنا لهذا اليوم، شكرا لكل الزميلات والزملاء المتدخلين على معنى الفصل 108 وعليه نرفع الجلسة وتصبحون على خير.

(كانت الساعة الثامنة وخمسين دقيقة ليلا)

II. الأسئلة الكتابية التي تقدم بها السيدات والسادة النواب إلى الحكومة والإجابة عنها:

عملا بأحكام الفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب ينشر السؤال والجواب الكتابي للحكومة بالرائد الرسمي لمداولات مجلس نواب الشعب، فقد تقدم كل من السيد رؤوف الفقيري بتاريخ 14 أبريل 2025 والسيد محمد أمين الورغي بتاريخ 4 أبريل 2025 بأسئلة كتابية إلى السيد وزير تكنولوجيا الاتصال وتلقيا الإجابة عنها في شهر أبريل 2025.

كما تقدم السيدات والسادة النواب الاتي ذكرهم بأسئلة كتابية إلى السيدة وزيرة المالية وتلقوا الإجابة عنها في شهر أبريل 2025:

حسن جربوعي وهالة جاب الله بتاريخ 7 أبريل 2025، أيمن المرزوقي بتاريخ 11 مارس 2025، عبد الحليم بوسمة (2 أسئلة كتابية) بتاريخ 10 جانفي 2025 و25 فيفري 2025.

كما تقدم السيدات والسادة النواب الاتي ذكرهم بأسئلة كتابية إلى السيدة رئيسة الحكومة وتلقوا الإجابة عنها بشهر أبريل 2025:

أسماء الدرويش بتاريخ 7 مارس 2025، الطاهر بن منصور بتاريخ 23 جانفي 2025، ريم المعشاي ووليد الحاجي وحسن جربوعي بتاريخ 10 ديسمبر 2024.

كما تقدم السيد والسيدة حسن جربوعي وهالة جاب الله بتاريخ 12 مارس 2025 بسؤال كتابي إلى السيدة وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن وتلقيا الإجابة عنها في شهر أبريل 2025.

كما تقدم السيد النائب ياسين مامي بتاريخ 7 فيفري 2024 بسؤال كتابي إلى السيد وزير السياحة وتلقى الإجابة عنها في شهر أبريل 2025.

السؤال الكتابي

للنائب رؤوف الفقيري

الموضوع: سؤال كتابي

تحية وبعد،

عملا بالفصل 114 من الدستور التونسي والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب يهمني أن أتوجه إليكم بالأسئلة التالية:

1. متى سيتم إصدار الأمر المنقح للنظام الأساسي الخاص بأعوان وإطارات المركز الوطني للإعلامية؟

والسلام

إجابة السيد وزير تكنولوجيا الاتصال

الموضوع: إجابة عن الأسئلة الكتابية الصادرة عن النائبين السيد محمد أمين الورغي والسيد رؤوف الفقيري

المراجع: - مكتوبكم عدد 1046 بتاريخ 11 أبريل 2025.

- مكتوبكم عدد 1170 بتاريخ 18 أبريل 2025.

تحية وبعد،

جوابا عن الأسئلة الكتابية التي توجه بها النائبان السيد محمد أمين الورغي والسيد رؤوف الفقيري نتشرف بموافاتكم بعناصر الإجابة لكل نائب.

وتفضلوا بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

النائب السيد رؤوف الفقيري

السؤال: متى سيتم إصدار الأمر المنقح للنظام الأساسي الخاص بأعوان وإطارات المركز الوطني للإعلامية؟

الجواب: إن مشروع الأمر المنقح للنظام الأساسي الخاص بأعوان المركز الوطني للإعلامية مدرج من قبل مصالح رئاسة الحكومة ضمن النصوص الجاهزة للعرض على مصادقة مجلس الوزراء طبقا للترتيب الجاري بها العمل.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب محمد أمين الورغي

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي التالي:

نود أن نطرح على سيادتكم السؤال التالي حول عقد الإشهار المبرم بين "اتصالات تونس" و"كازا طرب" في شهر رمضان:

1. ما هي قيمة عقد الإشهار المبرم بين "اتصالات تونس" و"كازا طرب"؟

2. ما هي الفائدة المنتظرة من هذا الإشهار، خصوصا إذا كان لا يبدو أن له جدوى واضحة أو تأثير ملموس؟

3. ما هي الظروف التي تم فيها تقديم ملف هذا العقد، ومن هي الجهة المشرفة على دراسة هذا الملف؟

4. هل تم احترام الشروط المنصوص عليها في عقد الإشهار، خاصة فيما يتعلق بالبرنامج الفني؟ حيث تم تقديم ملف يحتوي على معلومات مغلوطة وبرنامج فني مغاير تماما لما تم عرضه طوال شهر رمضان؟

وفي ظل سياسة التقشف التي يوصي بها السيد رئيس الجمهورية، هل يعتبر هذا العقد ضرورة؟ أم أن من الأجدر توجيه هذه المبالغ نحو تحسين الخدمات في الجهات الداخلية أو دعم الأعمال الخيرية التي تُسهم في تحسين حياة المواطنين في المناطق الأكثر احتياجا؟

إننا نعتبر هذه الأسئلة ضرورية لضمان الشفافية في تعاملات المؤسسات العمومية مثل "اتصالات تونس" وتعزيز الثقة في التعاقدات التي تبرم مع أطراف أخرى.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير. والسلام

إجابة السيد وزير تكنولوجيا الاتصال

الموضوع: إجابة عن الأسئلة الكتابية الصادرة عن النائبين السيد محمد أمين الورغي والسيد رؤوف الفقيري

المراجع: - مكتوبكم عدد 1046 بتاريخ 11 أبريل 2025،

- مكتوبكم عدد 1170 بتاريخ 18 أبريل 2025.

تحية وبعد،

جوابا عن الأسئلة الكتابية التي توجه بها النائبان السيد محمد أمين الورغي والسيد رؤوف الفقيري نتشرف بموافاتكم بعناصر الإجابة لكل نائب.

وتفضلوا بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

النائب السيد محمد أمين الورغي

السؤال: حول عقد الإشهار المبرم بين "اتصالات تونس" و "كازا طرب" في شهر رمضان، ما الفائدة المنتظرة من هذا الإشهار ما هي الظروف التي تم فيها تقديم ملف العقد، هل تم احترام الشروط المنصوص عليها في عقد الإشهار؟

الجواب:

في إطار الشراكات التي تعقدها اتصالات تونس مع عدد من المؤسسات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية أبرمت اتصالات تونس خلال شهر رمضان شراكة مع شركة Brand Star لإحياء فعاليات تظاهرة كازا طرب.

كما أنه من الجري بالذكر أن اتصالات تونس تنشط في قطاع يتميز بدرجة عالية من التنافسية، مما يستدعي تبني استراتيجيات فعالة لتعزيز مكانتنا في السوق وهو ما يضيفي على اتفاقيات الشراكة مع الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين والثقافيين أهمية خاصة باعتبارها رافعة حيوية لمزيد النجاح التجارية من خلال توسيع شبكة العلاقات مع الحرفاء ويعزز قدراتنا التنافسية ويرفع من الأداء العام للمؤسسة.

ونظرا للدور الاستراتيجي المنوط بعهدة اتصالات تونس كفاعل ثقافي واقتصادي علاوة على ضرورة تعزيز المناخ الاجتماعي داخل المؤسسة، تلقت اتصالات تونس ملفا في هذا الإطار من قبل المؤسسة المذكورة أعلاه لتتم دراسته من قبل مصالحها المختصة التي أقرت أن هذه التظاهرة تنسجم مع توجهاتنا في هذا المجال وذلك للأسباب التالية:

➤ المستوى التجاري:

- تعزيز صورة اتصالات تونس لدى حرفائها من خلال تركيز لوحات اشهارية رقمية داخل الفضاء المخصص للعروض.

- مزيد التعريف بالخدمات الجديدة لاتصالات تونس كخدمة الجيل الخامس للهاتف الجوال.

وقد مكنت هذه الحملة التجارية والتي تم بثها عبر منصاتها الرقمية (Facebook - Instagram) من النفاذ الى نسب مشاهدة قياسية ومتابعة عدد كبير من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لمختلف عروضنا التجارية بنسبة 2.3 مليون انتشار (Reach) و 2 مليون مشاهدة و 20 ألف تفاعلا.

كما أطلقت اتصالات تونس بهذه المناسبة عبر صفحتها الرسمية للعموم مسابقة للفوز بتذاكر حضور فعاليات كازا طرب

➤ المستوى الاجتماعي:

إيماننا من اتصالات تونس بأهمية رأس مالها البشري خصصت خلال هذه التظاهرة حفلا لفائدة ما يناهز 600 من اعوانها مما كان له أثرا إيجابيا على المناخ الاجتماعي داخل المؤسسة.

أما في ما يتعلق بتغيير برنامج شركة Brand Star فإن ذلك لم يكن له أثرا على عدد العروض المبرمجة خلال هذه التظاهرة حيث ان المؤسسة المذكورة رفعت في عدد عروضها المعلن عنها عند تقديم الملف.

وتجدر الإشارة إلى أن اتصالات تونس لطالما لعبت دورا رئيسيا في دعم التظاهرات الثقافية على المستويين الجهوي والمحلي في كافة

أرجاء البلاد من خلال دعمها ورعايتها للعديد الفعاليات الثقافية على غرار مهرجان تيرسق مهرجان سيدي بومخلوف بالكاف مهرجان دوز، وعديد من المهرجانات الوطنية والدولية الأخرى، وهو ما يعكس المكانة التاريخية لاتصالات تونس كرافد أساسي للعمل الثقافي لبلادنا.

من ناحية أخرى فإن الشركة الوطنية للاتصالات اتخذت من المسؤولية الاجتماعية خيارا استراتيجيا تجلى ذلك من خلال:

- برنامج اشملي عبر تعزيز الإدماج الرقمي في العديد من المناطق البيضاء لفائدة 47 معتمدية موزعة على 15 ولاية مما مكن من ربط ما يقارب عن 180 ألف ساكنا و 164 مدرسة ابتدائية و 59 مركز صحة أساسية.

- النقل الريفي من خلال معاضدة مجهودات الدولة في النقل المدرسي، مما مكن من نقل 3900 تلميذا داخل 8 معتمديات مختلفة وهو ما من شأنه التقليل من الانقطاع المدرسي والحد من الغيابات بنسبة 45 % في سنة 2014 إلى 0.05 % خلال سنة 2024.

- المد التضامني من خلال توزيع الإعانات بمناسبة العودة المدرسية تقديم مساعدات لفائدة العائلات المعوزة ومساعدات على إثر حدوث الكوارث الطبيعية. والسلام

السؤال الكتابي

للتانيين هالة جاب لله وحسن جربوعي

تبعاً للفصلين عدد 114 من الدستور و 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم أسئلة كتابية.

تحية طيبة،

تبعاً لصدور القانون عدد 48 لسنة 2024 مؤرخ في 9 ديسمبر 2024 والمتعلق بقانون المالية لسنة 2025 بالرائد الرسمي فإننا نساءل عن:

• متى سيتم إتمام النصوص الترتيبية لكل من الفصل 32 والمتعلق بإجراءات المساندة صغار مربّي الأبقار والفصل 40 والمتعلق بجباية الحليب المجفف والزبدة وتحيين البنود التعريفية لبعض المنتجات؟ والسلام

إجابة السيدة وزيرة المالية

الموضوع: حول مآل النص التطبيقي للفصل 40 من قانون المالية لسنة 2025.

المراجع: مكتوبكم المؤرخ في 25 أفريل 2025.

تبعاً لمكتوبكم المشار إليه أعلاه والذي تفضلتم بمقتضاه موافاتنا بالسؤال الكتابي لكل من النائين السيدة هالة جاب الله والسيد حسن جربوعي بطلب توضيح حول مآل النص التطبيقي المتعلق بالفصل 40 من قانون المالية لسنة 2025،

أتشرف بإعلامكم أنه تم إعداد مشروع أمر في الغرض وهو بصدد استكمال الإجراءات القانونية على مستوى التأشير من قبل الوزارات المعنية والنشر لاحقاً بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية.

تفضلوا، سيدي، بقبول فائق عبارات الاحترام والتقدير.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب أنور المرزوقي

الموضوع: حول بناء مقر جديد للإدارة الجهوية للديوانة بنابل في مكان لا يستجيب للشروط العمرانية والاقتصادية والتربوية.

تحية طيبة وبعد،

عملا بالفصلين 114 من الدستور التونسي و129 من النظام الداخلي للبرلمان، أتقدم إلى سيادتكم بالأسئلة الكتابية سيدتي الوزيرة،

تعتزم الإدارة العامة للديوانة تنفيذ مشروع بناء مقر جديد للإدارة الجهوية بنابل، حيث تم إعداد ملف فني خاص بهذا المشروع منذ سنة 2018 غير أن بلدية نابل رفضت هذا الملف لعدة اعتبارات أبرزها موقعه في منطقة حيوية تشهد كثافة مرورية عالية، مما يتعارض مع المعايير العمرانية المعتمدة.

وعلى الرغم من تقديم العديد من المقترحات من قبل البلدية والمجتمع المدني لتغيير موقع المقر، إلا أن الإدارة الجهوية للديوانة تمسكت بموقفها دون أي تغيير مما أثار استياء لدى المتساكنين الذين اعتبروا ذلك تحديا لجهود البلدية في مراجعة المخطط العمراني، الذي يهدف أساسا إلى نقل جميع المؤسسات الإدارية المتواجدة في نطاق شعاع يقارب 2م500، بهدف تخفيف الازدحام المروري وتحقيق انسيابية أفضل على مدار السنة.

● فهل هناك خطط لإعادة تقييم موقع المشروع بالتشاور مع بلدية نابل والمجتمع المدني، بما يضمن تحقيق التوازن بين متطلبات المرفق الإداري وبين تحسين حركة المرور وتخفيف الازدحام في المنطقة؟ وهل ستقوم الوزارة بتشكيل لجنة مشتركة لدراسة الحلول البديلة؟

مع فائق الاحترام والتقدير. والسلام

إجابة السيدة وزيرة المالية

الموضوع: حول الاجابة على اسئلة كتابية موجهة من طرف السيد رئيس مجلس نواب الشعب بخصوص التمسك بالعقار.

المرجع: مكتوبكم عدد 20000878-3000-26-2025 المؤرخ في

19 مارس 2025

المصاحيب: نسخة من دراسة مؤثرات المشروع على الحركة المرورية والمحيط المباشر له.

وبعد، تبعا لمكتوبكم المشار بالمرجع أعلاه حول السؤال الذي تقدّم به السيد النائب المحترم "أنور مرزوقي" بخصوص مشروع بناء مقر جديد للإدارة الجهوية للديوانة بنابل، أتشرف بان أنهي اليكم بما يلي:

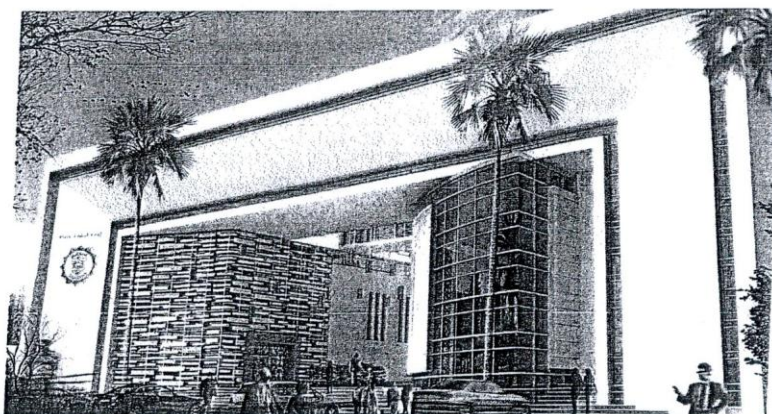
1. **بالنسبة للنقطة الأولى:** التي تتضمن أن موقع "مشروع المقر في منطقة حيوية تشهد كثافة مرورية عالية مما يتعارض مع المعايير العمرانية المعتمدة" نفيدكم أنه طبقا لمراسلة بلدية نابل بتاريخ 22 مارس 2019 والتي أبدت على إثرها رأيها بعدم الموافقة على طلب رخصة البناء نظرا " لتقديم مؤثرات المشروع على الحركة المرورية والمحيط المباشر له من قبل مكتب دراسات مختص". وقد قامت الادارة العامة للديوانة ردّا على ذلك بمد بلدية نابل منذ تاريخ 21 أوت 2019 بدراسة معدة من طرف مكتب دراسات مختص حول مؤثرات المشروع على حركة المرور والمحيط المباشر له وذلك خلال فترات الذروة الصيفية والشتوية، وقد تبين أن إنجاز المشروع ليس له أي تأثير سلبي له على حركة المرور صيفا وشتاء ولا يتعارض مع المعايير العمرانية المعتمدة.

2. **بالنسبة للنقطة الثانية** والمتضمنة "تقديم العديد من المقترحات من قبل البلدية لتغيير الموقع فقد تمسكت الإدارة الجهوية بموقفها"، نفيدكم في الصدد أن بلدية نابل قد اقترحت تغيير موقع المشروع ومعاوضته بعقار موجود بتقسيم حي الوفاء، علما وأنه تم رصد اعتمادات للدراسات الفنية بقيمة تناهز 600 ألف دينار، وأن تغيير موقع المشروع سينجر عنه القيام بدراسات فنية جديدة ينجر عنها تكبد مصاريف إضافية تقدّر بـ 600 ألف دينار، وهو ما يبرز تمسك الإدارة العامة للديوانة بالموقع الذي تم تخصيصه لقائدها.

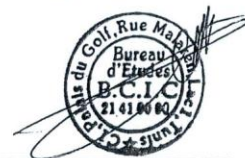
وتجدر الإشارة إلى أنه تم رفع كل التحفظات المشار إليها أعلاه وخاصة المتعلقة برأي المعهد الوطني للتراث والإدارة العامة للتعمير بخصوص احترام التراتيب المتعلقة بالتجهيزات المنصوص عليها بمثال الهيئته العمرانية. علما وأنه تم إجراء اختبار للحالة الانشائية للبنية والذي أقرّ بعدم ثبات البنية وأصبحت متداعية للسقوط وبالتالي تمثل خطرا وتهديدا على محيطها. والسلام

REPUBLIQUE TUNISIENNE
GOUVERNORAT DE NABEUL

CONSTRUCTION DE LA DIRECTION REGIONALE DE LA DOUANE DE
NABEUL



ETUDE D'IMPACT SUR LA CIRCULATION DANS SON ENVIRONNEMENT
DIRECT



REFERENCES CLIENT	Conseil Régional de Nabeul	 B . C . I . C	08/08/2019
N° commande :	B3201905	5 exemplaires	
N° d'affaire :	A.E.1989-1	Indice :	1
Dates d'intervention :	Juillet / Aout '2019	Date d'édition :	08/08/2019
Rédacteur :	Makram GUITOUNI	Date et Visa :	

B . C . I . C : EXPERTISE ETUDES TECHNIQUES INGENIERIE
Adresse : Bureau C1 - Résidence PALAIS DU GOLF Rue Lac MALAREN - Les Berges du lac 1053 Tunis Tél. : +216 70 037 239 Fax : 71 659 360 GSM +216 21 41 00 00 Email : guitouni_makram@yahoo.fr Matricule Fiscal: 000MA1363347/Z au Capital de 10000 DNT

Liste des Figures

Figure 1 – Bâtiment existant des services de la Douane Tunisienne-----	5
Figure 2 - Image réelle de l'emplacement du projet-----	6
Figure 3 - Plan de situation de projet -----	7
Figure 4 - Plan du projet -----	7
Figure 5 - Réseau routier environnant -----	8
Figure 6 - Réseau routier à la région de Nabeul-----	9
Figure 7 - Les voies concernées du projet-----	10
Figure 8 - Emplacement des postes de comptage-----	11
Figure 9 - Trafic et stationnement journalier-----	12

A. Problématique :

La circulation est un phénomène physique (déplacement de personnes) mais aussi un phénomène scientifique. La science de la circulation est celle qui traite la façon de contrôler, d'orienter les mouvements du trafic pour assurer la rapidité, la sécurité et le confort par une conception (design), une éducation et une législation adéquates.

L'étude de trafic constitue un moyen important de saisie des grands flux à travers une région, elle représente une partie appréciable des études de transport, et constitue parallèlement une approche essentielle de la conception des réseaux routiers. Cette conception repose, pour partie « stratégie, planification » sur la prévision des trafics sur les réseaux routiers, qui est nécessaires pour :

- Apprécier la valeur économique des projets.
- Estimer les coûts d'entretiens.
- Définir les caractéristiques techniques des différents tranchons.

L'étude d'impact sur la circulation du **projet de la construction de la direction régional de la Douane à Nabeul** situé au centre ville de Nabeul et desservi par deux rues :

La rue de **Khairredine Bacha** qui est relié à un seul sens vers par le boulevard de l'environnement.

Et

La rue de **Ibnou Khaldoun** qui est relié à un seul sens vers par l'avenue hedi cheker.

La réalisation de ce projet impactera sur le trafic de la zone.

Cette étude d'impact se basera sur l'analyse du trafic généré par le projet qu'est estimé à partir des conditions de fonctionnement et d'exploitation du bâtiment projeté :

Nombre de fonctionnaires et occupant permanents des locaux durant les horaires administratifs,

Et le nombre du public susceptible de venir accomplir des formalités en relation avec la spécificité de cette administration.

Le présent rapport sera ainsi structuré de la manière suivante :

- tout d'abord, on donnera un aperçu sur la situation et la composition du projet ;
- puis, on présentera le réseau routier structurant environnant ;
- ensuite, on explicitera l'étude de trafic qui constitue la base fondamentale de l'appréciation de l'impact du projet sur la circulation au niveau du réseau routier environnant ;
- enfin, on présentera les conclusions de l'étude qui intégreront les mesures éventuelles à prendre et les actions à entreprendre pour garantir le maximum de fluidité et de sécurité à l'accessibilité de **la zone** du projet.

Les problèmes liés au transport touchaient en particulier le domaine de l'économie mais aussi l'aspect social et sécuritaire des usagers.

Les infrastructures de transport, et en particulier les routes, doivent présenter une efficacité économique et sociale, au travers des avantages et des coûts sociaux des aménagements réalisés.

Volume de circulation L'étude des volumes de circulation permet une bonne conception des routes. Elle sert aussi à la classification des routes selon leur importance, à la planification routières, à la réglementation, à la signalisation et à la recherche.

Les volumes peuvent s'exprimer de différentes façons : volume horaire maximum, volume journalier moyen (jour moyen annuel J.M.A), volume annuel moyen, volume horaire par voie de circulation.

Le cas de figure de cette étude concerne l'impact direct de la construction de la direction régionale de la douane de Nabeul dans le carré desservi par les rues **Khaireddine Bacha** et **Ibnou Khaldoun** et encadré par l'Avenue **Hedi Chaker**, et **Ali Balhouane** (RR27).

Il est à noter qu'il s'agit bien d'une reconstruction d'un bâtiment existant abritant auparavant des services appartenant à la douane tunisienne.

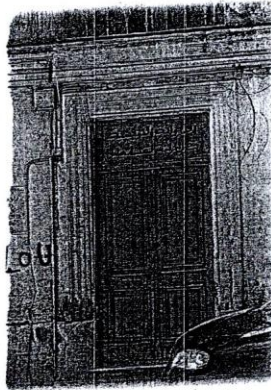


Figure 1 – Bâtiment existant des services de la Douane Tunisienne

A. Problématique :

La circulation est un phénomène physique (déplacement de personnes) mais aussi un phénomène scientifique. La science de la circulation est celle qui traite la façon de contrôler, d'orienter les mouvements du trafic pour assurer la rapidité, la sécurité et le confort par une conception (design), une éducation et une législation adéquates.

L'étude de trafic constitue un moyen important de saisie des grands flux à travers une région, elle représente une partie appréciable des études de transport, et constitue parallèlement une approche essentielle de la conception des réseaux routiers. Cette conception repose, pour partie « stratégie, planification » sur la prévision des trafics sur les réseaux routiers, qui est nécessaires pour :

- Apprécier la valeur économique des projets.
- Estimer les coûts d'entretiens.
- Définir les caractéristiques techniques des différents tranchons.

L'étude d'impact sur la circulation du **projet de la construction de la direction régionale de la Douane à Nabeul** situé au centre ville de Nabeul et desservi par deux rues :

La rue de **Khaireddine Bacha** qui est relié à un seul sens vers par le boulevard de l'environnement.

Et

La rue de **Ibnou Khaldoun** qui est relié à un seul sens vers par l'avenue hedi cheker.

La réalisation de ce projet impactera sur le trafic de la zone.

Cette étude d'impact se basera sur l'analyse du trafic généré par le projet qu'est estimé à partir des conditions de fonctionnement et d'exploitation du bâtiment projeté :

Nombre de fonctionnaires et occupant per manants des locaux durant les horaires administratifs,

Et le nombre du public susceptible de venir accomplir des formalités en relation avec la spécificité de cette administration.

Le présent rapport sera ainsi structuré de la manière suivante :

- tout d'abord, on donnera un aperçu sur la situation et la composition du projet ;
- puis, on présentera le réseau routier structurant environnant ;
- ensuite, on explicitera l'étude de trafic qui constitue la base fondamentale de l'appréciation de l'impact du projet sur la circulation au niveau du réseau routier environnant ;
- enfin, on présentera les conclusions de l'étude qui intégreront les mesures éventuelles à prendre et les actions à entreprendre pour garantir le maximum de fluidité et de sécurité à l'accessibilité de **la zone** du projet.

Les problèmes liés au transport touchaient en particulier le domaine de l'économie mais aussi l'aspect social et sécuritaire des usagers.

Les infrastructures de transport, et en particulier les routes, doivent présenter une efficacité économique et sociale, au travers des avantages et des coûts sociaux des aménagements réalisés.

Volume de circulation L'étude des volumes de circulation permet une bonne conception des routes. Elle sert aussi à la classification des routes selon leur importance, à la planification routière, à la réglementation, à la signalisation et à la recherche.

Les volumes peuvent s'exprimer de différentes façons : volume horaire maximum, volume journalier moyen (jour moyen annuel J.M.A), volume annuel moyen, volume horaire par voie de circulation.

Le cas de figure de cette étude concerne l'impact direct de la construction de la direction régionale de la douane de Nabeul dans le carré desservi par les rues **Khairreddine Bacha** et **Ibnou Khaldoun** et encadré par l'Avenue Hedi Chaker , et Ali Balhouane (RR27).

Il est à noter qu'il s'agit bien d'une reconstruction d'un bâtiment existant abritant auparavant des services appartenant à la douane tunisienne.

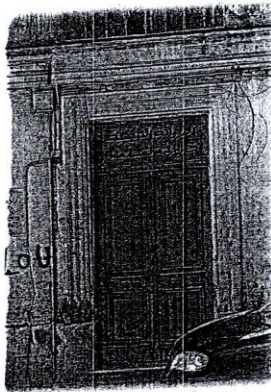


Figure 1 – Bâtiment existant des services de la Douane Tunisienne

B. Situation du projet :

Nabeul est une ville du nord-est de la Tunisie, située au sud de la péninsule du cap Bon, à une soixantaine de kilomètres au sud-est de Tunis.

La Ville de Nabeul connaît des problématiques de circulation sur certains axes de son réseau. Au vu de la situation actuelle, et de l'accroissement anticipé des déplacements dans les prochaines années.

L'étude de trafic est une donnée nécessaire aux réflexions sur le développement des infrastructures de transport. Elle impactera directement sur les caractéristiques des voies à créer.

Le projet situe au niveau de la rue de Khair-Eddine bacha et Ibnou Khaldoun qui sont reliés respectivement à un seul sens vers par le boulevard de l'environnement et Hedi cheker La réalisation de ce projet impactera sur le trafic de la zone.

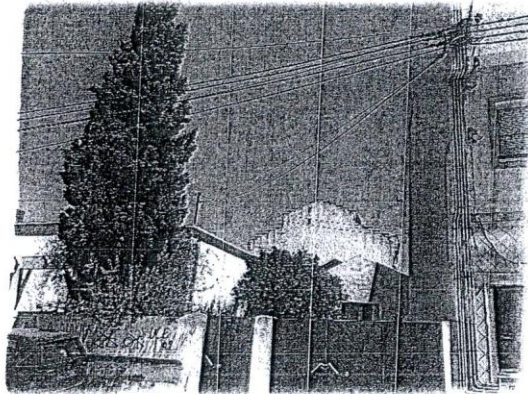


Figure 2 - Image réelle de l'emplacement du projet

1. Description des ouvrages :

Le terrain affecté au projet se trouve au centre-ville de Nabeul il est desservi de l'extérieur par deux voies : la rue Khair-Eddine coté Est et la rue Ibn Khaldoun côté ouest

De forme régulière, le terrain est plat, il se trouve dans une zone polyfonctionnelle au centre-ville de Nabeul Couvrant une surface de 2527 m² (Ref R.SI).

Figure 3 - Plan de situation de projet

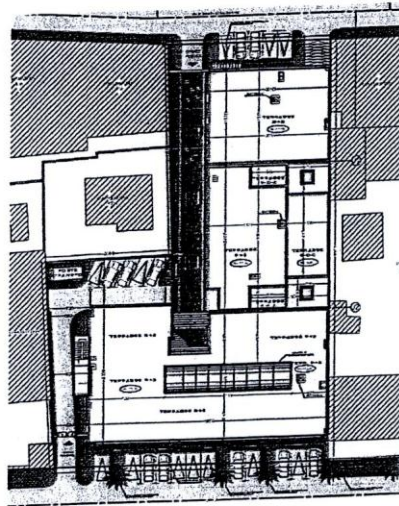
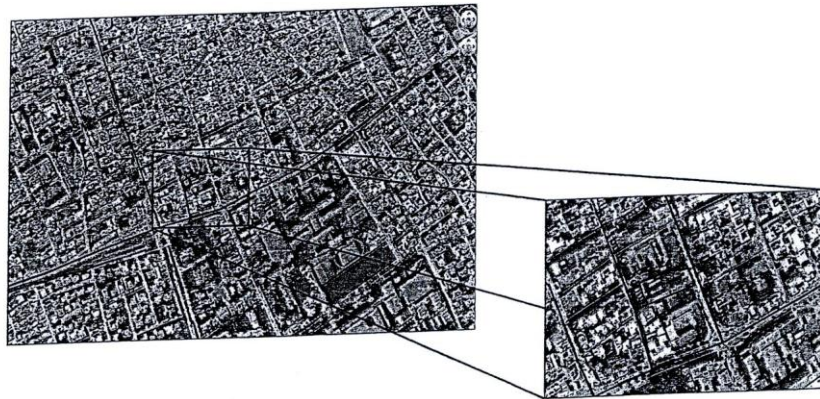


Figure 4 - Plan du projet

2. Réseau routier environnant :

La construction du local de la direction régional de la Douane à Nabeul situé au niveau de la rue de Khair-Eddine bacha qui est relia à un seul sens vers par le boulevard de l'environnement.

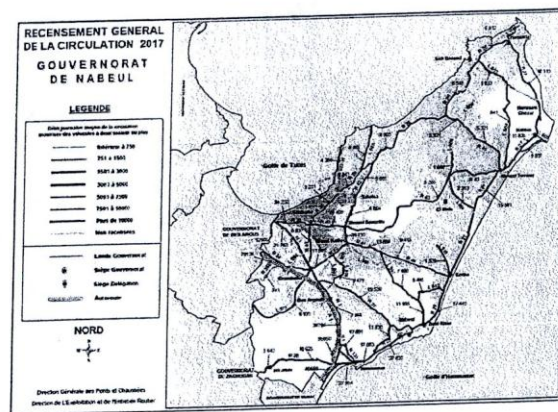


Figure 5 - Réseau routier environnant



C. Etude du trafic :

Vu l'absence de recensement de trafic pour les rues municipales décevant la zone du projet dans les recensements officiels de la circulation publiés par le Ministère de l'Equipement, le bureau d'études s'est basé dans son étude de trafic sur des enquêtes et des comptages réalisés dans les rues en question.

1. Les Comptages manuels :

Les Comptages manuels sont réalisés par des enquêteurs qui inscrivent sur des fiches le nombre de véhicules qui empruntent les rues selon la composition du trafic pour compléter les indicateurs fournis par les comptages automatiques le cas échéant.

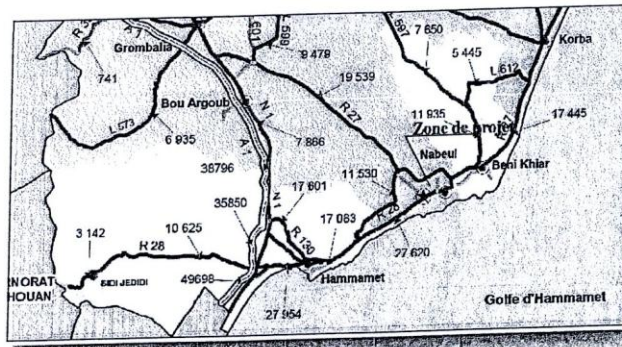
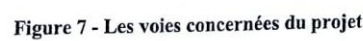


Figure 6 - Réseau routier à la région de Nabeul

Cette méthode permet la comptabilisation des volumes de trafic (les comptages) en distinguant les différentes catégories de véhicule. Ils sont souvent utilisés pour quantifier les mouvements directionnels au droit d'un carrefour.

Ces heures étant respectivement 8h et 17h, les heures de pointe ont été liées entre 7h30 et 9h pour la matinée et entre 15h et 17h pour l'après-midi. Des comptages ont été réalisés pendant deux jours ouvrés de semaine.



2. Analyse du trafic dans la situation actuelle :

Pour analyser le trafic dans la situation actuelle, une enquête O/D doublée de comptages manuels exhaustifs, a été réalisée de deux postes sur les radiales précitées. La localisation de ces deux postes a été choisie de manière à intercepter tout le trafic qui serait concerné par le siège de la douane étudiée.

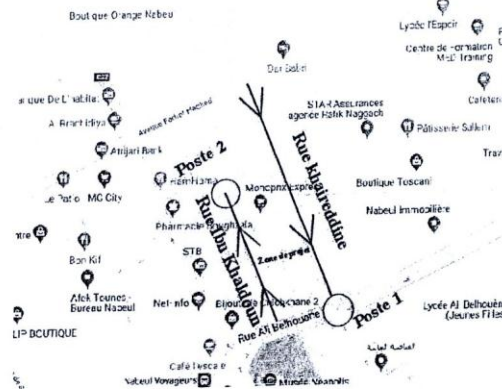


Figure 8 - Emplacement des postes de comptage

Les enquêtes de trafic se sont déroulées à raison de 1 jour par Rue, dans le sens de circulation et sur la période journalière de 6 H à 20 H, selon le calendrier suivant :

Tableau 1 : Calendrier de réalisation des comptages de trafic :

N°	Noms des Rues	Calendrier de réalisation des comptages
1	Rue Khair-Eddine Bacha	• 18-07-2019
2	Rue Inb khaldoun	• 19-07-2019

À l'entrée rue Hedi Chaker, le nombre et les mouvements des voitures ont été comptabilisés pendant l'heure de pointe de l'après-midi.

Ainsi, 50 véhicules sont entrés par Rue Kheireddine bacha ont tourné à gauche pour passer devant l'entrée principale du Siège de la douane. On notera également que plus de la moitié des véhicules est passée entre 15h 45 et 16h 15.

Les débits piétons traversant la rue Khair-Eddine Bacha qui ont été relevés sont aussi assez importants 180 personnes. On peut faire exactement les mêmes remarques pour l'après-midi dans l'autre sens.

3. Résultats de l'étude de trafic :

Cette évolution du trafic sera engendrée par de la dynamique économique (industrielle, touristique et agricole) qui caractérise la région de Nabeul.

Le projet n'affectera pas l'évolution du trafic dans la zone concernée. En effet, on a enregistré le passage de 50 véhicules par jour et ce nombre sera préservé après réalisation du projet.

Le nombre de véhicule est très insignifiant par rapport au trafic de la route principale (Rue ali Belhouane) drainant une moyenne de 27 000 véhicule par jour

Stationnements :

En ce qui concerne le remplissage des stationnements, tout au long de la journée il reste de la place en différents lieux du l'environnement du La construction du local de la direction régional de la Douane à Nabeul.

Les emplacements considérés ne sont jamais saturés et le maximum atteint pendant les heures de pointe est de 80 % de la capacité des places de stationnement.

Le projet offre 48 places de parking et par conséquent n'affecte pas la capacité de stationnement dans la zone du projet.

Cependant, il faut relativiser ce résultat. Les heures de pointe correspondent au maximum d'arrivée et de départ des personnes, mais pas forcément à l'heure de plus grande affluence. Mais vu la capacité résiduelle aux heures considérées, le stationnement en journée ne sera pas considéré comme problématique.



Figure 9 - Trafic et stationnement journalier

D. Conclusion

La réalisation du présent projet « Construction de la Direction Régionale de la Douane » dans la région du Nabeul, à la rue Khair-Eddine bacha et la rue Ibnou Kaldoun, n'aura pas d'impact majeur sur la fréquentation de cette dernière. En effet, le trafic généré par le projet, même en heure de pointe, est relativement faible aussi bien pour les véhicules légers.

En plus, ce trafic viendra s'ajouter à celui qui fréquente normalement la rue Khair-Eddine, qui est lui-même assez faible par rapport aux axes environnants.

En conclusion, la réalisation du projet n'aura pas un impact négatif ni sur le flux de véhicules passant par la zone considérée ni sur la capacité de stationnement de cette dernière.

Il est à rappeler que le projet de construction de la direction régionale de la douane vient s'intégrer dans un pôle administratif important comportant la recette des finances et les services de la sûreté nationale avec un fonctionnement des services liés et de proximité pour le bien du citoyen.

Nabeul le 08/08/2019

Dressé par le bureau d'Etudes

BCIC



PROJET DE CONSTRUCTION DE LA DIRECTION REGIONALE DE LA DOUANE DE NABEUL



ETUDE D'IMPACT SUR LA CIRCULATION DANS L'ENVIRONNEMENT DIRECT

المكتب الاستشاري في هندسة البناء
B.C.I.C
مكتب هندسة البناء - البحيرة
Tél: 70.037.235 / Fax: 71.669.360
GSM: 21.41.00.00



JUILLET 2019

Adresse : Bureau C1 - Résidence PALAIS DU GOLF Rue Lac MALAREN - Les Berges du lac 1053 Tunis Tél. Fax : +216 71 659 360

GSM +216 21 41 00 00 Email : makram.guitouni@yahoo.fr Matricule Fiscal: 000 M A 1363347/Z au Capital de 10 000 DNT

Liste des Figures

Figure 1 - Image réelle de l'emplacement du projet.....	5
Figure 2 - Plan de situation de projet	6
Figure 3 - Réseau routier environnant	6
Figure 4 - Réseau routier à la région de Nabeul.....	7
Figure 5 - Les voies concernées du projet.....	8
Figure 6 - Emplacement des postes de comptage.....	9
Figure 7 - Trafic et stationnement journalier.....	10

B. Situation du projet :

Nabeul est une ville du nord-est de la Tunisie, située au sud de la péninsule du cap Bon, à une soixantaine de kilomètres au sud-est de Tunis. La Ville de Nabeul connaît des problématiques de circulation sur certains axes de son réseau. Au vu de la situation actuelle, et de l'accroissement anticipé des déplacements dans les prochaines années.

L'étude de trafic est une donnée nécessaire aux réflexions sur le développement des infrastructures de transport. Elle impactera directement sur les caractéristiques des voies à créer.

Le projet situe au niveau de la rue de Khair-Eddine bacha qui est relié à un seul sens vers par le boulevard de l'environnement. La réalisation de ce projet impactera sur le trafic de la zone.



Figure 1 - Image réelle de l'emplacement du projet

1. Description des ouvrages :

Le terrain affecté au projet se trouve au centre-ville de Nabeul il est desservi de l'extérieur par deux voies : la rue Khair-Eddine côté Est et la rue Ibn Khaldoun côté ouest

L B C I C : EXPERTISE ■ ETUDES TECHNIQUES ■ INGENIERIE

C. Etude du trafic :

Vu l'absence de recensement de trafic pour les pistes rurales dans les recensements officiels de la circulation publiés par le Ministère de l'Equipement, le Consultant s'est basé dans son étude de trafic sur des enquêtes et des comptages réalisés dans les rues en question.

1. Les Comptages manuels :

Les Comptages manuels sont réalisés par des enquêteurs qui inscrivent sur des fiches le nombre de véhicules qui empruntent la route selon la composition du trafic pour compléter les indicateurs fournis par les comptages automatiques. Cette méthode permet la comptabilisation des volumes de trafic (les comptages) en distinguant les différentes catégories. Ils sont souvent utilisés pour quantifier les mouvements directionnels au droit d'un carrefour.

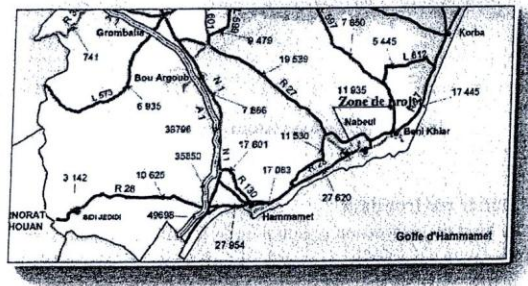


Figure 4 - Réseau routier à la région de Nabeul

Afin de se rendre compte du mieux possible de l'impact de la circulation autour et dans le Siège de la douane, les heures de pointe ont été définies autour des heures de début et fin de service de l'administration. Ces heures étant respectivement 8h et 17h, les heures de pointe ont été liées entre 7h30 et 9h pour la matinée et entre 15h et 17h pour l'après-midi. Des comptages ont été réalisés pendant une journée de semaine

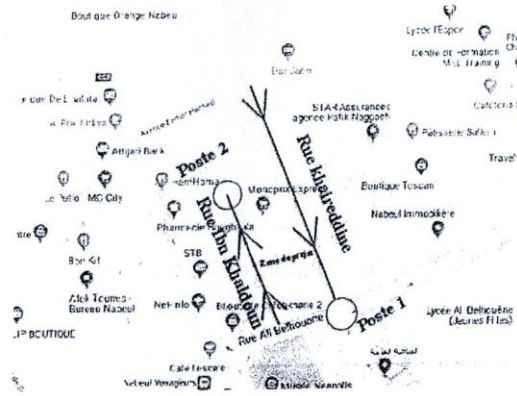


Figure 6 - Emplacement des postes de comptage

Les enquêtes de trafic se sont déroulées à raison de 1 jour par Rue, dans les 2 sens de circulation et sur la période journalière de 6 H à 20 H, selon le calendrier suivant :

Tableau 1 : Calendrier de réalisation des comptages de trafic :

N°	Noms des Rues	Calendrier de réalisation des comptages
1	Rue Khair-Eddine Becha	• 12-06-2019
2	Rue Inb khaldoun	• 13-06-2019

À l'entrée rue Hedi Chaker, le nombre et les mouvements des voitures ont été comptabilisés pendant l'heure de pointe de l'après-midi. Ainsi, 50 véhicules sont entrés par Rue Kheireddine bacha ont tourné à gauche pour passer devant l'entrée principale du Siège de la douane. On notera également que plus de la moitié des véhicules est passée entre 15h 45 et 16h 15. Les débits piétons traversant la rue Khair-Eddine Bacha qui ont été relevés sont aussi assez importants 180 personnes. On peut faire exactement les mêmes remarques pour l'après-midi dans l'autre sens.

3. Résultats de l'étude de trafic :

Cette évolution du trafic sera engendrée par de la dynamique économique (industrielle, touristique et agricole) qui caractérise la région de Nabeul.

Le projet n'affectera pas l'évolution du trafic dans la zone concernée. En effet, on a enregistré le passage de 50 véhicules par jour et ce nombre sera préservé après réalisation du projet.

Stationnements :

En ce qui concerne le remplissage des stationnements, tout au long de la journée il reste de la place en différents lieux du l'environnement du La construction du local de la direction régional de la Douane à Nabeul. Les emplacements considérés ne sont jamais saturés et le maximum atteint pendant les heures de pointe est de 80 % de la capacité des places de stationnement. Le projet offre 48 places de parking et par conséquent n'affecte pas la capacité de stationnement dans la zone du projet.

Cependant, il faut relativiser ce résultat. Les heures de pointe correspondent au maximum d'arrivée et de départ des personnes, mais pas forcément à l'heure de plus grande affluence. Mais vu la capacité résiduelle aux heures considérées, le stationnement en journée ne sera pas considéré comme problématique.



Figure 7 - Trafic et stationnement journalier

B.C.I.C : EXPERTISE ■ ETUDES TECHNIQUES ■ INGENIERIE

D. Conclusion

La réalisation du présent projet « Construction de la Direction Régionale de la Douane » dans la région du Nabeul, à la rue Khair-Eddine bacha et la rue Ibnou Kaldoun, n'aura pas d'impact majeur sur la fréquentation de cette dernière. En effet, le trafic généré par le projet, même en heure de pointe, est relativement faible aussi bien pour les véhicules légers.

En plus, ce trafic viendra s'ajouter à celui qui fréquente normalement la rue Khair-Eddine, qui est lui-même assez faible par rapport aux axes environnants.

En conclusion, la réalisation du projet n'aura pas un impact négatif ni sur le flux de véhicules passant par la zone considérée ni sur la capacité de stationnement de cette dernière.

Il est à rappeler que le projet de construction de la direction régionale de la douane vient s'intégrer dans un pôle administratif important comportant la recette des finances et les services de la sûreté nationale avec un fonctionnement des services liés et de proximité pour le bien du citoyen.

Nabeul le 08/08/2019

Dressé par le bureau d'Etudes



السؤال الكتابي الأول

للنائب عبد الحليم بوسمة

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أحيل إليكم سؤال كتابي.

تحتاج المالية العمومية سيدتي الوزيرة اليوم إلى تسريع تنفيذ إجراءات الصلح الجزائري وتوظيف جزء من عائداته في تنفيذ مشاريع تنمية، فضلا على أن المصالحة الشاملة ستمكن عدد من الشركات المعنية من استعادة نسق نشاطها وتوسيع استثماراتها.

• مساعيكم سيدتي الوزيرة واستراتيجيتكم في التنسيق مع مختلف الهياكل المعنية لاستكمال تحويل عائدات الصلح الجزائري لخزينة الدولة في أفضل الآجال؟ والسلام

السؤال الكتابي الثاني

للنائب عبد الحليم بوسمة

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم سؤال كتابي.

الموضوع: حول مدى تقدم إجراءات ملف الصلح الجزائري.

سيدتي الوزيرة،

لازال ملف الصلح الجزائري سيدة الوزيرة يراوح مكانه منذ أكثر من سنة على أهمية مشروع الرئيس قيس سعيد في تحقيق مصالحة شاملة مع رجال الأعمال وتوفير جزء من عائدات الصلح في التنمية المحلية.

ولا يفوتك سيدة الوزيرة وانت كنت على رأس اللجنة المعنية تداعيات تعطل إجراءات الصلح على بعض المعنيين به من رجال أعمال ومؤسسات إقتصادية لها دور هام في النمو والتشغيل.

• فما هو تصوركم سيدتي الوزيرة لغلق هذا الملف والتنسيق مع مختلف الهياكل المتدخلة لتسريع غلق الملف وتوفير عائدات مالية هامة للدولة في ظرف إقتصادي حرج. والسلام

إجابة السيدة وزيرة المالية

الموضوع: الإجابة عن سؤال كتابي للنائب حليم بوسمة.

المرجع: - مكتوبكم المؤرخ في 11 مارس 2025.

- مكتوبكم المؤرخ في 16 جانفي 2025.

تحية طيبة وبعد،

تبعاً لمكتوبيكم المشار إليهما بالمرجع أعلاه والمتضمنين لسؤالين كتابيين تقدّم بهما النائب السيد عبد الحليم بوسمة بخصوص مساعي الوزارة واستراتيجيتها في التنسيق مع مختلف الهياكل المعنية لاستكمال تحويل عائدات الصلح الجزائري لخزينة الدولة في أفضل الآجال وبخصوص تصوّرها لغلق هذا الملف، أتشرف بإفادتكم بما يلي:

➤ **بخصوص مساعي الوزارة واستراتيجيتها في التنسيق مع مختلف الهياكل المعنية لاستكمال تحويل عائدات الصلح الجزائري لخزينة الدولة في أفضل الآجال :** اقتضى الفصل 29 (جديد) من المرسوم عدد 13 لسنة 2022 المؤرخ في 20 مارس 2022 المتعلق بالصلح الجزائري وتوظيف عائداته كما تم تنقيحه بالقانون عدد 3

لسنة 2024 المؤرخ في 18 جانفي 2024 أن " يُفتح بقرار من الوزير المكلف بالمالية حساب أموال مشاركة بخزينة الدولة تحت مُسمى "حساب عائدات الصلح الجزائري" تودع فيه المبالغ المالية المتأتية من الصلح مقابل وصل أو وصولات إيداع تسلّم للمعني بالأمر" وللغرض تم فتح حساب أموال المشاركة يسمى "حساب عائدات الصلح الجزائري" بمقتضى قرار وزيرة المالية عدد 86 المؤرخ 18 أكتوبر 2022.

وطبقا للفصل 28 (جديد) من المرسوم سالف الذكر، يتولى طالب الصلح أو نائبه إيداع المبلغ المتفق عليه في إطار اتفاق الصلح المبرم مع المكلف العام بتزاعات الدولة بحساب عائدات الصلح الجزائري بصفة تلقائية.

➤ أما بخصوص غلق ملف الصلح الجزائري فإنه لا يدخل ضمن مشمولات وزارة المالية. والسلام

السؤال الكتابي

للناتبة أسماء الدرويش

عملا بأحكام الفصلين 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بان احيل اليكم السؤال الكتابي التالي:

وبعد،

سيدي الوزير،

بخصوص مشروع بناء مقر المندوبية الجهوية للثقافة ومركب ثقافي بالأرض المخصصة لوزارة الثقافة بين شارع البيئة ومحطة سليمان كاهية واثرتوجيه سؤال كتابي الى الوزارة اتضح انها قامت بطلب عروض في اربع مناسبات، ثلاثة منها كانت غير مثمرة، اما الرابعة فقد سجلت ارتفاعا مشطا في نتائج فرز العروض حيث قدرت كلفة العرض الوحيد 13765 الف دينار ونظرا للفارق الكبير بين قيمة العرض والاعتمادات المرسمة والمقدرة ب 8535 الف دينار والتي تجاوزت 61 بالمائة فقد طالبت مصالح وزارة المالية بإعادة صياغة البرنامج الوظيفي للمشروعين بما يتماشى مع ما تم رصده من اعتمادات وبذلك تم تحويل المشروع الى رئاسة الحكومة ضمن المشاريع المعطلة.

نظرا لأهمية الثقافة وقدرتها على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتشجيعها على التعلم المستمر والابداع والبحث ودورها الفعال في بناء مجتمع متنوع ومتناغم من خلال تعزيز فهم واحترام الاختلافات الثقافية وتحقيق التسامح والسلام فان غياب مركب ثقافي في الجهة سيخل بتحقيق هاته الأهداف.

سيدي رئيس الحكومة ما مدى حرصكم على تبني وتنفيذ هذا المشروع ضمن برنامجكم لحلحلة المشاريع المعطلة بالبلاد؟ والسلام

إجابة السيدة رئيسة الحكومة

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدمت به النائبة السيدة أسماء الدرويش.

المرجع: مكتوبكم المؤرخ في 24 مارس 2025.

المصاحيب: نسخة من إجابة السيدة وزيرة الشؤون الثقافية.

تحية طيبة وبعد،

يشرفني موافاتكم صحة هذا المكتوب بالإجابة عن السؤال الكتابي الذي توجهت به النائبة المحترمة السيدة أسماء الدرويش،

عضو مجلس نواب الشعب عن دائرة منوبة إلى رئاسة الحكومة حول "مشروع بناء مقر المندوبية الجهوية للثقافة والمركب الثقافي بالأرض المخصصة لوزارة الشؤون الثقافية بولاية منوبة"

والمرجو من سيادتكم التفضل بالإذن بتسليمها إلى السيدة النائب المعنية. والسلام

إجابة السيدة وزيرة الشؤون الثقافية

بطاقة إجابة

عن السؤال الكتابي الموجه من قبل النائب السيدة أسماء الدرويش

السؤال: "بخصوص تنفيذ مشروع بناء مقر المندوبية الجهوية للثقافة والمركب الثقافي بالأرض المخصصة لوزارة الشؤون الثقافية بولاية منوبة"

عناصر الإجابة:

1. يتمثل المشروع المبرمج إنجازا على العقار المتواجد بين شارع البيئة ومحطة سليمان كاهية بمنوبة في بناء مقر المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بمنوبة ومركب ثقافي بالجهة، ويخضع هذا المشروع لإشراف المجلس الجهوي باعتباره مشروعا جهويا حسب أحكام الأمر عدد 1711 لسنة 2012 المؤرخ في 04 سبتمبر 2012، كما أن الطرف المتعهد بإنجازه (دراسات وأشغال) هو صاحب المشروع المفوض والمتمثل في الإدارة الجهوية للتجهيز بمنوبة وذلك وفقا لمقتضيات الأمر الحكومي عدد 967 لسنة 2017 المؤرخ في 31 جويلية 2017 والمتعلق بتنظيم إنجاز البنايات المدنية.

2. تم الإعلان عن طلب العروض في أربع مناسبات ثلاثة منها كانت غير مثمرة أما الرابعة فقد سجلت ارتفاعا مشطا في نتائج فرز العروض، حيث أن كلفة العرض الوحيد المشارك قُدرت بـ 13765 ألف دينار، ونظرا للفرق الكبير بين قيمة العرض والاعتمادات المرسمة المقدرة بـ 8535 ألف دينار والتي تجاوزت 61%، طلبت مصالح وزارة المالية إعادة صياغة البرنامج الوظيفي للمشروعين بما يتماشى مع ما تم رصده من اعتمادات.

3. تمت مراسلة السيد والي منوبة بتاريخ 20 سبتمبر 2024 قصد إسداء تعليماته للمصالح الفنية بالإدارة الجهوية للتجهيز (صاحب المشروع المفوض) للاكتفاء في مرحلة أولى، بالمشروع الأول والمتمثل في بناء مقر المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية وتأجيل المشروع الثاني والمتمثل في بناء مركب ثقافي إلى حين تحيين الدراسات وذلك للاعتبارات التالية:

* المقر الحالي للمندوبية على وجه الكراء كما أنه يفتقر إلى الفضاءات والمكاتب الإدارية اللازمة لحسن سير المؤسسة.

* تم احداث مركب ثقافي عصري بمدينة وادي الليل من ولاية منوبة بكلفة تقدر بـ حوالي 3000 أد وتم الاستلام الوقي للمشروع بتاريخ 20 جانفي 2025 كما تم أيضا إحداث دار ثقافة بمعتمدية البطان من ولاية منوبة بكلفة جمالية تقدر بـ 2095 أد وتم الاستلام النهائي للمشروع بتاريخ جوان 2020.

4. **المرحلة الحالية لمشروع بناء مقر المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية:** تم عقد العديد من الجلسات الفنية، آخرها جلسة 12 مارس 2025 بالإدارة الجهوية للتجهيز بمنوبة بحضور كل المتدخلين في المشروع حيث تم خلالها إتمام ملف طلب العروض

الخاص ببناء مقر مندوبية جهوية للشؤون الثقافية وسيتم في القريب العاجل الإعلان عن المنافسة من قبل المجلس الجهوي بولاية منوبة. والسلام

السؤال الكتابي

للنائب الطاهر بن منصور

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي التالي:

تحية طيبة بعد،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

تماشيا مع دعوة فخامة السيد رئيس الجمهورية لمراجعة المؤسسات غير ذات جدوى والتي تمثل عبءا على المالية العمومية دون فائدة تذكر، أريد الإشارة إلى سيادتكم إلى أن هناك مؤسسات بولاية قبلي قد يكون لها دور محدود جدا وهي:

1. "معهد الأراضي القاحلة": الذي لم يعد له مبرر وجود خاصة بعد إحداث "ديوان تنمية الجنوب والصحراء".
2. "المركز الفنى للتمور": الذي انحصر دوره في مهام خلايا الإرشاد الفلاحي ولم تكن له جدوى تذكر على قطاع التمور الذي تعددت مشكلاته وأفاته.

غير أنه وفي نفس الوقت بقي قطاع التمور - وهو القطاع الوحيد الذي تعتمد عليه الجهة - مهمشا تتفاقم مشكلاته باستمرار وتهدهده آفاته وأمراضه القديمة والمستجدة مما يُشكل خطرا على وجوده واستمراره وما سينجز عن ذلك من آثار سلبية اقتصادية واجتماعيا ... إذ بقي التعاطي مع هذا القطاع تعاطيا تقليديا رعوانيا خال من البحث والتطوير العلميين المعتمد على طرق حديثة ومعاصرة على غرار عديد الدول العربية والأجنبية.

إن غياب هذه الرؤية فاقم خسائر الفلاح وأثر سلبا على الصابة التي تجاوزت نسبة التلف فيها حدود 60% وغاب كل تهمين للوحة وانحصر الإنتاج فقط في مجال التمور لا غير وهو أمر لا يقابل حجم المياه الموجه لهذا القطاع في حين كان بالإمكان استغلاله لإنتاج الخضراوات والغلال وتهمين مخلفات الواحات في إحداث صناعات وأنشطة موازية ومرادفة.

بناء على ذلك، فإنني أبلغ إلى سيادتكم رغبة إشارات وأبناء جهة قبلي المتمثلة في إحداث "معهد عال للفلاحة الواحية" يتكفل بتكوين الإطارات العليا (مهندسين وفنيين) ويحدث مخابر البحوث اللازمة من أجل تطوير القطاع ومضاعفة مردوديته جهويا ووطنيا وتحسين جودة التمور وزيادة الإنتاج مما يُحسن مردودية عائدااته المالية وينتفتح على التجارب المقارنة في دول أخرى.

كما أحيط سيادتكم علما بأن المقر الحالي لمعهد الأراضي القاحلة قد يكون فضاء مناسباً ومؤهلاً لبعث هذا المعهد أو فضاء المعهد العالي للدراسات التكنولوجية الذي يشتغل حاليا بحوالي ثلث طاقة استيعابه.

سيدي رئيس الحكومة، نعوّل على حرصكم وجديتكم في التعاطي الإيجابي مع هذا المقترح الذي نرجو أن ينال موافقتكم ودعمكم.

وتقبلوا منا فائق عبارات الاحترام والتقدير. والسلام

إجابة السيدة رئيسة الحكومة

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به النائب السيد الطاهر بن منصور.

المرجع: مكتوبكم عدد ص-2025-3000-0000324 بتاريخ 31 جانفي 2025.

المصاحيب: نسخة من إجابة السيد وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري.

تحية طيبة وبعد،

يشرفني موافاتكم صحبة هذا المكتوب بالإجابة عن السؤال الكتابي الذي توجه به النائب المحترم السيد الطاهر بن منصور إلى رئاسة الحكومة حول "إحداث معهد عالي للفلاحة الواحية بولاية قبلي".

والمرجو من سيادتكم التفضل بالإذن بتسليمها إلى السيد النائب المعني. والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري

بطاقة

تتضمن إجابة على السؤال الكتابي

للنائب المحترم السيد الطاهر بن منصور

الموضوع: بخصوص إحداث معهد عالي للفلاحة الواحية بولاية قبلي.

المرجع: إحالة السيد رئيس الحكومة عدد ص-2025-01-30-697.

وبعد، تبعا للإحالة المشار إليها بالمرجع أعلاه، وجوبا على السؤال الكتابي للنائب المحترم السيد الطاهر بن منصور بخصوص إحداث معهد عالي للفلاحة الواحية بولاية قبلي، أنشرف بإفادتكم بما يلي:

أولا: بخصوص جدوى معهد المناطق القاحلة والمركز الفني للتمور:

يعد معهد المناطق القاحلة بمدنين من أبرز المراكز البحثية المتخصصة في دراسة وتطوير الحلول للمناطق الجافة والصحراوية، وذلك من خلال البحث العلمي والتكوين واثمين نتائج البحث. إذ يعمل المعهد على تنفيذ أنشطة بحثية وتكوينية تهدف إلى تحسين واقع المناطق القاحلة عبر التعاون مع مؤسسات وطنية ودولية. كما يتولى المعهد نشر المعرفة من خلال مجلة المناطق القاحلة والتقارير السنوية والدراسات الفنية المتخصصة.

وفي مجال البحث العلمي، يشرف معهد المناطق القاحلة بمدنين على (5) خمسة مخابر علمية متخصصة في مواضيع تشمل مقاومة التصحر وزراعة المناطق الجافة والواحات والنظم البيئية الرعوية وتربية الماشية والحياة البرية والاقتصاد والمجتمعات الريفية.

وخلال الفترة الممتدة بين سنة 2020 وسنة 2023 ضم المعهد فريقا بحثيا يتكون من (69) باحثا، من بينهم (25) أستاذًا من صنف "أ" و(44) أستاذًا من صنف "ب" كما ضم أكثر من (120) طالب دكتورا وماجستير. وتمكن المعهد من تحقيق إنجازات علمية بارزة أهمها:

- نشر (98) مقالا علميًا في مخبر علوم الصحراء و (80) مقالا في مجلات دولية ماهرة في مخبر زراعة المناطق الجافة. كما تم إيداع

(9) براءات اختراع على مستوى (INNORPI) و (7) براءات اختراع على النطاق الدولي،

- في إطار تعزيز التعاون العلمي: إبرام (14) اتفاقية تعاون مع مؤسسات وطنية و(23) اتفاقية مع جهات دولية، مما يعزز تبادل المعرفة وتطوير المشاريع البحثية المشتركة،

- في مجال التكوين: مناقشة (5) أطروحات دكتوراه و (13) رسالة ماجستير و(05) شهادة تأهيل جامعي، إلى جانب تنظيم (10) دورات تدريبية واستقبال (89) طالبا في برامج بحثية قصيرة المدى، - المساهمة في تكوين أكثر من 5 آلاف فلاح في مجالات زراعية وبيئية مختلفة، دعما للقطاع الفلاحي والتنمية المحلية،

- وفيما يخص ثمين نتائج البحث فقد تم إيداع (3) براءات اختراع خلال سنة 2022، إلى جانب تنظيم جلسات عمل لدعم الابتكار وريادة الأعمال، فضلا عن توفير خدمات تحليل العينات لفائدة الباحثين والطلبة والفلاحين.

ويواصل معهد المناطق القاحلة جهوده في تطوير حلول لمشاكل المناطق الجافة والصحراوية وفي نشر المعرفة عبر إصدار وثائق علمية وتنظيم أيام إعلامية وتكوينية وتطوير مشاريع قابلة للتطبيق على الأرض، مع تفاعل مستمر مع الشركاء الوطنيين والدوليين بما يعزز إشعاعه على المستويين الوطني والدولي.

أما فيما يتعلق بجدوى المركز الفني للتمور، فإنه يعد مؤسسة محورية في دعم الفلاحة الواحية، حيث يضطلع بمهام البحث والتكوين والإرشاد، ويهدف إلى ثمين نتائج البحث العلمي وتطبيق التقنيات الحديثة في إنتاج التمور. كما يقدم المركز خدمات متنوعة للمنتجين تشمل توفير حبوب اللقاح والسماد (الكمبوست) والبذور المحلية، مما يساهم في تحسين جودة الإنتاج وزيادة المردودية. وقد عزز المركز الفني للتمور تعاونه عبر إبرام اتفاقيات مع مؤسسات البحث والتعليم العالي الفلاحي. وتشمل هذه الشراكات مجالات مثل مقاومة الأمراض وتحسين إدارة مياه الري وإكثار الأصناف المحلية من الأشجار والخضروات. كما يتولى المركز الفني للتمور تنفيذ برنامج الرصد المبكر لعنكبوت الغبار وفقا للمنشور الوزاري عدد 68 لسنة 2024، ويساهم في تعزيز قدرات الفلاحين على مكافحة هذه الآفة عبر برامج ميدانية متخصصة. ويقدر المعدل السنوي لتدخلات المركز بـ (100) تدخل، تشمل تنظيم أيام حقلية وضيعة مشاهدة ومدارس حقلية ومدخلات إذاعية تغطي أهم واحات الجنوب.

وقد ساهمت أنشطة المركز في ارتفاع نسبة تبني الحزم الفنية الحديثة، مثل تنظيف الواحة والتلقيح الآلي للنخيل، إضافة إلى زيادة الطلب على المصائد الضوئية لمكافحة الآفات. كما يعمل المركز على تحسيس الفلاحين بأهمية التدخلات الوقائية وتركيز محطات الرصد المبكر وتوفير نتائج المراقبة للجهات المختصة.

وبالإضافة إلى ذلك، ينظم المركز الفني حملات إعلامية وتوعوية تهدف إلى نشر أحدث التقنيات الزراعية وتحسين الإنتاجية، إلى جانب تنفيذ تجارب ميدانية وتركيب أنظمة حديثة لترشيد استخدام مياه الري. كما يساهم في دعم الطلبة وتأطيرهم ضمن البرامج البحثية التطبيقية. ويواصل المركز جهوده لتعزيز الإنتاجية والجودة في القطاع الواحي، من خلال دعم الفلاحين ونقل أحدث المعارف.

ثانياً: بخصوص مقترح إنشاء مؤسسة تعليم عالي للفلاحة الواحية:

تبعاً للأسئلة الكتابية المطروحة من السادة أعضاء مجلس نواب الشعب حول إمكانية إحداث معهد عالي للفلاحة الواحية والصحراوية بقبلي ومعهد عالي للفلاحة الواحية بدقاش ومعهد أعلى للفلاحة في السند بقفصة ومعهد أعلى للفلاحة بسليانة، ومعهد عالي للفلاحة الصحراوية بمدنين، فإن وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري تؤكد على أن دعم الفلاحة في الجنوب التونسي أصبح ضرورة ملحة في الوقت الحالي، خاصة في ظل التحديات المتزايدة التي تواجه القطاع الفلاحي مثل التأقلم مع التغيرات المناخية وتعزيز الأمن الغذائي والمائي مما يستدعي تحسين الأداء وتعزيز الاستدامة.

لذا، فإن اقتراح إحداث مؤسسة تعليم عالي للفلاحة الواحية يمثل خطوة استراتيجية هامة لتعزيز هذا القطاع ليصبح أكثر تأقلماً مع التحديات البيئية والمائية المستجدة من جهة ولتحقيق الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة من جهة أخرى.

وسعياً لتحسين استدامة الفلاحة في الجنوب التونسي من خلال التكوين الأكاديمي وتطوير الكفاءات فقد تم الانطلاق في القيام بدراسة استراتيجية بالشراكة مع مختلف الفاعلين والشركاء للنظر في إمكانية هذا الإحداث وتحديد الحاجيات من مراحل تكوين واختصاصات وكفاءات مطلوبة حسب خصوصيات الجهة. وباستكمالها سيتم عرضها على المجلس الأعلى للتربية والتعليم قصد تميمها والبدء في إنجاز مخرجاتها.

كما تجدر الإشارة إلى أنه بالنسبة لمنظومة التعليم العالي الفلاحي المفعلة حالياً والتي تضم (11) مؤسسة تعليم عالي فلاحي، فإنها تخضع لبرنامج إصلاحي على مستوى برامج التكوين واختصاصاته لملاءمتها مع متطلبات سوق الشغل، وعلى مستوى توزيع تلك الاختصاصات بما يتماشى مع الأولويات الوطنية.

والسلام

السؤال الكتابي للسادة النواب

حسن الجربوعي، وليد الحاجي وريم المعشاي

الموضوع: حول تأخر إصدار الأمر المتعلق بإقرار حصول جائحة طبيعية معنية بتدخل صندوق تعويض الأضرار الفلاحية الناجمة عن الجوائح الطبيعية لسنة 2024.

تحية طيبة وبعد،

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور وبأحكام الفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أنشرف بأن أطرح على سيادتكم السؤال الكتابي التالي:

سؤال: أسباب تأخر إصدار الأمر المتعلق بإقرار حصول جائحة طبيعية معنية بتدخل صندوق تعويض الأضرار الفلاحية الناجمة عن الجوائح الطبيعية لسنة 2024 بالرغم من أنه تم ضبط الأنشطة والمناطق المتضررة بكامل تراب الجمهورية، مما أدى إلى تأخر صرف التعويضات للفلاحين المتضررين.

مع الشكر. والسلام

إجابة السيدة رئيسة الحكومة

الموضوع: حول الإجابة على السؤال الكتابي المشترك للسادة النواب وليد الحاجي، ريم المعشاي وحسن الجربوعي.

المرجع: مكتبكم عدد ص-2025-3000-0000079 بتاريخ 14 جانفي 2025.

المصاحيب: نسخة من إجابة السيد وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري.

تحية طيبة وبعد،

يشرفني موافاتكم صحبة هذا المكتوب بالإجابة عن السؤال الكتابي الذي تم التوجه به من قبل السادة النواب المحترمين وليد الحاجي، ريم المعشاي وحسن الجربوعي إلى رئاسة الحكومة حول "تأخر إصدار الأمر المتعلق بإقرار حصول جائحة طبيعية معنية بتدخل صندوق تعويض الأضرار الفلاحية الناجمة عن الجوائح الطبيعية".

والمرجو من سيادتكم التفضل بالإذن بتسليمها إلى السادة النواب المعنيين. والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري

بطاقة

تتضمن إجابة على السؤال الكتابي

للنواب المحترمين السيدة ريم المعشاي

والسيد بن حسن جربوعي ووليد الحاجي

الموضوع: بخصوص إصدار الأمر المتعلق بإقرار حصول جائحة طبيعية معنية بتدخل صندوق تعويض الأضرار الفلاحية الناجمة عن الجوائح الطبيعية.

المرجع: إحالة السيد رئيس الحكومة عدد ص-2025-01-30-413 بتاريخ 22 ديسمبر 2025.

وبعد، تبعاً للإحالة المشار إليها بالمرجع أعلاه، وجواباً على سؤال النواب المحترمين السيدة ريم المعشاي والسيد بن حسن جربوعي ووليد الحاجي بخصوص إصدار الأمر المتعلق بإقرار حصول جائحة طبيعية معنية بتدخل صندوق تعويض الأضرار الفلاحية الناجمة عن الجوائح الطبيعية، أنشرف بإفادتكم بما يلي:

تبعاً لتغيير صيغة التصرف في صندوق تعويض الأضرار الفلاحية الناجمة عن الجوائح الطبيعية بعد صدور قانون المالية لسنة 2025، تم إصدار الأمر عدد 213 لسنة 2025 المؤرخ في 24 أبريل 2025 المتعلق بشروط تدخل صندوق تعويض الأضرار الفلاحية الناجمة عن الجوائح الطبيعية وطرق تسييره.

وتجدر الإشارة إلى أن اللجنة الوطنية للجوائح الطبيعية المحدثة بمقتضى الفصل 3 من الأمر المذكور ستتولى إتمام إجراءات إقرار حصول جائحة طبيعية والبت في الملفات الجارية التي لم يتم النظر فيها والمتعلقة بطلب التعويض عن الأضرار للموسم 2023-2024 بعد إحالتها من الصندوق التونسي للتأمين التعاوني الفلاحي.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائين هالة جاب الله وحسن جربوعي

تبعا للفصلين عدد 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتقدم لسيادتكم بأسئلة كتابية.

الموضوع: حول حالات العنف المسلطة على أطفال مركز التربية المختصة.

المصاحب: - صور توثق الحادثة

- قرص مضغوط يوثق الحادثة.

تحية طيبة وبعد،

انتشر مؤخرا فيديو على صفحات التواصل الاجتماعي يوثق حالات عنف لفظي ومادي متكرر ومسلط على أطفال مصابين بالتوحد بمركز التربية المختصة على الأرجح بالعاصمة أو وبإحدى ضواحيها وذلك من طرف امرأة بصفتها عاملة بالمركز أو مربية.

وعليه فإننا نتساءل:

- هل تم فتح تحقيق في الغرض واستجواب العاملة؟ وهل تم اتخاذ الإجراءات اللازمة ضدها
- ما هي استراتيجية الوزارة للإحاطة والعناية بأطفال التوحد خاصة مع تزايد أعداد الأطفال المصابين؟

والسلام

إجابة السيدة وزيرة الأسرة والمرأة

والطفولة وكبار السن

الموضوع: حول سؤال كتابي موجه من عضوي مجلس نواب الشعب السيدة هالة جاب الله والسيد حسن الجربوعي.

المرجع: مكتوبكم عدد 864 الوارد بتاريخ 26 مارس 2025.

تحية طيبة وبعد،

تبعا لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه والمتعلق بسؤال كتابي موجه من عضوي مجلس نواب الشعب السيدة هالة جاب الله والسيد حسن الجربوعي بخصوص الفيديو الذي انتشر بمواقع التواصل الاجتماعي والذي يوثق وضعيات تسليط مربية لعنف لفظي وجسدي على أطفال مصابين بالتوحد بمركز للتربية المختصة، والإجراءات المتخذة بشأن هذه الوضعية، بالإضافة إلى التساؤل حول استراتيجية الوزارة في مجال الإحاطة والعناية بالأطفال المصابين بالتوحد يُشرفني إفادتكم بما يلي:

1. بخصوص الواقعة المتمثلة في الاعتداء على أطفال بالعنف

الجسدي واللفظي بمركز للرعاية المختصة، التي تعود إلى سنة 2018 وقد جددت بمؤسسة تربوية خاصة بأريانة، فإن مكتب مندوب حماية الطفولة بأريانة تولى يوم الأحد 18 فيفري 2018، حال إشعاره بتلك الواقعة، التنسيق مع السيدة قاضية الأسرة بالمحكمة الابتدائية بأريانة وإعلام السيد الوالي، ثم التنقل يوم 19 فيفري لمقر المؤسسة صحبة فريق قاضي الأسرة لمعاينة الأطفال المتواجدين بها والبالغ عددهم 50 طفلا حاملين لإعاقات وتتراوح أعمارهم بين 3 و 14 سنة، موزعين على أقسام للتدريس والتنشيط، وقد تبين بأن هذا المركز لتأهيل أطفال من ذوي الحاجيات الخاصة هو متصل بنفس المبنى لمدرسة ابتدائية خاصة ولم يتم إحداثه بصورة قانونية

مع ملاحظة افتقار هذا الفضاء للإطارات المختصة بالعدد الكافي وعجز المربين المتواجدين به عن تأطير الأطفال والإحاطة بهم، علاوة على عدم خضوعه لأي مراقبة أو تفقد من قبل الجهات الإدارية المختصة.

وقد تم تبعا لذلك إخضاع الأطفال إلى المتابعة النفسية بواسطة الأخصائيين النفسانيين الراجعين بالنظر لقسم النهوض الاجتماعي بأريانة والمندوبية الجهوية للتربية تحت إشراف السيد قاضي الأسرة، كما تولى مكتب مندوب حماية الطفولة بأريانة بالتعاون مع الإدارة الجهوية للشؤون الاجتماعية التنسيق مع الأولياء الراغبين في نقله أبنائهم إلى مراكز مختصة أخرى تتماشى مع حاجياتهم الذهنية مع مواصلة تأمين المرافقة النفسية للأطفال. بالإضافة لذلك، تولى مندوب حماية الطفولة تفقد الأطفال الذين لم يغادروا المؤسسة رافعا في ذلك تقارير دورية إلى قاضي الأسرة بالمحكمة الابتدائية بأريانة والتي أكد من خلالها تواصل غياب الإطارات المختصة والمؤهلة وعدم اعتماد مناهج تربوية ومشروع إفرادي لكل طفل، علاوة على عدم استقلالية المركز عن فضاء المدرسة الخاصة، وقد ظلت المتابعة بالتنسيق مع الهياكل الحكومية المختصة على المستوى الجهوي مستمرة، بالتوازي مع فتح تحقيق حول الاعتداء بالعنف على الأطفال، لاسيما وأن بعض الأولياء عبروا عن رغبتهم في تتبع القائمين بالعنف.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن السيد وكيل الجمهورية بالمحكمة الابتدائية بأريانة قد تعهد بالملمف منذ تاريخ الحادثة وإجراء التبعات الجزائية لكل من ثبت تورطه في تعنيف الأطفال وتم إيقاف باعثة المؤسسة الخاصة والمربين القائمين بالعنف وإحالتهم على أنظار القضاء.

2. بخصوص استراتيجية الوزارة في مجال العناية بالأطفال المصابين بالتوحد:

وضعت وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن منذ سنتين برنامجا خصوصيا لإدماج الأطفال المصابين بطيف التوحد برياض الأطفال وهو برنامج يهدف إلى دعم الأولياء وأسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من محدوديات الدخل من خلال تكفل الدولة بخلاص معاليم تربيتهم ما قبل المدرسية والمساعدة على إدماجهم من خلال تحويل منح شهرية للمؤسسات المشاركة ضمن البرنامج بحساب 100 د لخلاص معاليم المؤسسة التربوية (روضة الأطفال) و 100 د للمساهمة في خلوص معاليم أخصائي تقويم النطق أو أخصائي العلاج الوظيفي حسب حاجة الطفل، وقد بلغ عدد المتكفل بهم خلال السنة التربوية الحالية 800 طفلا.

كما يهدف البرنامج إلى دعم ومرافقة المؤسسات التربوية المنخرطة به من خلال تأمين التكوين المهني للطفولة المشرفين بيداغوجيا على رياض الأطفال الدامجة وانتاج المعينات البيداغوجية الخاصة بالدمج التربوي للأطفال التوحد والتكوين عليها، حيث تم إعداد "دليل المربي حول دمج الأطفال ذوي طيف التوحد بمؤسسات الطفولة المبكرة" لمساعدة مؤسسات الطفولة في مجال إعداد المشاريع التربوية الإفرادية و"دليل الأولياء لدمج الأطفال ذوي طيف التوحد" وذلك بالشراكة مع الجمعية التونسية لطب نفس الأطفال والمراهقين.

وتعمل الوزارة حاليا على وضع خطة تدخل متعددة القطاعات لدمج الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد تتناول مسار التعهد

2. جدولة حول العقارات التي تم التفويت فيها بالحمامات منذ إحداث الوكالة العقارية السياحية:

إنّ الوكالة العقارية السياحية بصدد النظر في هذا المطلب، غير أنه تجدر الإشارة إلى كون الوكالة قد بدأت مهامها منذ سنة 1973 وأن المنطقة السياحية بالحمامات من بين المناطق السياحية الأولى التي تم إحداثها والتفويت فيها إلى المستثمرين، وبالتالي فإنه يصعب حالياً توفير جدولة تتضمن جميع العقارات المفوت فيها بالمنطقة المذكورة وذلك لمرور فترة زمنية طويلة خاصة وأن جميع الملفات تم إيداعها بالأرشيف وهو ما يتطلب بعض الوقت لإيجادها.

هذا، وسنوافيكم بالمطلوب حال إنجازه. والسلام

بالأطفال بالشراكة مع كافة الهياكل المعنية خاصة منها (وزارة التربية ووزارة الصحة ووزارة الشؤون الاجتماعية) وتهدف إلى متابعة مسار التعهد انطلاقاً من مرحلة الكشف المبكر ورصد إصابة الطفل به إلى حين ضمان إدماجه والمسار المعتمد في ذلك وخاصة الجانبين العلاجي والدراسي.

أفدناكم بذلك، وتقبلوا منّا فائق الاحترام والتقدير، والسلام.

السؤال الكتابي

للنائب ياسين مامي

الموضوع: سؤال كتابي إلى السيد وزير السياحة على معنى الفصل 129 من النظام الداخلي للمجلس حول: "معطيات تتعلق بالعقارات على ملك الوكالة العقارية السياحية"

في إطار الاستشراق وللإطلاع على الرصيد العقاري للوكالة العقارية السياحية بالحمامات نلتمس منكم سيدي الوزير مدنا بعدد من المعطيات متمثلة في:

- جدولة تتضمن جرد مفصل للعقارات الشاغرة على ملك الوكالة العقارية السياحية بالحمامات (الموقع-المساحة -الوضعية).

- جدولة حول العقارات التي تم التفويت فيها بالحمامات منذ إحداث الوكالة العقارية السياحية.

في انتظار ردكم، تقبلوا سيدي أسى عبارات التقدير والاحترام.

إجابة السيد وزير السياحة

الموضوع: حول السؤال الكتابي الذي تقدم به النائب المحترم السيد ياسين مامي.

المرجع: مكتوبكم الوارد علينا بتاريخ 16 فيفري 2024.

المصاحيب: - مذكرة.

- جدول.

تبعا لمراسلتكم المشار إليها أعلاه والمتضمنة لسؤال كتابي تقدم به النائب المحترم السيد ياسين مامي أنشرف بأن أحيل عليكم طي هذا إجابة الوزارة حول السؤال المذكور.

فالرجاء التفضل بالإذن بإفادة السيد النائب المحترم بالإجابة المصاحبة. والسلام

السؤال الكتابي الذي تقدم به النائب المحترم

السيد ياسين مامي

حول العقارات الشاغرة على ملك الوكالة العقارية

السياحية بالحمامات

(الموقع - المساحة - الوضعية)

بعد التنسيق مع المصالح الإدارية المعنية، أنشرف بإفادتكم بما يلي:

1. جدولة تتضمن جرد مفصل للعقارات الشاغرة على ملك
الوكالة العقارية السياحية بالحمامات (الموقع-المساحة-
الوضعية):

بخصوص الإجابة عن هذا السؤال يشرفني أن أحيل عليكم طي هذا نسخة جدول في المخزون العقاري لمنطقة الحمامات إلى غاية 31 ديسمبر 2023.

